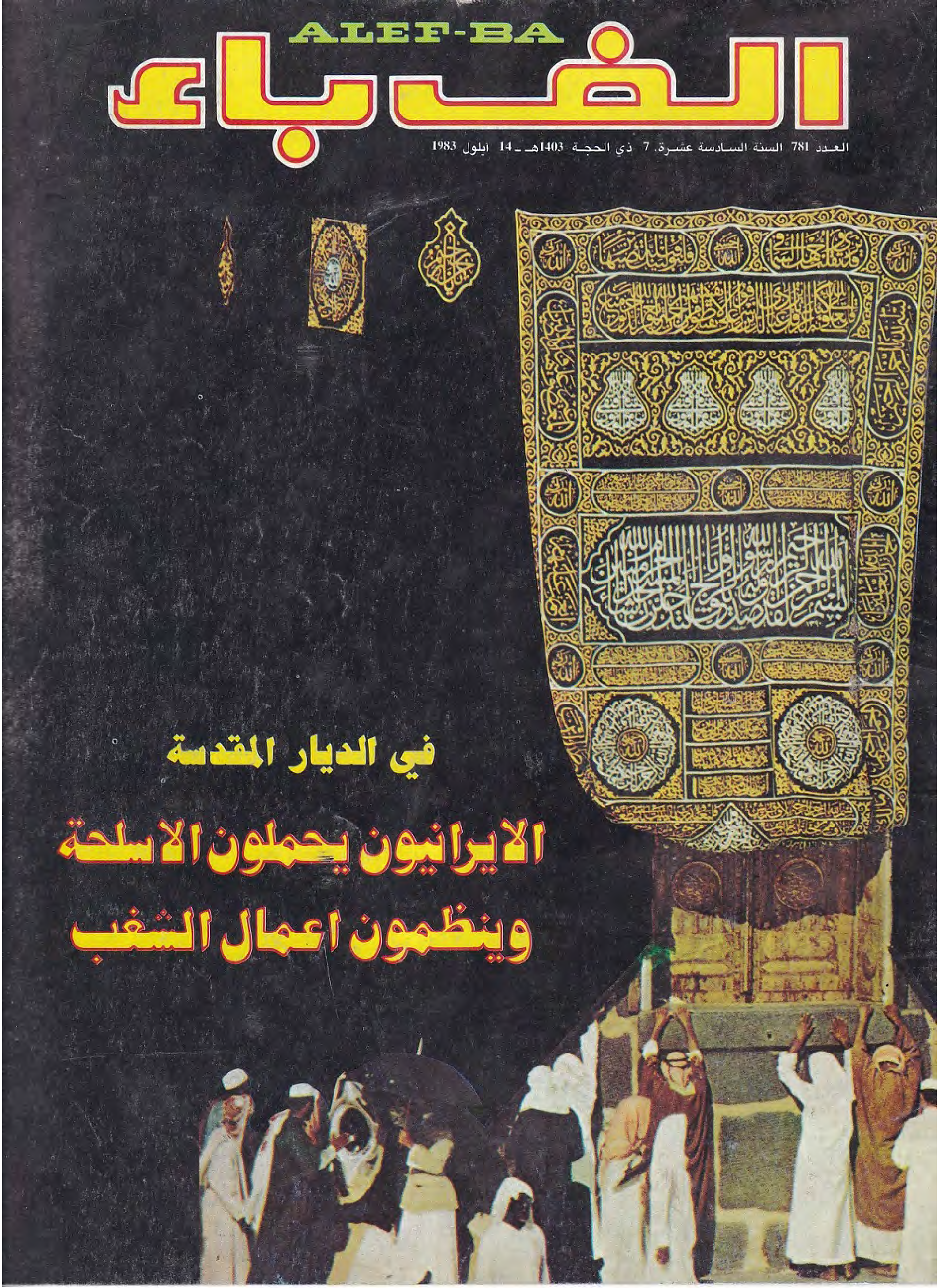
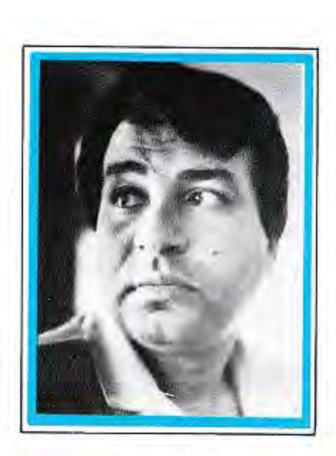

ALEF-BA
ألف باء
العدد 781 السنة السادسة عشرة. 7 ذي الحجة 1403هـ ـ 14 أيلول 1983
في الديار المقدسة
الايرانيون يحملون الاسلحة
وينظمون اعمال الشغب

بطولة، إباء وشمم،
هذه هي ملامح ابنة القادسية الثانية



النظام الذي خنق نفسه



كامل الشرقي

العراق الذي رحب بوزير الخارجية الهندي الذي زار القطر مؤخراً، ورحب كذلك بالتحرك الهندي لأنهاء الحرب بين العراق وايران، هو نفس العراق الذي رحب من قبل بمساعي الأمم المتحدة والمؤتمر الأسلامي وحركة عدم الانحياز ووساطات وجهود عربية ودولية اخرى لأنهاء الحرب. ولقد اكد بهذا انه يواصل الخطى في سياسته المبدئية الرامية لأحلال السلام، وانه مخلص وجاد في هذا الأتجاه.

ما من مبادرة شريفة إلاّ ورحب بها العراق، مستوحياً من جراته في الدفاع عن اراضيه ومكتسبات ثورته العملاقة وانتصاراته في حربه الدفاعية العادلة، الجراة على قبول السلام العادل، وإنهاء النزاع المسلح لصالح البلدين ومنطقة الخليج والعالم.

الجراة.. نعم.. والروح المبدئية كذلك.. لأن دولة منتصرة في حرب دفاعية عادلة تقدم السلام الى عدوها دون ان تطلب شيئاً اخر، هي دولة جريئة ومبدئية ايضاً. في هذا الخصوص نذكر ان العراق طلب من مجلس الأمن مراراً العمل على وقف هذه الحرب، واستجاب لكل القرارات التي صدرت بهذا الشأن؛ كما استجاب لقرارات المؤتمر الأسلامي الذي انعقد في الرياض في العام الماضي وكذلك قرارات المؤتمر الشعبي الأسلامي. ومؤخراً ابلغ الرئيس القائد صدام حسين الوزير الهندي الضيف بضرورة تحمل حركة عدم الأنحياز لمسؤولياتها في حل النزاع العراقي - الأيراني.

في كل هذه المواقف الأيجابية التي لم تغيرها ظروف الحرب سواء كان جيش العراق المنتصر يقاتل داخل الأراضي الأيرانية او يقاتل في اراضيه دفاعاً عن حدوده الوطنية، فان قطرنا بالمقابل لم يستسلم لأي وهم بخصوص المستقبل ولم يندفع وراء اي تفاؤل في غير محله. فعروض السلام الجادة، وكل التسهيلات الأخرى التي قدمها الى لجان الوساطة، متفهماً مصاعب عملها في ظروف دولية شائكة، لم تجعله يغفل، ولو للحظة، عن مخططات النظام الأيراني الذي ظل - رغم كل ذلك - يدق طبول الحرب.

ان هذا النظام الذي بدا الحرب احكم شد خيوطها على نفسه فاستحالت الى عقدة كبيرة. فرغم فشله فيها وهزائمه المتلاحقة مازال يواصلها ويغذيها باجساد ودماء ودموع مواطنيه المقهورين المغلوبين على امرهم.

عقدة الحرب هناك، داخل النظام الأيراني، الذي يتخبط في احلام مجنونة تستهدف اسقاط التجربة الثورية في القطر، وضمّ العراق الى امبراطورية خميني التوسعية، ومن ثم نشر الفوضى والدمار في كل ارجاء الوطن العربي والمنطقة.

لقد عرف العالم كله هذه الحقيقة.. فتجربة ثلاث سنوات من الحرب كشفت ليس فقط تلك السياسات التي تطوف على السطح في ايران بل والسياسات التي تتفاعل في العمق ايضاً تلك التي تعبر عن الأهداف الحقيقية التي يتوخاها النظام الأيراني من استمراره في الحرب.

وللاسف، فان هذه التجربة، المجبولة بالدمار والدم، والتي تتضمن مخاطر حقيقية على السلام والأمن الدوليين، لم تحرك القوى الكبرى في اتخاذ مسؤولياتها الحقيقية لأيقاف هذه الحرب، بقدر ماحركتها احداث جانبية يعرف الجميع وزنها الحقيقي. ان موقف هذه القوى يثير الشكوك فأما ان تكون مستفيدة من الحرب. او انها تنتظر نتائجها لأعادة ترتيب اوراقها وخططها في المنطقة، وانها تعمل على ادامة هذه الحرب فعلاً لأسباب غير انسانية. ان المرء لايستطيع ان يمنع نفسه من ان يستنتج هذه الأحتمالات، فحتى الآن لا توجد اية جهود محسوسة لهذه القوى لتحمل مسؤولياتها في هذا الشأن وبالعكس فان بعض هذه القوى. يقدم المساعدات بالسر والعلن الى النظام الأيراني المعتدي.

ان كل القوى الخيرة في العالم تدعو القوى الكبرى لتحمل مسؤولياتها في ايقاف الحرب،! خاصة ونحن على ابواب دورة جديدة للأمم المتحدة. ان الدعوات الخيرة وكل الجهود الدولية المخلصة معيارها الحقيقي العمل الجاد والقدرة على تشكيل قوة ضغط فعلية لأجبار النظام الأيراني للرجوع الى العقل.. والا فان استمرار الحرب يتضمن اليوم مخاطر كبيرة على السلام العالمي في وضع دولي يمكن القول انه خطير اصلاً.

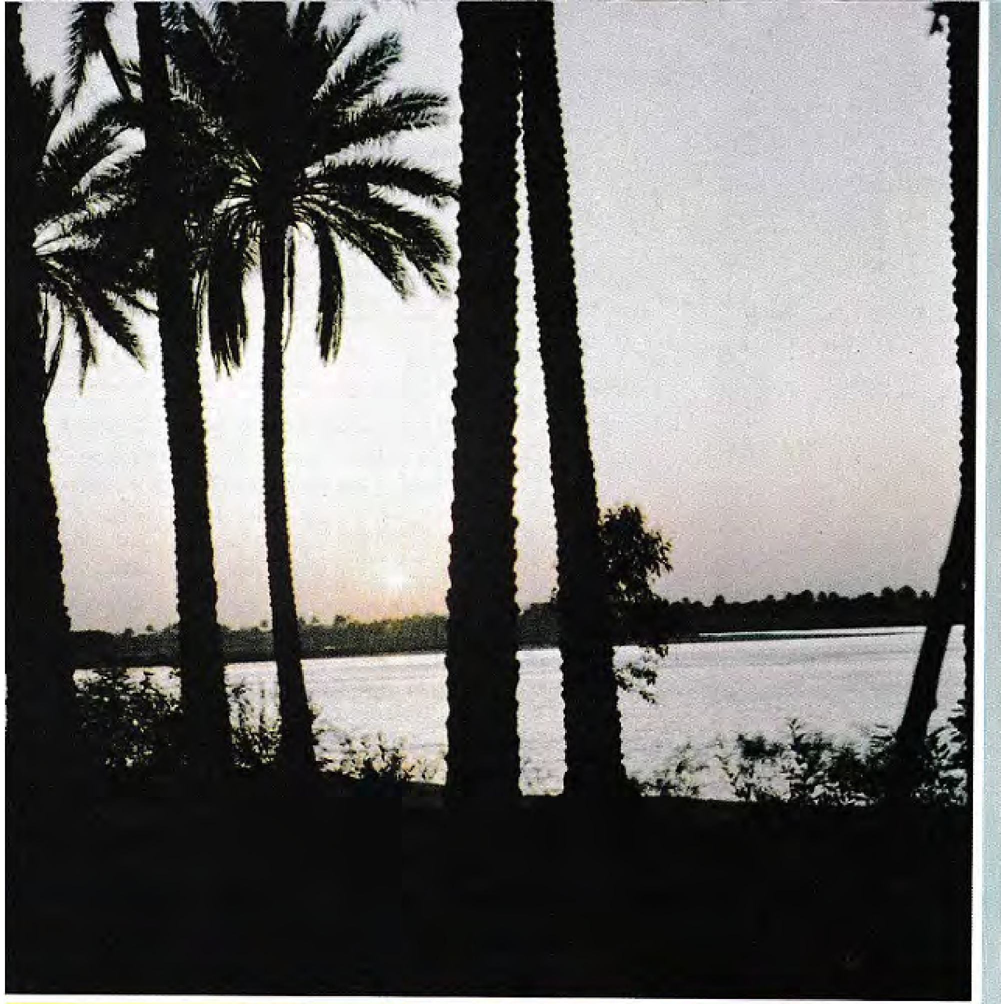
بالنسبة للعراق فان اهدافه معروفة.

انه يسعى للسلام لكنه لايقبل غزو اراضيه. انه لن يرضخ لمنطق القوة والحرب وقد دلل على ذلك اكثر من مرة.

واذا ما واصل النظام الأيراني حربه العدوانية فان العراق لن يتعامل معه إلا بالمنطق الذي يفهمه: السيف الذي يحل عقدة الحرب الشائكة هذه.. ولقد رتب العراقيون اوضاعهم كما قال السيد وزير الثقافة والأعلام - على الأستمرار بالدفاع عن اراضيهم حتى يغير النظام الأيراني موقفه ويقبل بتحريك السلام.

وقد اعذر من انذر





النخلة أمنا

غدا .. اليوم العربي للنخيل والتمور

غدا الخميس 15 ايلول عيد النخيل والتمور .. أو كما يطلق عليه رسمياً اليوم العربي للنخيل والتمور .. وستحتفل به كل الاقطار العربية طبقا لقرار عربي صدر قبل ثلاث سنوات في مؤتمر عربي انعقد ببغداد في ذلك الحين ..

وفي يوم غد يتوجه الاهتمام من العرب في كل مكان الى نحو 64 مليون نخلة في الوطن العربي يقع ثلثها في العراق لوحده .

ومنذ القدم كان العراق ارض النخيل .. وسمي في فترات من التاريخ (ارض السواد) لأن ارض العراق احتضنت النخيل وكان التمر العراقي من خيرة انواع التمور في العالم .

ومنذ ذلك الوقت صارت بين العراقيين وبين النخلة علاقة وشيجة قوامها الحب والزهو وسموها (اشرف الشجر) صرنا نرى فيها الكثير، الشموخ، والعزة والاصرار وقد قال السيد الرئيس القائد صدام حسين عندما استقبل جمعا من اهل البصرة نهاية الشهر الماضي (ان النخيل بالنسبة الينا ليست حالة مادية مجردة .. النخلة أمنا .. وهذا العز والشموخ ورفض الضيم .. انا أرجع احد أسبابه الرئيسية الى نخلة العراق التي لم تجعل العراقي يذل)



النخلة والتاريخ

والتاريخ يحوي الكثير عن اهتمام العراقيين بالنخيل والشجر والزرع ففي المادة 59 من شريعة حمورابي (1750 ق . م) تقرر فرض غرامة قدرها ربع كيلو غرام من الفضة عن كل من يقطع شجرة من بستان غيره .

والملك العظيم نبوخذ نصر الذي حكم بابل 43 عاما زين جنائنه المعلقة ... احدى عجائب الدنيا السبع باشجار النخيل ...

وأرض سومر كانت تسمى بغابة النخيل وفي المتحف العراقي نشاهد الآن ختما وصلنا من عهد الاكديين (2370 ق . م) ويظهر عليه رجلان تتوسطهما نخلة تمر ...

ولقد كانت مدينة اريدو (3000 ق.م) مركزا مهما من مراكز النخيل ...

الام والابناء

ويستمر التواصل بين الام والابناء جيلا فجيل حيا نابضا بالحياة والعنفوان والشموخ ... ويعيد التاريخ نفسه ... ففي بغداد وخلال الفترة من 7 - 12 آذار ـ 1981 يقرر العرب في مؤتمر متخصص عقدوه اعتماد الخامس عشر من ايلول كل عام يوما عربيا للنخيل والتمور ... ومنذ انعقاد مؤتمر النخيل العربي في ذلك التاريخ تحتفل الاقطار العربية بهذا اليوم اي ان احتفال يوم غد هو الاحتفال الثالث .

انه يوم عربي خاص للقطاف وجني ثمار النخيل .. هذه الاشجار التي تعتبر من الثروات الزراعية القومية التي يمتاز بها وطننا العربي ...

ففي وطننا العربي 70٪ بالمائة من نخيل العالم و75٪ بالمائة من انتاج التمور في العالم ... 64٪ مليون نخلة تتوزع على ارض الامة العربية من اصل 90٪ مليون نخلة موزعة على الكرة الارضية اما العراق فهو البلد الاول في عدد نخيله اذ تنتصب في وادي الرافدين المبارك 24 مليون نخلة شامخة ..

5000/ق . م

اما متى عرف العراقيون زراعة نخيل التمر فيعود ذلك الى خمسة آلاف سنة ق . م ولقد اهتم العراقيون على تعاقب ازمانهم بالتمور ونخيلها فقد وصل الينا عبر القصيدة البابلية المتناقلة عبر الأجيال ان للتمر 365 فائدة اما البابليون والآشوريون فقد ادخلوا التمر في وصفاتهم الطبية التي كانوا يصفونها لعلاج الامراض المعوية والاورام والرضوض وامراض العيون وامراض اخرى .

وفي مجال مايحتويه التمر من مواد غذائية فتقول التحريات العلمية الحديثة بان التمر يحتوي على البروتين والسكر والدهون بنسبة 80٪ بالمائة والاملاح المعدنية والعناصر النادرة كالحديد والبوتاسيوم والمنغنيز والكالسيوم والفسفور والكلورين والصوديوم وبعض الفيتامينات المهمة التي تساعد على تقوية الاعصاب وتليين الاوعية الدموية وترطيب الاحشاء وحفظها من الالتهاب والضعف

لغة الارقام

ومن الاحصاءات التي انجزتها اجهزة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ان انتاج التمور في الوطن العربي بين عامي 1948 و 1952 لم يتجاوز 987 الف طن اما في العراق فقد بلغ انتاج التمور عام 1980 / 712 الف طن **محتلاً** بذلك المركز الاول بين اقطار العالم اجمع ..

وبعد قيام ثورة السابع عشر من تموز العظيمة اولت قيادة الحزب والثورة اهتماما خاصا بالنخيل والتمور .. فشرعت القوانين واسست الصناعات التي تعتمد على النخيل ومشتقاتها وعلى التمور ومشتقاتها فبوشر بصناعة الخشب المضغوط والعلف والبروتين النباتي والسكر السائل وذلك من منطلق ان التمور العربية تدخل كعامل مهم ورئيسي في استراتيجيات الامن الغذائي العربي ...

غذاء الفتوحات

ولن ننسى ان العرب اعتمدوا على التمور اعتمادا رئيسيا خلال فتوحاتهم الاسلامية كغذاء للجند .

وقد كان التمر غذاء مهما للجيوش العربية التي قادها خالد بن الوليد مخترقا الصحراء من العراق لتحرير بلاد الشام من الغزو الرومي ...

وقالوا ... ان التمر يذهب الداء ولاداء فيه ..

وهكذا فعلنا في العراق العظيم .. زرعوا فاكلنا ونزرع فيأكلون ... وقررنا منذ سنوات زراعة نخلتين في كل بيت والى جانبها زيتونة"...

الامة تحتفل

ولابد لنا ان نقول في هذا المجال بان القطر سيحتفل غدا 15 أيلول بهذا اليوم العظيم اذ ستنظم المعارض وتقام **المهرجانات** لغرس النخيل وسيتم عبر الصحافة العراقية التذكير باهمية هذا اليوم ... واهمية النخلة وثمرها الكريم في حياة امتنا العربية العظيمة .. انها كما قال القائد الفذ صدام حسين ... النخلة امنا ...

وهل هناك أعز من الأم .

■ **عبد الرسول حسين** ■

■ في الوطن العربي 64 مليون نخلة ثلثها في العراق ■

■ 70٪ من نخيل العالم في الوطن العربي وانتاجنا 75٪ من انتاج العالم ■

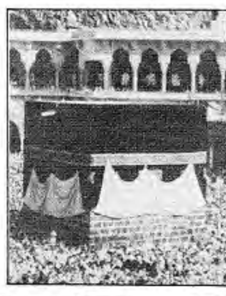
مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العـدد 781 السنـة السـادسـة عشـرة، 7 ذي الحجـة 1403هـ ـ 14 أيلول 1983

زار بغداد الاسبوع الماضي السيد ناراسيمهاراو وزير الخارجية الهندي... التقت به (الف باء) في حوار شامل عن الحرب العراقية الايرانية والجهود الخيرة التي تبذل لاحلال السلام. في حواره مع (الف باء) يكشف عن مهمته مابين بغداد ـ طهران ويؤكد ان بلاده ستنجح فيما فشل فيه الاخرون؟





على جاري عادتهم في كل المناسبات، عملاء خميني يحاولون الان الاساءة الى شعائر الحج... في رسالة خاصة بـ (الف باء) من مكة المكرمة، كشف مراسلنا ان (الحجاج) الايرانيين جاءوا الى الديار المقدسة حاملين اسلحتهم ومنشوراتهم وصور خميني في محاولة جديدة للاساءة واثارة الشغب.







ضمن استطلاعاتها الملونة عن المدن العربية، تنتقل (الف باء) هذا الاسبوع الى مدينة القيروان، تاج المدائن العربية في الشمال الافريقي

لتروي من هناك عادات وتقاليد وتاريخ مدينة مشت فوق رمالها قوافل الحضارة عبر العصور المختلفة



المعارض الفنية في قطرنا، كيف تقام ومن هم مرتادوها... تحقيق بالالوان يكشف ان الفنانين اقل الناس اهتماما بالمعارض وكذلك اقلهم زيارة لها فيما ظهر ان معظم زائري هذه المعارض يرتدون (الخاكي) الى جانب فنان ناشىء عرض لوحة للبيع بسعر 450 دينارا!

غدا الخميس يصادف عيد النخيل والتمور او كما اطلق عليه (اليوم العربي للنخيل والتمور)... بهذه المناسبة تتجه الانظار الى نحو 64 مليون نخلة يقع ثلثها في العراق، فماذا عن النخيل و (ارض السواد) التي عرفت بها العراق منذ اقدم العصور.

رئيس مجلس الادارة

سامي مهدي

الادارة والتحرير : الاعظمية مجاور اعدادية الحريري بالقرب من ساحة عنتر

هواتف: سكرتير التحرير 23791 ، 28186 . التحرير والادارة 22415 ،

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد



الصبر 18 يوماً

في صباح الرابع من ايلول 1980 وبأوامر من خميني شخصيا وجهت القوات الايرانية مدفعيتها الامريكية بعيدة المدى واعدت سلاح طيرانها الامريكي الصنع لتضرب بالمدفعية وتقصف بالطائرات عدة مدن عراقية حدودية ومخافر عراقية على الحدود ومواقع ومنشآت نفطية.

كان ذلك الصباح هو بداية الحرب التي دخلت هذه الايام عامها الرابع دون ان يذكر نظام ايران ولومرة واحدة رغبته في السلام.

وشهدت ال 18 يوما التي تلت يوم 4 ايلول 1980 ظاهرتين

● في الجانب الايراني حيث كان النظام يحشد قواته منذ فترة كان هناك تصعيد في الموقف المتأزم على الحدود تصاحبه حملة اعلامية تدعو الى تغيير الوضع في العراق

● في الجانب العراقي كان هناك المزيد من الصبر على التحرشات التي بدأت منذ وصول خميني الى السلطة قبل ذلك التاريخ بعام وسبعة اشهر واضافة الى 293 مذكرة خطية ارسلها العراق الى ايران حول تلك التحرشات والاعتداءات فان العراق واصل ارسال مذكرات الاحتجاج عما حدث منذ الرابع من ايلول حتى ساعة نفاد الصبر العراقي يوم 22/ ايلول.

ما الذي كان يريده النظام الايراني وما الذي كان يريده العراق؟ لقد اثبتت الاعوام الثلاثة الماضية من الحرب ان النظام الايراني لم يبدأ الحرب بسبب خلافات على الحدود او مناطق متنازع عليها والا لفعل ماتفعله الدول الاخرى عادة فتدعو الطرف الآخر الى التفاوض قبل بدء القتال او اثناء القتال. وقد كان واضحا للعراقيين ومن ثم اصبح ذلك واضحا للعالم كله ان المنطقة المتنازع عليها هي العراق بكامله ارضا وشعبا وثروة لاقامة الامبراطورية الخمينية (الاسلامية). اما العراقيون فان العراق والمنطقه ايضا يؤكد حقيقة انه ليس هناك اية اطماع توسعية لهم في ارض ايران، واذا كانت هناك (خلافات حدودية) يعتبرها العراق مطالب عراقية مثبتة باتفاقيات دولية فان العراق قد سعى الى استرجاعها بالطرق الدبلوماسية وبالتفاوض او عن طريق وساطات منظمات دولية او التحيكم او غير ذلك من الاساليب المتعارف عليها في المجتمع الدولي.

وحتى في الرد على الاعتداءات التي بلغت 244 اعتداء و 249 خرقا لاجوائنا قبل بدء الحرب فان العراق سلك الطرق الاصولية في التعامل الدولي وبعث 293 مذكرة خطية الى السلطة الجديدة التي جاءت بعد سقوط الشاه.

ومما يدعو الى الدهشة ان القوات الايرانية اختارت المناطق العراقية التي كان العراق يطالب بها وسبق لايران ان وافق على اعادتها الينا بموجب اتفاقية اذار 1975 ليقصف من هذه المناطق بالذات بالمدافع الامريكية الثقيلة (عيار 175 ملم) المدن العراقية (مندلي وخانقين وزرباطية والنفط خانة). وكان اختيار هذه المناطق من بين اكثر من الف كيلو متر هي طول الحدود العراقية ـ الايرانية يعبر عن النوايا العدوانية البعيدة عن اي اتجاه للسلام والتفاوض والتعايش السلمي بين الدول المجاورة.

بعد ثلاثة ايام، وفي السابع من ايلول استدعت وزارة الخارجية العراقية القائم باعمال السفارة الايرانية في بغداد وسلمته مذكرة رسمية طلبت اليه فيها ابلاغ حكومته بتلك التجاوزات وسحب القوات العسكرية الايرانية من المناطق العراقية المتجاوز عليها.

ولو كان النظام الايراني لايريد الحرب وليست له مطامع في العراق لانتهز هذه الفرصة ايضا للتفاوض .

وفي تلك الايام قرر العراق استعادة تلك المناطق العراقية وانهاء التجاوز الايراني عليها. وقد قام العراق بعمل فريد ليس له مثيل في تاريخ العلاقات الدولية اوتاريخ الحروب بين دول العالم اذ ان العراق ابلغ ايران بعزمه على استرجاع تلك الاراضي قبل ان تتحرك القوات العراقية لعل النظام الايراني الذي ظل 19 شهرا يما طل في اعادتها الى العراق يثوب الى رشده ويتوقف عن نواياه العدوانية ويقبل بالتفاوض السلمي. وقبل استرجاع زين القوس ارسل العراق مذكرة الى ايران اما منطقة سيف سعد فلم يتحرك العراق اليها الا بعد 3 ايام من ارسال مذكرة عراقية الى ايران ولم يصل الجواب ومرة اخرى لو كان النظام الايراني لايريد الحرب وليست له مطامع في العراق لانتهز هذه الفرصة ايضا للتفاوض.

كانت مساحة المناطق العراقية المتجاوز عليها من قبل ايران تبلغ 324 كيلو مترا مربعا قامت القوات العراقية في الثامن من ايلول بازالة الاحتلال الايراني لها واسترجاعها ورفع العلم العراقي عليها وهي زين القوس وسيف سعد.

واستمرت الاعمال العدوانية على العراق واستمر النظام الايراني في عدم الاستجابة للمذكرات الرسمية العراقية التي ارسلت اليه للكف عن العدوان. وفي تلك الايام ثبت بما لايقبل الشك ان السلطات الايرانية تحشد قواتها للقيام بهجوم شامل على العراق وفي خطوة معلنة قررت السلطات الايرانية اغلاق الاجواء الايرانية في وجه الطيران المدني وغلق مضيق هرمز بوجه الملاحة العراقية خلافا للقانون الدولي ومن ثم اعلنت النفير العام اضافة الى تصاعد التحشدات العسكرية حتى بلغت حجما كبيرا كما اصدرت السلطات الايرانية اربعة بلاغات عسكرية اذيعت من راديو طهران ضد العراق اعتبارا من 18 ايلول واعلنت في احد بياناتها (البيان الثالث الصادر في 19 ايلول) انها استخدمت السلاح الجوي الايراني في عملياتها العسكرية. وفي البيان الرابع الصادر يوم 19 ايلول ايضا اعلنت السلطات الخمينية الايرانية ان قواتها اشعلت النيران في منابع النفط العراقية في منطقة نفط خانة وخلال ال18 يوما التي تلت بدء العدوان الايراني قامت قوات نظام خميني بعمليات ادت الى اعاقة الملاحة في شط العرب واعتدت على السفن والبواخر والزوارق العراقية والاجنبية.

وخلال الايام ال18 يوما وفي يوم 17 ايلول 1980 وبعد ان ثبت للعراق ان النظام الايراني مصر على عدم الاعتراف باتفاقية 1975 اضطر العراق الى اعلان الغاء الاتفاقية من جانبه ايضا.

وكانت هذه مناسبة اخرى كان يمكن للنظام الايراني لو كان لايريد الحرب وليست له مطامع في العراق ان يستجيب لنداء التفاوض من اجل وضع صيغ جديدة للعلاقات بين البلدين.

لكن النظام الايراني في الواقع قد بدأ الحرب واعد لهجوم واسع شامل على العراق ولم يكن امام العراق سوى الدفاع عن النفس وتوجيه الضربة لمركز العدوان من اجل اجهاضه.

وهو ماحدث في 22 ايلول 1980 بعد 18 يوما من الصبر على العدوان.

سجل الاعتداءات

الاعتداءات الايرانية على العراق والمسجلة رسميا في مذكرات سلمت الى النظام الايراني في فترة الـ18 يوما من 4/ 9 الى 22 / 9 / 1980 كما يلي

● 4 / 9 فتح النار على المخافر والاراضي العراقية والمدن العراقية 4 مرات وقصف خانقين ومندلي وزرباطية ونفط خانة

● 5 / 9 قصف المخافر والمدن العراقية 4 مرات

● 6 / 9 فتح النار على المخافر والمدن العراقية 4 مرات ايضا

● 7 / 9 فتح النار 3 مرات على المخافر والاراضي والمدن العراقية واختراق طائرة عسكرية ايرانية (سمتية) وقيامها بضرب المواقع العراقية

● 8 / 9 فتح النار 6 مرات على المخافر والاراضي والمدن العراقية واختراق طائرات عسكرية ايرانية للاجواء العراقية وقصفها المدن والمخافر العراقية مرتين

● 10 / 9 فتح النار على المخافر والاراضي العراقية

● 11 / 9 قصف المنشآت النفطية واختراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية.

● 12 / 9 اطلاق النار على الطائرات المدنية وغارات للطائرات العسكرية الايرانية على مدينة مندلي (3 مرات) وفتح النار على سفينة عراقية للتدريب في شط العرب.

● 14 / 9 فتح النار على الاراضي العراقية

● 15 / 9 فتح النار على زورق دورية في شط العرب وقصف المنشآت النفطية العراقية في خانقين.

● 16 / 9 قصف ابار النفط في قاطع ميسان واختراق زورق عسكري ايراني المياه الاقليمية العراقية.

● 17 / 9 فتح النار على باخرة مدنية عراقية في شط العرب واختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية 3 مرات

● 19 / 9 فتح النار على الاراضي العراقية،قاطع البصرة

● 20 / 9 فتح النار من قبل سفينة ايرانية باتجاه الدوريات البرية العراقية (قاطع البصرة) واختراق طائرتين عسكريتين ايرانيتين الاجواء العراقية.

● 21 / 9 فتح النار من زورق ايراني عسكري على الاراضي العراقية وعلى باخرة بريطانية وبرج سيطرة الموانيء العراقية وباخرة كويتية وحفارة عراقية في شط العرب والمنشآت النفطية في قاطع البصرة وجنيبة عراقية في شط العرب وباخرة سنغافورية في شط العرب ورافعة عراقية وعلى آمرية خفر السواحل العراقية في قاطع البصرة وقصف مدن مندلي وخانقين وقره تو.

■ المؤتمر الوطني للعمال

مشاركة 83 وفداً عربياً وعالمياً

كتب : قاسم السماوي

بدأت يوم السبت الماضي اعمال المؤتمر الوطني السابع للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر بحضور وفود تمثل 83 منظمة نقابية عربية وعالمية .

وافتتح المؤتمر نيابة عن السيد الرئيس القائد صدام حسين السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة . وعقد المؤتمر تحت شعار (لنجعل من الاشعاع الفكري والنضالي للشخصية الفذة للسيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين منهاج عمل وعطاء ونضال لخدمة العراق والامة العربية)..

وحضر جلسة الافتتاح السيد نائب رئيس الجمهورية والسادة اعضاء القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة والوزراء .

والقى السيد احمد محسن علوان رئيس الاتحاد كلمة بالمناسبة كذلك السيد انور مولود نيابة عن المنظمات والاتحادات الجماهيرية في القطر . استمرت اعمال المؤتمر اربعة ايام ناقش خلالها بالدرجة الاولى اوضاع الجبهة مع العدو الايراني وما يجب على العمال القيام به من جهد مضاعف لرفد الحياة الاقتصادية وتوفير المواد الحياتية اليومية للجماهير بصورة مستمرة ومهما استمرت الحرب . كما ناقش المؤتمر آخر التطورات على الساحة الفلسطينية خاصة الممارسات الهادفة الى شق وحدة قيادة منظمة التحرير ومدى تأثير ذلك على القرار الفلسطيني وقد خصص المؤتمر جلسته التي عقدها يوم الاحد الماضي لمناقشة قضايا الاتحاد الداخلية ، وكانت جلسة مغلقة وصرح السيد احمد محسن علوان رئيس الاتحاد لـ(الف باء) ان الاتحاد لم يدع سوريا وليبيا الى حضور جلسات المؤتمر لتجاهلهما دعوة العراق لحضور مؤتمرات مماثلة عقدت فيهما لذا نرى من حقنا ان نتجاهلهما ايضا .

وتدارس المؤتمر عدداً من البحوث واللوائح والتقارير المحلية الهادفة الى توسيع مساهمات الطبقة العاملة في حركة التنمية التي يشهدها القطر ومن اهم هذه البحوث واللوائح هي اللائحة الاساسية للمؤتمرات العامة للاتحاد وتتضمن جعل دورة انعقاد الاتحاد خمس سنوات بدلاً من ثلاث سنوات والنظام الداخلي للاتحاد والنقابات الفرعية

تحذير عراقي للعدو من الهجوم على احدى القصبات الحدودية

حذر ناطق عسكري النظام الايراني من مغبة هجوم قادم تبيته قواته المعتدية ضد احدى القصبات العراقية الحدودية.

وقال في تصريح له الخميس الماضي.. لقد اصبح واضحا لنا ان نظام ايران يستهدف في هجومه القادم احدى القصبات الحدودية وانه في حالة اقدامه على مثل هذا العمل الاجرامي، فان العمليات العسكرية ستؤدي الى ايذاء المواطنين في هذه القصبة، واننا في مثل هذه الحالة سنضطر للرد على احدى مدنه بما يجعل الدرس ماثلا امام مجرمي النظام الايراني.

ولتعذرنا شعوب ايران المغلوبة على امرها اذ ان خميني واعوانه يتحملون وحدهم مآسي الحرب ومايلحق بهم وبالشعب العراقي من اذى.

■ محسن خضير

استخدام الموظفين كعمال للحفاظ على الانتاجية

قرر مجلس الوزراء استخدام الموظفين كعمال ومشرفي عمل في الحالات التي تستدعي المحافظة على وتائر الانتاج وزيادتها ولأية فترة تقتضيها الضرورة .. مع احتفاظ الموظفين بكامل حقوقهم الوظيفية .

كما قرر المجلس تهيئة معسكرات عمل لتحشيد العمال والموظفين لتلبية حاجة بعض المشاريع الانتاجية في موقع عمل محدد ولفترة زمنية قصيرة ... على ان توفر في هذه المعسكرات مستلزمات السكن والاقامة .

وخول المجلس السادة الوزراء ورؤساء المؤسسات والمدراء العامين الصلاحية

تخصيص دور سكن في المحافظات للاطباء الاخصائيين

علمت الف باء

ان السيد الرئيس القائد صدام حسين أوعز بتخصيص خمس دور من دور الادارة المحلية في مركز كل محافظة للاطباء الاختصاص العاملين في المحافظات .

وقال مصدر مسؤول في وزارة الصحة لالف باء ان هذه المكرمة تساهم مساهمة فاعلة في توفير الايدي الطبية الاختصاصية في المحافظات وعدم حصرها في بغداد فقط لتقديم افضل الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية لمواطني القطر كافة .

واعاد المصدر الى الاذهان قرار الزام الاطباء الذين ينهون دراساتهم الاختصاصية داخل القطر او خارجه بالعمل في المحافظات قبل استقرارهم في بغداد .

عبد الرسول حسين



اعتذار للقارىء

نشر في صفحة 51 من (الف باء) وضمن الصفحات الثقافية صورة غلاف العدد الماضي مع الاخبار الثقافية من القاهرة حيث حصل فيه سهو، اذ نشرت تلك الصورة بدلاً من غلاف مجلة «ابداع» القاهرية فمعذرة للقارىء الكريم

مدير عام الشركة العامة للسيارات لالف باء:

الشركة مستمرة بتسليم السيارات للمسجلين عام 1979.

سلمت الشركة العامة للسيارات 3470 سيارة صالون لغاية السبت الماضي للمسجلين عليها عام 1979 .

وقال مدير عام الشركة ان تسليم السيارات للمسجلين عليها حتى 11 / 12 / 1979 مستمرة وان الشركة جادة في تلبية طلباتهم حسب التسلسل وورود السيارات.

واوضح: بان الشركة مستمرة ايضا في عمليات البيع المباشر لسيارات اللوريات رومان ومان وباص رومان السياحي وباقساط شهرية وتسهيلات مصرفية.

واشار الى ان سعر اللوري رومان 16 طن قلاب و 16 طن شاصي ويل قمارة مع بدنهما القلاب 25700 دينار ومقدمته 2570 دينارا والباقي يقسط على 48 شهرا، والثاني بسعر 22420 دينارا مقدمته 2242 دينارا والباقي يدفع اقساطا على 48 شهرا.

اما سعر الباص رومان السياحي سعة 50 راكبا ومكيف هو 29323 دينارا ومقدمته 2933 دينارا والباقي يسدد على 48 شهرا.

اما سعر اللوري مان حمولة 12 طن قلاب هو 27500 دينار مقدمته 6 آلاف والباقي اقساط على 24 شهرا.

وقال مدير عام الشركة.. ان مصرف الرافدين يساهم بتسليف المواطن بنسبة 90٪ من قيمة السيارات رومان بانواعها الثلاثة و 75 ٪ بالنسبة للوري مان وانه تم توفير أحدث الكراجات للصيانة والتصليح لهذه الانواع من السيارات وباشراف خبراء وفنيين مختصين اضافة الى توفر الادوات الاحتياطية لهذه السيارات.



محافظ البنك المركزي العراقي لالف باء

قرارات مهمة وعملية لمحافظي البنوك العربية

عاد الى بغداد قبل ايام السيد حسن النجفي محافظ البنك المركزي العراقي بعد ترؤسه الوفد العراقي الى الاجتماع السنوي الثامن لمجلس محافظي البنوك ورؤساء السلطات النقدية العربية وكذلك اجتماعات اللجنة الخاصة للمحافظين التي عقدت في تونس خلال الفترة 27-29 / 8 / 1983 . وصرح السيد المحافظ لالف باء، بأن الوفد العراقي قد ساهم في المناقشات بشكل فعال. وقد تمخض عن هذه الاجتماعات قرارات ذات اهمية عملية كبيرة حيث اقر برنامج الاقراض القصير الأجل بضمان مستندات التصدير بين الاقطار العربية وقيام صندوق النقد العربي بتوفير الاموال اللازمة لهذا البرنامج لغرض تنشيط وتوسيع قاعدة التبادل التجاري بين الاقطار العربية بما يخدم مصلحتها وتحقيق التكامل الاقتصادي والنقدي. هذا بالاضافة الى قرارات اخرى تتعلق باعداد الخطاب العربي الموحد الذي سيلقى بأسم المجموعة العربية في الاجتماع السنوي القادم لصندوق النقد والبنك الدوليين ومتابعة دراسة شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية بين البنوك المركزية العربية ودراسة الاسواق المالية العربية واسعار الصرف وغيرها.

دعوة وزارة الثقافة والاعلام للمشاركة في اجتماعات وزراء الاعلام العرب

تلقت وزارة الثقافة والاعلام دعوة من الامانة العامة للجامعة العربية للمشاركة في اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب المقرر عقده نهاية الشهر المقبل.

وسيعقد خبراء الاعلام في الاقطار العربية اجتماعات تمهيدية بمقر الجامعة العربية في تونس يومي السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر المقبل في نطاق اللجنة الدائمة للاعلام العرب لاعداد جدول اعمال المؤتمر الذي سيعرض على السادة وزراء الاعلام العرب.

ارتفاع نسبة الصادرات العراقية هذا العام

ارتفعت نسبة الصادرات العراقية هذا العام للقطاعين الاشتراكي والخاص حيث زادت القوائم التجارية لاغراض التصدير بمقدار 471 قائمة تجارية وشهادة المنشأ بمقدار /267/ شهادة عن العام الماضي حتى نهاية شهر آب الماضي.

وقال السيد فالح علي الصالح مدير عام غرفة تجارة بغداد لقد بلغ عدد القوائم التي صادقت عليها الغرفة منذ بداية العام الحالي حتى نهاية شهر آب الماضي /668/ قائمة تجارية لاغراض التصدير و431 شهادة منشأ للبضائع العراقية لكلا القطاعين الاشتراكي والخاص بينما بلغ مجموعها للعام الماضي وللفترة ذاتها 197 قائمة تجارية و164 شهادة منشأ.

واشار الى اتساع صادراتنا من الانتاج الزراعي للاسواق العربية ومنها الخليجية الى جانب المنتجات الحيوانية والصناعية وازدياد ثقة منتجينا في تطوير الانتاج وتحسينه اضافة الى دخولنا الاسواق العربية والعالمية والاوربية مما يؤدي الى ارتفاع صادراتنا ويؤكد متانة اقتصادنا الوطني رغم ظروف الحرب.

واشار الى ان غرفة تجارة بغداد ستوزع نهاية العام الحالي عشرة جوائز تقديرية سميت (بدرع التصدير) على المصدرين وفق شروط وضوابط خاصة منها دخول المصدرين اسواقا جديدة وتحقيق رقم تصديري عال وتصدير سلع لم يجر تصديرها سابقا.

بمناسبة عيد الاضحى المبارك طرح كميات كبيرة من اللحوم في الاسواق

طرحت المؤسسة العامة للتسويق الزراعي كميات كبيرة من لحوم الغنم والروست والدجاج وكذلك البيض على الوكلاء المتخصصين لتلبية احتياجات المواطنين بمناسبة عيد الاضحى المبارك الذي يصادف يوم السبت المقبل.

وقال رئيس المؤسسة «لالف باء»: انه تم توزيع بمعدل طنين دجاج وطنين روست وربع طن سمك و (50) صندوق بيض، اضافة الى كميات كبيرة من لحم الغنم للوكلاء الذين منحوا اجازات متخصصة من قبل المؤسسة وتوزيع كميات ايضا على الوكلاء الصغار كما هو معمول به لتكون هذه الكميات في متناول المواطنين قبل ايام العيد.

وقال: لقد تم فتح مائة وكالة متخصصة لبيع المنتجات الحيوانية، بعضها يبدأ بالبيع والبعض الآخر يفتتح خلال الاسبوعين المقبلين.

سلع جديدة في معارض الاسواق الحرة.

وفرت المنشأة العامة للاسواق المركزية في معارض الاسواق الحرة تشكيلات جديدة من مختلف السلع لاسيما التي تتسم بطابع الهدايا.

وعلمت الف باء ان معرض السوق الحرة الجديد في مطار صدام الدولي قد وفر تسهيلات كبيرة لجميع المغادرين وذلك بالحصول على احتياجاتهم باية كمية وبدون تحديد وبالعملات الصعبة المقررة.

واشار مصدر مسؤول الى ان التعليمات الجديدة للاسواق الحرة التي اجازت للاشقاء العرب والاصدقاء الاجانب المقيمين في القطر بالدخول الى الاسواق واقتناء كافة احتياجاتهم بالعملات الصعبة في مختلف الاوقات كما اجازت التعليمات للعراقيين العائدين من الخارج بالشراء من هذه الاسواق خلال فترة الثلاثة اشهر من دخولهم القطر وبحدود مبلغ /300/ دولار للشخص الواحد.



دراسة عراقية للمؤتمر الاقليمي لمنظمة الزراعة العربية

تعقد المنظمة العربية للتنمية الزراعية الاسبوع المقبل المؤتمر السنوي الخامس لمكاتبها الاقليمية في مقرها بالخرطوم بالعاصمة السودانية.

وقال السيد هشام ايوب العزي مدير مكتب المنظمة الاقليمي في العراق لالف باء ان وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في القطر تقدمت للمؤتمر بدراسة قطرية حول زراعة الاراضي الديمية والمناطق المضمونة بسقوط المطر وتحديد الخط المطري حيث سيتم تطبيق الدراسة في العراق العام المقبل. واشار الى ان المؤتمر الاقليمي سيناقش على مدى خمسة ايام مقترحات وزارات الزراعة العربية بشأن المشاريع الزراعية القطرية والعربية المشتركة وتنظيم دورات زراعية تدريبية وندوات علمية اضافة الى مواضيع تتعلق بتطوير القطاع الزراعي والنهوض به ويساهم في عملية البناء والتنمية العربية.

واوضح بان قرارات وتوصيات المؤتمر سترفع الى الاجتماع السنوي للمنظمة الذي سيعقد في الخرطوم نهاية العام الحالي حيث يشارك فيه وزراء الزراعة العرب ومدراء المكاتب الاقليمية للمنظمة لوضع خطة عمل المنظمة للعام المقبل.

ويذكر ان المنظمة العربية للتنمية اربعة مكاتب اقليمية تتوزع في العراق والاردن وسوريا وليبيا.



قبول 43 طالبا للدراسات العليا في جامعة المستنصرية

تقرر قبول 43 طالبا للدراسات العليا للعام الدراسي المقبل في جامعة المستنصرية بزيادة ثلاثة طلاب عن العام الدراسي الماضي.

وخصصت الجامعة تسعة مقاعد لاقسام الطب و12 مقعدا للاقتصاد واربعة مقاعد للغة العربية و (18) مقعدا لمعهد الدراسات القومية والاشتراكية.

وقال مصدر مسؤول في الجامعة لالف باء سيتم قبول ستة طلاب لمرحلة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق الذي استحدث مؤخرا في الجامعة ويؤمل ان تبدأ الدراسة فيه هذا العام وهناك مشروعات قيد الدراسة لاستحداث دراسات عليا في علم النفس واللغة الانكليزية في الجامعة.

ومن جهة ثانية قبول (50) طالبا وطالبة في قسم علوم الحاسبات الالكترونية في كلية العلوم بجامعة بغداد الذي يفتتح لاول مرة.

ويذكر ان اقسام مماثلة في جامعات الموصل والبصرة والتكنولوجية تقبل كل منها بمعدل 30 طالبا وطالبة كل عام.



الزيارة التي قام بها وزير خارجية الهند ناراسيمها راو الى بغداد الاسبوع الماضي وضعت الحرب العراقية ـ الايرانية وهي تدخل عامها الرابع مرة اخرى في اطار تحرك دبلوماسي جديد تقوم به هذه المرة الهند بصفتها رئيسة لحركة عدم الانحياز .

وعلى الرغم من ان الهند لا تريد ان تطلق على تحركها الجديد اسم «المبادرة» فأنها كما اشار الوزير الهندي في تصريحاته المهمة في حوار اجراه معه الزميل قاسم السماوي تقوم بدور تلتزم به بموجب قرارات مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي انعقد في نيودلهي في اذار الماضي . وخلافاً لكل الجهود السابقة لمبعوث الامم المتحدة ولجنة المساعي الاسلامية الحميدة ولجنة حركة عدم الانحياز فان وزير خارجية الهند استعمل في حديثه عبارات جديدة مثل سنبذل المستحيل وسنقوم بدور نشيط ونواصل العمل بكل نشاط من اجل انهاء الحرب .

فهل تستطيع الهند ان تنجح فيما تعثر فيه الآخرون وهل تستطيع الهند بثقلها الدولي وبتمثيلها لحركة عدم الانحياز اقناع حكام ايران بانهاء الحرب او ايقاف القتال ، او الجلوس الى مائدة المفاوضات ؟

الوزير الهندي في حديثه هذا يقول (ان الهند ستبذل المستحيل من أجل انهاء الحرب)

وزير خارجية الهند في حوار مع الف باء حول مهمته في بغداد وطهران

الهند ستبذل المستحيل من أجل انهاء الحرب

انني حين نطالب بمبادرة فعالة فأننا نعني ما نقول «فالمبادرة اما ان تكون فعالة حقاً والا فلن يكون لها تأثيرها الجاد .. ان نجاح حركة عدم الانحياز في حل النزاعات بين البلدان المنتمية اليها مقياس حقيقي لجدية الحركة وقدرتها على تحقيق غاياتها النبيلة .. ان اي تهاون في تأدية دور الحركة ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية لا يضعف اولئك الذين يتحملون المسؤولية المباشرة في الحركة فحسب وانما يضعف الحركة كلها ..

«الرئيس صدام حسين»

تلوت هذا الكلام الواضح القوي والمنطقي على مسامع رئيس الدبلوماسية الهندية ناراسيمها راو الذي زار بلدنا الاسبوع الماضي ، بعد ان كان قد زار ايران اول الامر ليفهم على وجه الدقة ماذا يريد اولئك الناس الذين يحاربون الانسانية كلها من طهران بعد ان بدأوا حربهم الميدانية ضد العراق منذ ثلاث سنوات ونيف .. حملتها اليه وهو يتأهب للذهاب الى القصر الجمهوري والاستماع الى ما يقوله قائدنا .. وقلت له ما رأيك بكلام السيد الرئيس عن مسؤوليات الحركة ـ حركة عدم الانحياز ـ ورئيسة الحركة ـ دولة الهند الصديقة ـ اجاب : كلام واضح ومفهوم ومنطقي .. قلت اذن لابد وان يكون التحرك الجديد على أساس هذا الكلام الصريح وفي مستواه .. ما الذي تستطيع ان تقوله عن الحرب ووسائل انهائها .. ماذا تحمل للعراق من مقترحات وقد مضى على انعقاد مؤتمر القمة السابع لدول حركة عدم الانحياز اكثر من خمسة شهور .. هل صحيح ان هناك مبادرة هندية جديدة ستعرضها السيدة انديرا غاندي لانهاء الحرب وهل ستتمكن الهند من تحقيق ما عجزت عنه وساطات دولية واقليمية متعددة ؟ قال الوزير الهندي على الفور :

اريد ان اقول انه لا توجد هناك ما يصلح ان نطلق عليه اسم «مبادرة» جديدة لانهاء الحرب ، ولكني استطيع القول انه خلال مؤتمر قمة عدم الانحياز السابع وما بعده وحتى يومنا هذا لم ينقطع تواصلنا مع كل رأي او فكرة جديدة او جهد جديد يؤدي بالنتيجة الى تضييق شقة الخلاف الواسعة بين العراق وايران .. لقد زرت ايران لمدة ثلاثة ايام لبحث هذا الجانب وكانت لي مناقشات مع المسؤولين الايرانيين هناك في طهران .. وبعد ان استمعت اليهم كان عليّ ان آتي الى هنا .. الى بغداد ، بعد ان قدمت تقريرا كاملاً عما سمعته في طهران الى رئيسة الوزراء انديرا غاندي .. لقد حالت مشاكل كثيرة لا تخفى عليكم وكانت تعصف بمنطقتنا دون مجيئي على الفور الى بغداد .. انني ذاهب الآن لمقابلة السيد الرئيس الآن بعد ان اجريت محادثات مكثفة عميقة وموضوعية مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وعندما اعود الى بلادي سارفع تقريرا آخر الى السيدة انديرا غاندي ، كل الذي استطيع ان اقوله لك الآن اننا مشغولون جدا في موضوع هذه الحرب ويجب ان نضع كل ما نملكه من قابليات وطاقات لانهائها بعد ان استمرت فترة طويلة جدا بالنسبة لما نعرفه عن حروب مماثلة .. سوف لا ادخل معك في التفاصيل ولكني اقول لك ان الهند ستتخذ دورا نشيطاً ومتميزا في هذه القضية ، وسنضع كل الخطوات الممكنة التحقيق على طاولة البحث ...

اضاف السيد راو : السيدة انديرا غاندي ستذهب هذا العام الى نيويورك .. الى الجمعية العامة للامم المتحدة وتبحث بصفتها رئيسة حركة عدم الانحياز ـ موضوع الحرب مع قادة الوفود الرسمية الذين سيحضرون الى هناك كما هي العادة ، كما ان اي تطور سيحصل في نيويورك سيكون في الصورة ، فنحن سنكون هناك ووفدكم برئاسة السيد طارق عزيز والوفد الايراني طبعاً ووفود الدول الصديقة جميعها ستكون في مبنى المنظمة التي تجمع دول العالم .. أؤكد لك ان الهند وبصفتها رئيسة الحركة ستواصل العمل بكل نشاط من اجل وضع



نهاية لهذه الحرب المؤلمة، اضاف الوزير الهندي قائلا ردا على سؤال ان السيدة غاندي وفي ضوء المحادثات والتصورات التي ستكون امامها من خلال الاتصالات التي ستجريها شخصيا في الامم المتحدة ستطلب من المجموعة الدولية ما يجب عمله على وجه التحديد لانهاء الحرب .. مرة اخرى اؤكد لك ان الهند ستبذل المستحيل ، وستضع كل قوتها بجانب الحل العادل الذي يؤدي الى انهاء القتال ، واحب ان اؤكد لك مرة اخرى ان الهند على ثقة بأن جهودها ستنجح .

سألت الوزير راو عما اذا كان موضوع الحرب قد تضمنته محادثاته مع القادة السوفيت خاصة وانه جاء الى العراق قادما من موسكو مباشرة ،... اجاب : تباحثت مع اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي في العديد من القضايا التي تهم بلدينا والعالم بما في ذلك طبعا موضوع انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وقضايا تحديد السلاح وبعض النقاط التي تشكل حوارا مستمرا في العلاقات الهندية السوفيتية .

قلت للوزير الهندي .. لقد زرت ايران ومكثت فيها ثلاثة ايام وتحادثت مع مسؤوليها عما يريدونه ويطلبونه .. لوسألتك سؤالاً محدداً .. هل وجدت عندهم ادنى رغبة في السلام بماذا تجيب سيادة الوزير ؟... قال : الواقع انني لا استطيع ان ادخل في تفاصيل قضية حساسة للغاية او اعلق عليها الان .. فالحرب مندلعة بين بلدين صديقين لنا .. والحرب قائمة بين دولتين من دول عدم الانحياز واستطيع ان اقول باننا نعمل ما في وسعنا لانهاء هذه الحرب للاسباب التي ذكرتها آنفا .. نحن

وزير خارجية الهند
مع مندوب الف باء □ تصوير: عبد الزهرة الهلالي

ننشد السلام للجميع والشعبان المتحاربان قريبان منا ونأمل ان نتمكن من ايصال الجانبين الى شاطىء السلام ..

سألت السيد راو عما اذا كانت العلاقات التجارية والاقتصادية المتطورة بين العراق والهند كانت مثار حديث خلال لقائه مع السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء ... اجاب .. نعم لقد اجريت مباحثات طويلة ومفصلة مع السيد رمضان ..واستعرضنا كافة جوانب هذه العلاقات التي سنمدها الى جوانب اخرى لم تكن قائمة من قبل .. واكدنا على استمرار المشاريع التي تقوم بتنفيذها الشركات الهندية في العراق .. جميع المشاريع المتعاقد عليها ستستمر وهناك امكانات بحثناها للقيام بمشاريع جديدة وانه ليسعدني ان اقول اني لمست من خلال المحادثات رضا الجانب العراقي عن سير المشاريع التي نقوم بها في بلدكم الصديق ، اما عن تمويل تلك المشاريع والتي سوف لن تتوقف فهناك تدابير اتخذت وساعدت على ان تسير تلك المشاريع بصورة طبيعية .. اضاف الوزير الهندي قائلا : سوف لن نتوقف انا سنستمر ... قلت للسيد راو : الهند بصفتها رئيسة حركة عدم الانحياز حاليا ما الذي تستطيع القيام به بالنسبة لما يدعى دوليا بـ (ازمة الشرق الاوسط) .. اجاب السيد الوزير الهندي:

الموقف في الشرق الاوسط بات معقدا بصورة كاملة ، ومنذ السنة الماضية عندما هوجمت لبنان من قبل «اسرائيل» أصبح الوضع صعبا للغاية وعندما اضطرت منظمة التحرير الفلسطينية الى مغادرة لبنان، اصبح السؤال الفلسطيني ملحا .. لقد شكل مؤتمر عدم الانحياز كما تعلم لجنة من ثمانية رؤساء ، واجرت رئيسة الحركة انديرا غاندي محادثات مع هؤلاء القادة وغيرهم من القادة العرب وبعض رؤساء الحكومات المعنية والصديقة للبحث في الخطوات التي يجب اتخاذها .. كذلك في المؤتمر الدولي للقضية الفلسطينية التي حضرت انا جانبا منه في جنيف نحن جميعا نقف بقوة الى جانب القضية الفلسطينية ونعمل من اجل ايجاد حل عادل لها ..

قلت للوزير الهندي .. في خضم هذا المعترك الدولي المتواصل لو سألتك بصفتك رئيس دبلوماسية الهند .. ووزير خارجية اكبر دولة آسيوية غير منحازة عن اهم مشكلة تواجه العالم الان .. بماذا تجيب .. ابتسم للسؤال وقال :

المشكلة الرئيسة التي تواجه حركة عدم الانحياز .. بل وتواجه العالم كله .. هي مشكلة السلام .. مشكلة التسلح وثم مشكلة التنمية .. هذه المشاكل الثلاث يمكن ان تنظر لها بصورة منفردة ولكنها في الحقيقة والواقع مشكلة واحدة تواجه الانسانية والبشرية في ارجاء العالم هناك مشاكل متفرقة صغيرة هنا او هناك في هذا البلد او ذاك ولكن تبقى المشاكل التي اشرت اليها والتي اعود فاقول انها في حقيقتها مشكلة واحدة هي الهم الكبير الذي يواجه البشرية في هذا التاريخ .

الى هنا .. وقد ازف موعد استقبال السيد الرئيس القائد للوزير الضيف لم املك الا ان اودعه راجيا له التوفيق في مهمته وودعت معه دبلوماسيا نعرفه في بغداد هو روميش بانداري وكيل وزارة الخارجية الهندية والخبير في شؤون الشرق الاوسط لدى حكومة الهند والذي عمل في بلدنا واحبه ومازال يزوره بين فترة واخرى .

■ **قاسم السماوي**

■ سنعمل ما في وسعنا وسنضع كل الخطوات الممكنة التحقيق على طاولة البحث

■ انديرا غاندي ستذهب الى الامم المتحدة لتبحث مع وفود العالم انهاء الحرب



تشاء الصدف ان يكون يوم السبت القادم 17 ايلول وهو يوم حداد وطني في جميع البلاد العربية على شهداء مجزرتي صبرا وشاتيلا هو بداية عيد الاضحى..

في زمن الانظمة المتخاذلة اصبحت حتى اعيادنا مناسبات للحزن والحسرة والذكرى الاليمة.

«الف باء» تتذكر ايام صبرا وشاتيلا.

بعض ماجرى في صبرا وشاتيلا

وثائق، شهادات، تقارير، تحليلات، آراء، احتجاجات، استنكار، ردود فعل، قصص، قصائد، صور، افلام، وعود ووعيد...

كل هذه الاكداس من المراجع والمعلومات تقدم نفسها لكل من يراجع الارشيف الخاص بمذبحة صبرا وشاتيلا.. ورغم ان هذا الارشيف وضع من اجل مساعدة المتابع او الدارس والكاتب.. الا انه يضعه في نفس الوقت في دوامة من الحيرة والتساؤل «من اين نبدأ؟»..

وبالفعل، من اين نبدأ الكتابة عن هذه المجزرة البشعة..؟ هل نعلل النفس بمحاولة وضع صفة جديدة تضاف الى الكثير من الاسماء والصفات التي اطلقت على ابشع مجزرة في هذا العصر..؟ يقينا ان هذا مضيعة للوقت وسيبقى اي اسم واية صفة قاصرة عن تسمية مجزرة ذهب ضحيتها اربعة الآف انسان كلهم من ابناء فلسطين، وجلهم من الاطفال والنساء.. اربعة آلاف انسان تم اغتيالهم ذبحا او طعنا خلال نهارين وليلتين فقط.. هل هذا مدخل للكتابة عن المذبحة رغم انه النتيجة..؟ قد يكون ذلك.. ولكن نبدأ بالقرار.

اجتماع بكفيا

في قرية بكفيا اللبنانية اجتمع شارون «وزير حرب العدو انذاك» مع قادة الميليشيات اللبنانية اليمينية المعروفة، وخلال هذا الاجتماع تم الاتفاق على نقطتين اساسيتين هما تجريد القوى الوطنية اللبنانية من السلاح، وتنظيف لبنان من الفلسطينيين (حسب تعبير شارون) وقد تبع هذا الاجتماع لقاءات اخرى بين قادة العدو الصهيوني وعملائهم المعروفين، تم خلالها وضع الخطط اللازمة لارتكاب المجزرة، والتي اتفق مبدئيا على تنفيذها بعد رحيل القوات متعددة الجنسية عن بيروت، وتحديداً يوم الخميس المصادف 1982/9/16، واعتبر هذا القرار قطعياً من الطرفين، بانتظار نقطة الصفر.

وبينما كان العد العكسي مستمر، اعلن عن اغتيال زعيم حزب الكتائب بشير الجميل بعد نسف مقره في منطقة الاشرفية، بتاريخ 1982/9/14، وفي اليوم التالي اي في 1982/9/15، جرى اجتماع طارىء حضره عن الجانب الصهيوني روفائيل إيتان رئيس اركان جيش العدو، وعن الميليشيات اليمينية فادى افرام والياس حبيقه الذي تم تأهيله لقيادة مخابرات تلك الميليشيات في احدى المدارس الصهيونية المختصة.

وفي هذا الاجتماع حددت ساعة الصفر في صباح اليوم التالي، واعلن فادى افرام «نحن جاهزون للكسر» وقد تم اختيار الياس حبيقه لقيادة قواته التي ستشارك في دخول صبرا وشاتيلا.. وفي نفس الوقت وصلت قوة تابعة للعميل سعد حداد للمشاركة في المجزرة وتمركزت في منطقة بئر حسن القريبة من المخيمات، وقبل بدء الجريمة طلبت الميليشيات اليمينية تعديل توقيت دخول صبرا وشاتيلا ليكون ليلا بدلا من الصباح، وتمت الموافقة ليس لهذا السبب فقط، بل ولأن وزير حرب العدو وبيغن كانا في صدد اخذ موافقة مجلس الوزراء على ارتكاب المذبحة، وفي تمام الساعة الثانية عشرة من ظهيرة يوم الخميس 1982/9/16، وافق مجلس وزراء العدو بالاجماع على مشروع القرار، بعد ان اكد لهم شارون ان العملية ستتم دون خسائر فاهالي صبرا وشاتيلا عزل من السلاح..

وبذلك تم تحديد ساعة الصفر نهائيا في ليلة الخميس 16 / 9 / 1982.. لبدء المجزرة.

بدء المجزرة..

وقبل ذلك بدأت القوات الصهيونية بتحرك عسكري واسع في مدينة بيروت وحول المخيمات الفلسطينية. واخذت على عاتقها المهام التالية:

- اقامة طوق محكم حول منطقة صبرا وشاتيلا ومنطقة الفاكهاني المجاورة.
- قطع جميع الطرقات المؤدية الى تلك المناطق، ومنع الدخول اليها او الخروج منها.
- تشتيت اي مقاومة متوقعة في منطقة الغبيري.
- اجبار اهالي المناطق المحيطة بالمخيمات على النزول الى الملاجىء بواسطة عمليات القصف والقنص.
- اعتقال كل من يشاهد على مقربة من منطقة المجزرة وتصفيته جسديا.

في حين بدأت التحركات العسكرية حسب الخطة الموضوعة، فبعد اطباق الحصار على منطقة صبرا وشاتيلا، تقدمت القوات الصهيونية ومعها مجاميع من قوات سعد حداد وقوات الميليشيات اليمينية يقودها الياس حبيقه، وقد تقدم القتلة على محورين الاول: محور المطار باتجاه كفر شيما ـ الحدث ـ ثم الى مستديرة المطار ومنها الى منطقة الحرش خلف مستشفى عكا لتدخل مخيم شاتيلا من طرفه الجنوبي.

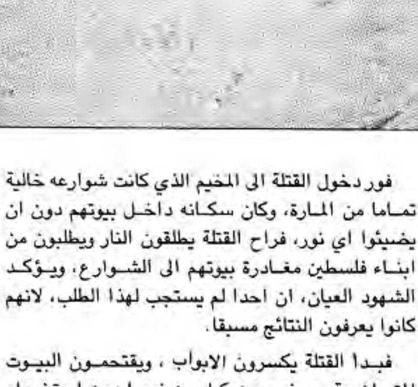
والثاني: محور المطار، باتجاه الرمل العالي، فالاوزاعي ثم الى المدينة الرياضية لتدخل مخيم صبرا من الجهة الغربية.

وعند ساعة الصفر انطلقت قنابل الانارة بمعدل قذيفتين كل دقيقة، وعندها بدأت قوات العدو والميليشيات اليمينية باجتياح مخيمي صبرا وشاتيلا، لتبدأ المذبحة.

وقبل مراجعة الشهادات لشهود عيان نجوا منها باعجوبة، لابد من القول ان قوات القتلة لم تكن مزودة بالسلاح الثقيل، بل كانت تحمل فقط البنادق والسكاكين والبلطات والحراب.. فيما كانت الجرافات تنتظر دورها لتهديم البيوت خارج المخيم..

اقتلوهم جميعا..





فور دخول القتلة الى المخيم الذي كانت شوارعه خالية تماما من المارة، وكان سكانه داخل بيوتهم دون ان يضيئوا اي نور، فراح القتلة يطلقون النار ويطلبون من ابناء فلسطين مغادرة بيوتهم الى الشوارع، ويؤكد الشهود العيان، ان احدا لم يستجب لهذا الطلب، لانهم كانوا يعرفون النتائج مسبقا.

فبدا القتلة يكسرون الابواب ، ويقتحمون البيوت المتواضعة، ويذبحون كل من فيها دون استخدام الرصاص، بل كانوا يستخدمون البلطات «الطبر» والحراب والسكاكين، وكانت ليلة ليلاء اغتيل خلالها اكثر من الف طفل وامرأة وشيخ، وعن هذه الليلة قال احد القتلة من عصابات العميل سعد حداد «كانت الليلة الاولى رائعة جدا ذبحت خلالها اثنين وخمسين فلسطينيا، وكم كنت سعيد بهذا!!» وقاتل آخر قال «اسعد ليلة في حياتي كانت في احد البيوت في مخيم صبرا حين قتلت كل العائلة باستثناء امهم.. لم اقتلها لتتعذب برؤية اطفالها القتلى واكتفيت بتعريتها.. وبعد ذلك قطعت ذراعيها بالبلطة».

ومجرم آخر قال «لم استخدم بندقيتي ابدا، فالاوامر كانت تقول انه من الضروري توفير الرصاص والاكتفاء باستخدام البلطات والحراب، وكانت كافية بالفعل» ومع خيوط الفجر الاولى ليوم الجمعة 1982/9/17، بدأ المجرمون بأخراج الاهالي في صبرا وشاتيلا من نساء واطفال وفتيان وشيوخ الى خارج بيوتهم، وايقافهم بصفوف واطلاق النار عليهم، في حين استمرت عمليات اقتحام البيوت وذبح من بها، وقد استمر ذلك طوال يوم الجمعة وليلة ونهار السبت وحتى صباح يوم الاحد 9/19 وكانت حصيلة المجزرة اغتيال اكثر من اربعة آلاف انسان «حسب التقديرات الاولية».. في حين كانت القوات الصهيونية المحاصرة للمنطقة تقف بالمرصاد لكل من يحاول الخروج من المخيم حيث تعالجه بالقنص.

شهود عيان..

وبعد تسرب انباء المذبحة وتوجه الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء الى مسرح الجريمة انسحب القتلة، تاركين وراءهم آلاف القتلى الابرياء بينهم من استطاع الاختفاء بين اكوام الجثث، والذين ادلوا بشهادات تدخل في اطار اللامعقول. والفتى «14 عاما» سليمان محمد المفتي واحد من هؤلاء والذي كان هدفا لرصاص القتلة وحاولت امه حمايته فقتلت على الفور هي ورضيعها «اسامة» ووقعت فوق ابنها سليمان، الذي قال «بقيت تحت والدتي من ظهر يوم السبت وحتى ظهر يوم الاحد، وكنت ارى المجرمين وهم يبقرون بطون النساء الحوامل بالحراب وكان احدهم يصرخ «ان الحوامل يلدن ارهابيين» ويبقر بطن امرأة حامل اعرفها اسمها «عائشة» بنت ابو عبد الله صاحب المقهى.. وهذا الفتى سليمان لم يبق احد من عائلته البالغة «11» فردا، ومن عشرات الشهادات شهادة امرأة في منتصف العمر اصيبت في رأسها اولا لتفقد الوعي، وظن المجرمون انها ماتت، وعندما افاقت شاهدت القتلة وهم يقتلون الاطفال والنساء وهم يصرخون «اقتلوهم جميعا يجب ان لايبقى فلسطيني على قيد الحياة».

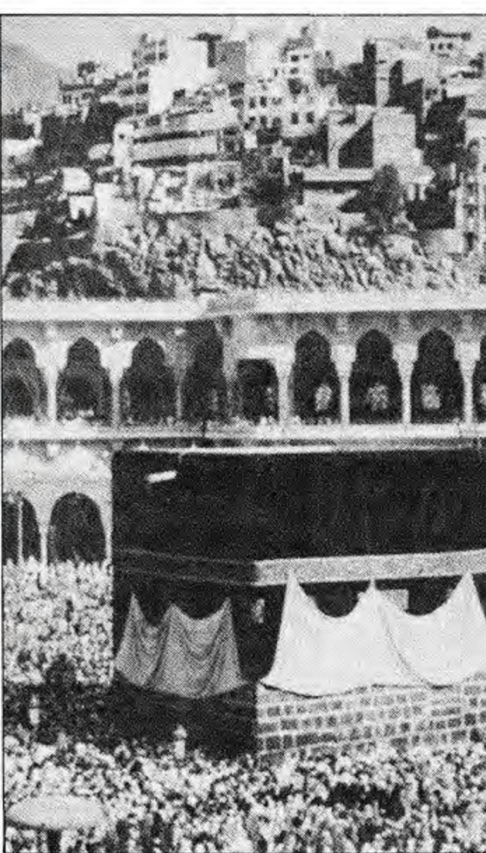
ولابد من القول ان جميع الشهادات متطابقة، والتي تؤكد ان عمليات المقاومة للقتلة كانت قاصرة بل وعاجزة عن فعل شيء يذكر، فالقتلة مسلحون، والسكان عزل من كل سلاح، وبعضهم قاتل بيديه دون جدوى..

تلك صورة متواضعة عما جرى في صبرا وشاتيلا.. ولاشك ان هذه الصورة ليست اكثر من عنوان للمذبحة البشعة التي تمر ذكراها الاولى هذه الايام من 16 - 19 ايلول الجاري... ولابد من القول اننا تابعنا كل ردود الفعل بعد المذبحة.. ونبقى في انتظار الفعل.. او الرد..

شارون: لااريد عواطف
لااريد شهود عيان

قائمة المذابح

اسم المذبحة	تاريخها	المنفذون
مذبحة سعسع	1948/2/16	العدو الصهيوني
مذبحة حيفا	1948/2/21	العدو الصهيوني
مذبحة سلحه	1948/3/1	العدو الصهيوني
مذبحة بيار عدس	1948/3/6	العدو الصهيوني
مذبحة القسطل	1948/4/4	العدو الصهيوني
مذبحة دير ياسين	1948/4/9	العدو الصهيوني
مذبحة اللجون	1948/4/15	العدو الصهيوني
مذبحة سريس	1948/4/17	العدو الصهيوني
مذبحة طبرية	1948/4/17	العدو الصهيوني
مذبحة حيفا «الثانية»	1948/4/20	العدو الصهيوني
مذبحة القدس	1948/4/25	العدو الصهيوني
مذبحة يافا	1948/4/26	العدو الصهيوني
مذبحة عكا	1948/4/27	العدو الصهيوني
مذبحة القدس «الثانية»	1948/5/1	العدو الصهيوني
مذبحة صفد	1948/5/7	العدو الصهيوني
مذبحة بيسان	1948/5/9	العدو الصهيوني
مذبحة قبية	1953	العدو الصهيوني
مذبحة كفر قاسم	1956/10/29	العدو الصهيوني
مذبحة تل الزعتر	1976	النظام السوري وحلفاؤه
مذبحة الكرنتينا	1976	النظام السوري وحلفاؤه
مذبحة سوق الغرب	1976	النظام السوري وحلفاؤه
مذبحة عين الحلوة	1982	العدو الصهيوني وحلفاؤه
مذبحة صبرا وشاتيلا	1982	العدو الصهيوني وحلفاؤه
؟؟؟	؟؟	؟؟؟؟



في الوقت الذي يتواجد فيه آلاف المسلمين في الديار المقدسة لاداء فريضة الحج فان عملاء خميني وبتوجيه مباشر منه جاءوا الى الديار المقدسة حاملين اسلحتهم والمنشورات وصور خميني نفسه.

ومنذ ايام وهؤلاء الايرانيون الذين بعث بهم خميني الى الديار المقدسة يثيرون الشغب ويحاولون تحويل هذه المناسبة المقدسة الى فوضى وتحويل الحج الى مهاترات سياسية.

وقد اعتبر حجاج بيت الله الحرام والسلطات السعودية هذه التحركات الايرانية في هذه المناسبة الجليلة اساءة للدين الاسلامي ويعمل الجميع الآن على وضع حد لما يقوم به عملاء نظام خميني ومبعوثوه الذين يريدون الاساءة الى واحدة من اهم فرائض الدين وفي بيت الله.

في الديار المقدسة

الايرانيون يحملون الاسلحة وينظمون اعمال الشغب

▪ مكة المكرمه: خاص بـ الف باء ▪

وما يقوم به هؤلاء العملاء في الديار المقدسة يأتي متناسقا مع الفوضى التي يريدها نظام طهران لعالم اسلامي تحت حكمه، فحين اعتلى خميني كرسي العرش في طهران، وصادر احلام شعوب ايران بسيل من الدعاوى الفارغة، اخذ يستعرض بعضلات غيره، وهدد باحتلال اي دولة او بلد يخالف نهجه «الاسلامي» المزعوم، واعتمد.. او كان يتصور ان اداته «الاستعراضية» في تحقيق احلامه ومايسمى بتصدير «الثورة» الى خارج حدود ايران، ستكون القوة العسكرية التي بناها الشاه باموال ودماء ابناء الشعوب الايرانية وهي الشعوب التي كانت وماتزال تعيش حالة الفقر والتخلف في شتى مجالات الحياة.

وخميني.. في طريقة وصوله الى السلطة.. او في تنفيذ ادوار المخططات الموكلة له، اتخذ من الدين ستارا لاعماله الاجرامية التي ابتعدت عن قيم السماء والاسلام بمسافة اعتبرها ابناء الدول الاسلامية طعنا مباشرا بالشريعة ومبادىء الدين الحنيف. فسقط بالتجربة وانكشفت نواياه الخبيثة ومحنته الاساسية (انه لم ينجح بعد اربعة اعوام من وصوله للسلطة في ان يقدم ايران كنموذج مثالي للجنة الموعودة على الارض بل على العكس «فجنة» خميني جعلت معظم الايرانيين يترحمون على «جهنم» الشاه). ومن هنا ايضا سقطت شعارات خميني ونظامه المهزوز عن «تصدير الثورة» في انظار واعتبار ابناء الدول الاسلامية، وهم يرون انفسهم احسن حالا على مختلف المستويات من نظام الفوضى والدمار الذي تسبح فيه ايران.

لكنه.. ورغم سقوطه في نظر المجتمعين الاسلامي والدولي، لم يترك فرصة الا واستثمرها لبث الفتن والتفرقة، فدرج منذ ثلاث سنوات على استغلال مناسبة الحج لزرع اغراضه الدنيئة، ورغم ان مناسبة حج البيت الحرام هي من المناسبات المقدسة عند جميع مسلمي الارض للاجتماع بهذه المناسبة الدينية في جو من الصفاء والتسامح، فقد حاول في هذا الموسم، مثلما فعل في الموسمين الماضيين، ان يوظف هذه المناسبة لبث سمومه بين المسلمين الذين يتواجدون لاداء فريضة الحج عن طريق اعوانه الذين يحملون الاسلحة في حقائب سفرهم «اسلحة يدوية مع اعداد كبيرة من المنشورات».

وفي محاولاتهم القيام باعمال الشغب والفوضى في مكة المكرمة والمدينة المنورة، كانوا يريدون ان يفسدوا على ضيوف بيت الله حالتي الامن والطمأنينة التي يعيشونها بجوار قبر النبي (ص) زارعين بين صفوفهم الفتن والاحقاد.

ومسألة استغلال مناسك الحج وتسييسها من قبل نظام خميني ماهي الا بدعة لاثارة مشاكل امنية وسياسية داخل البلدان الاسلامية ومحاولة التأثير على بعض الحجاج المسلمين، وبذلك يتحقق حلمه في اقامة اوضاع شبيهة بأوضاع ايران المخربة على يد خميني واعوانه المعتوهين.

لذلك اهتم بارسال العديد من الايرانيين الى الديار المقدسة وهم يخبئون في حقائب سفرهم اسلحة يدوية مع منشورات كشفتها السلطات السعودية المختصة وقاموا بتظاهرات صاخبة في شوارع مكة والمدينة المنورة وعقدوا اجتماعات في المساجد قراوا خلالها بيانات منافية لمراسم الحج وقيمه.. وقام البعض منهم بمحاولة دخول المسجدين الرئيسيين وهم يحملون اسلحة.

ورغم احباط جميع محاولات اعوان خميني في الديار المقدسة، يصر خميني واعوانه في السلطة في ايران على استخدام الاسلام كأداة للتدخل في شؤون الغير وان يجعل منه اداة وسلاحا للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاسلامية المجاورة لايران والبعيدة عنها، ويعمل على تحويل العتبات المقدسة الى مسارح سياسية يتنافس فيها «الاسلام السياسي» كما يحلوا للبعض تسميته ـ لهذا النظام او ذاك.

ويسعى خميني لتخريب موسم الحج الذي يعتبره المسلمون موسم صفاء وسلام يلتقي فيه المسلمون لافرق بينهم وهم يرتدون ملابس الاحرام الموحدة، بروحية صافية نقية، مبتعدين عن التنافس والتشاحن وجميع انواع التصادم والاقتتال مثلما يبتعدون فيه عن الفتن والفسوق وغير ذلك مما يحرمه الاسلام في هذه الايام المجيدة.



منسي سلامة

مثله كمن يصنع لعبة دميمة ،ثم يطالب النـاس بان يصفقوا لهذا العمل الخارق، وهذه اللعبة الجميلة ..

هكذا بالتحديد علاقة خميني بالمؤسسات التي اوجدها في ايران، والتي تبدأ من مجلس الشورى، وتمر بمجلس الخبراء، ومجلس الوزراء وتنتهي بلجان التعبئة .. فهذه المؤسسات والهيئات واللجان ليست منزلة، وليست منزهة عن الخطأ ،لا بل ان من الأصح القول انها هيئات لاتربطها بشعوب ايران اية صلة ايجابية، فالهدف من انشائها اصلا، هو منح النظام عناصر البقاء من خلال ماتؤديه من ادوار، في تنفيذ سياسات النظام والتي لم يعد يختلف اثنان على انها سياسات تدميرية بكل معنى الكلمة للبنى والهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الايرانية، وبالتالي فان هذه المؤسسات تحمل في احشائها وفي بناها وضوابطها كل عيوب النظام، وكل سلبياته مما يجعلها عرضة للنقد .. والرفض .. والاستنكاف من قبل الشعوب الايرانية ..

وهذا الوضع بات واحدا من عوامل عديدة تؤرق النظام، لانها تمثل حالة وظاهرة تحمل معها مؤشرات خطيرة على مصيره، فحينما ترفض شعوب ايران هذه المؤسسات وترفض الثقة بها، او التعامل معها، او تأييد سياساتها فانها بذلك تعبر عن رفضها للنظام برمته، ولخميني شخصيا صانع هذه السياسات، ومشرع اتجاهاتها ..

ولذلك كان رد فعل خميني على هذه الظاهرة في الاونة الاخيرة دفاعيا ،مؤشرا بذلك ،حالة سابقة معاكسة، حيث كان تعامله مع هذه الظاهرة هجوميا من خلال النقد المستمر لهذه المؤسسات واعمالها، في محاولة منه للتقرب من المعارضة الشعبية . وهو الان يعكس دوره فينقلب الى المدافع عن مؤسساته ،بعد ان طرأ تحول مهم وهو اتساع دور وحجم وفعل المعارضة وقدرتها على التأثير والتعبئة ،فراح خميني يدافع عن هذه المؤسسات ،ويطالب الايرانيين بالثقة بها ،بينما هو نفسه كان وحتى وقت قريب يوجه اللوم والتوبيخ حد الشتيمة لهذه المؤسسات.بما يعكس شعوره بالضعف وبالعجز عن لعب لعبة المعارضة التي مارسها على مدى اربع سنوات من حكمه ، وهي لعبة ماانطلت على احد حيث كان التساؤل المطروح في ايران وخارجها على الوجه التالي :

مامعنى ان ينتقد خميني المؤسسات التي بناها بنفسه وان يوبخها ويشتمها؟ وكانت الاجابة حتى انذاك واضحة، فالخميني اكثر من يعرف بان مؤسساته عاجزة عن ايجاد علاقة ايجابية بشعوب ايران وانها ترتكب معاصي وجرائم وحماقات كثيرة ،وهو يحاول ان يبرىء نفسه من كل هذه الاخطاء فيلجأ الى (المعارضة) .

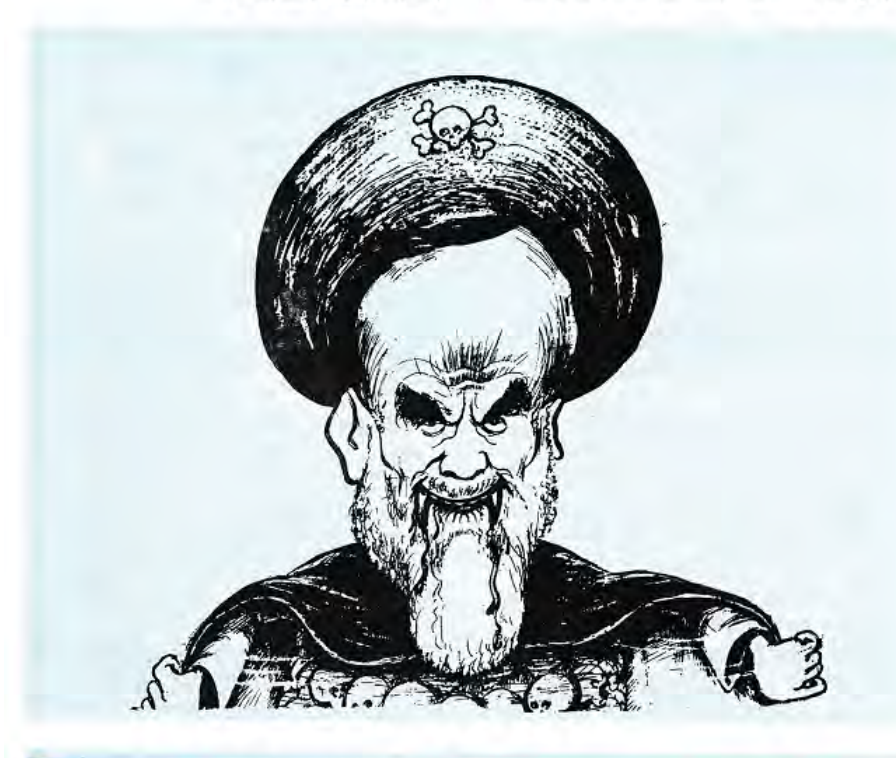
اما الان ،وبعد ان اضطرب النظام برمته، واصبحت الاخطاء اليومية التي لاتحصى ،والفشل المتلاحق لهذه المؤسسات مادة دائمة لقوى المعارضة للتعبئة ضد النظام ،وكشف هويته وحقيقته، فان خميني ينتقل الى دور المدافع عن هذه المؤسسات والمدافع عن سياساتها، وعن اخطائها وجرائمها التي ترتكب، وهذا هو الوضع الطبيعي لان هذه المؤسسات من صنعه ولانها تنفذ سياساته. بيد ان هذا الوضع يثير في وجه خميني معضلات جديدة هي اكثر خطورة على مستقبل النظام من الوضع السابق الذي كان يلعب فيه خميني دور المعارض للنظام.

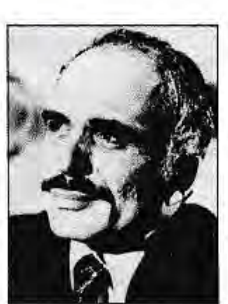
فالدفاع عن ممارسات هذه المؤسسات هو دفاع يائس لانه لن يجد اذانا صاغية ومن السهل على المواطن الايراني ان يصدق مايرى من تخريب، وما يعيشه من قهر واضطهاد وضياع سياسي واجتماعي وغياب للحريات،

وغياب لفرص العمل، وغياب لفرص البناء او التقدم او انعدام اي امل بالمستقبل .. ولكنه من الصعب ان لم يكن من المستحيل ان يطالب هذا المواطن بان لايصدق مايراه ويحسه ويعيشه، وان يصدق فقط مايريده النظام ان يصدقه، والذي لايخرج عن نطاق الكذب والخداع والآمال الخائبة، والتي اثبتت الاحداث انها ليست اكثر من ذر للرماد في العيون، لان النظام لم يجب على اي من التساؤلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة، في ايران ولان النظام وبدلا من اصلاح البنى التحتية والفوقية في ايران كما ادعى في البداية قام بتدمير هذه البنى كليا وجعل مصير ايران، ومصير الايرانيين قاب قوسين او ادنى من حافة الانهيار الشامل مما لايؤثر على هذا الجيل الراهن فحسب، بل وعلى الاجيال القادمة ايضا .

ان هذه الظاهرة، مقرونة بظواهر وعوامل عديدة في ايران، تقود الى مؤشر مركزي وهي ان النظام في انكماش مستمر، وان دائرته في تقلص مستمر وهذه حالة لابد منها في اي نظام يحتضر، وهي الحالة التي تعرف سياسيا بالعزلة، والتي تقود الى خروج افراد وتيارات باستمرار من داخل النظام الى الخارج ،سواء الى صفوف المعارضة او الشعب، مما يوصل النظام الى الحالة التي يعجز فيها عن تنفيذ سياساته، بما في ذلك السياسات القمعية ـ الدموية لان الرد الطبيعي في ظل تصعيد النظام، هو التصعيد من قبل المعارضة، وهذه حالة عاشتها ايران عام 1978 ابان الاضطرب الكبير ..

ان المؤسسات الشكلية التي بناها النظام لحمايته، ولتجميل صورته، ولالباس الديكتاتورية السوداء ثوبا رقيقا من الديمقراطية الزائفة تحولت الى عبء على النظام وعلى خميني بالذات، وهاهو خميني يكتشف بعد اكثر من اربعة اعوام ونصف على صنع لعبته ان هذه اللعبة دميمة، وان كل محاولات اجبار الناس على التصفيق له على صنع (اللعبة الجميلة) باءت بالفشل ..




الملك حسين

■ زيارة :

امضى الملك حسين ملك الاردن عشرة ايام في الصين في بداية جولته التي يزور خلالها عدداً من دول جنوب شرقي اسيا .

وسيقضي الملك حسين والملكة نور خمسة ايام في جولة لزيارة مقاطعات الصين المختلفة .

وكان قد اجرى محادثات مع لي اكسيانيان رئيس الجمهورية الصينية .. وزها و زيانغ رئيس وزراء الصين وزعيم الحزب الشيوعي الصيني .

ومن المقرر ان يزور الملك حسين بالاضافة الى الصين، اليابان، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية .

★

■ تعاون :

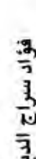
يفتتح الرئيس الباكستاني ضياء الحق في نهاية الشهر الحالي مؤتمراً يهدف الى تعزيز وتطوير التعاون الاقتصادي بين الباكستان والدول العربية .

وذكر في الباكستان . ان اكثر من «400» شخصية من رجال الاعمال والمولين سيشاركون في المؤتمر الذي يعقد في مدينة كراتشي ويستمر لمدة يومين لمناقشة 34 مشروعا .

وتشمل المشاريع التي اعدتها جهات باكستانية متخصصة .. اقامة صناعات في حقول النقل والانابيب الفولاذية والاسمدة العضوية والرخام والمعدات الالكترونية والصناعات الثقيلة .

وكان وفد باكستاني قد قام بجولة في عدد من الاقطار العربية .. اجرى خلالها محادثات حول المشاركة في المؤتمر الذي يعتبر بداية لحقيقة جديدة من التعاون المشترك .





فؤاد سراج الدين

■ أزمة :

تسببت عودة حزب (الوفد الجديد) المصري الى العمل .. في خلق ازمة قانونية جديدة .. حول شرعية قرار استئناف نشاطه السياسي ..

ففي الوقت الذي اعلنت (لجنة الاحزاب) التي لها السلطة العليا على الاحزاب السياسية في مصر .. ان حزب (الوفد الجديد) لم يعد له وجود قانوني .. بعد قرار حل الحزب في تموز عام 1978 .. اعلن الحزب .. انه لم يفقد شخصيته القانونية .. وان القرار نص على تجميد النشاط فقط وليس الحل ..

واعلن الحزب في بيان اصدره عن عزمه في المضي قدما في اطار الشرعية والقانون من اجل تحقيق رسالته الوطنية .

وكان فؤاد سراج الدين رئيس الحزب قد اعلن في 25 آب الماضي عن استئناف نشاط الحزب بعد انتهاء الاسباب التي ادت الى تجميد نشاطه في عهد الرئيس حسني مبارك .



■ مطالبة :

تعتزم الحكومة الصينية استعادة مستعمرة هونغ كونغ من السيطرة البريطانية في حدود عام 1997 ..

وقال مسؤولون صينيون .. ان بلادهم لايمكن ان تقبل اقتراحاً تقدمت به بريطانيا يقضي باعادة سيادة الاراضي الى الصين على ان تبقى الا دارة بيد بريطانيا ووصفوا الاقتراح بانه (لايطاق) .

ومن المقرر ان تستأنف المباحثات بين مسؤولين صينيين وبريطانيين حول مستقبل المستعمرة في نهاية الشهر الحالي ..

وتعتبر هونغ كونغ التي تسيطر عليها بريطانيا منذ القرن الماضي .. ويبلغ عدد سكانها 5,5 مليون نسمة غالبيتهم من الصينيين .. واحدة من اكبر المراكز المالية والتجارية في العالم .


جيسكار ديستان

■ عودة :

بدأت الاضواء تسلط من جديد على الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان باعتباره مرشحاً للانتخابات الرئاسية التي من المقرر ان تجري عام 1988 .

وبدأ اسم ديستان يظهر في الصحف بعد ان قرر الخوض في عدد من القضايا السياسية وابداء ملاحظات انتقادية حول سياسة القيادة الاشتراكية لفرنسا واخفاقاتها في تحقيق اي تقدم ملموس ..

واشار ديستان في آخر تصريح له .. ان فرنسا تنحرف شيئاً فشيئاً لتعود الى الحالة التي كانت عليها قبل عام 1958 .. وقال ان فرنسا تسير بعكس التيار في حين ان جيرانها يتصرفون بشكل افضل .

ويعتزم ديستان القيام بجولة في المستقبل القريب يزور خلالها انحاء واسعة داخل فرنسا .. ربما كان الغرض منها .. الحفاظ على شعبيته ..



■ نهج :

تعهد اسحق شامير .. سابع من يحتل منصب رئيس وزراء الكيان الصهيوني .. انتهاج سياسة سلفه مناحيم بيغن فيما يتعلق باستيطان الضفة الغربية وحرب لبنان

وجاءت تصريحات شامير .. بعد ساعات من فوزه بزعامة حزب حيروت وتغلبه على ديفيد ليفي .. بفارق كبير من الاصوات .

ويعتبر شامير الذي كان بعيداً عن السياسة حتى عام 1970 .. احد مساعدي مناحيم بيغن في جميع العمليات الارهابية في فلسطين المحتلة ..

وتوقع المحللون السياسيون ان يخفق شامير في السيطرة على الائتلاف الحاكم لفترة طويلة .. كما استطاع بيغن واجمعوا على ان الائتلاف سيتعرض للانقسام بعد مدة غير طويلة ..


المشير ابو غزالة

■ زيارة :

بدأ المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع المصري جولة يزور خلالها الصين وكوريا الشمالية ..

وذكر ان المشير ابو غزالة سيجري مباحثات في بكين وبيونغ يانغ تهدف الى تعزيز التعاون العسكري بين مصر وكل من الصين وكوريا الشمالية ومن المقرر ان يمضي المسؤول المصري اربعة ايام في كل دولة .. قبل ان يتوجه الى الولايات المتحدة الامريكية في مهمة خاصة كلفه بها الرئيس حسني مبارك .

ولم تذكر الانباء اية معلومات عن طبيعة المهمة التي كلف الرئيس مبارك بها وزير دفاعه في واشنطن .. واكتفت بالاشارة ان ابو غزالة سيمضي مدة اسبوع واحد في العاصمة الامريكية قبل ان يعود الى مصر .



■ انسحاب :

قررت ايزابيلا بيرون زوجة الرئيس الارجنتيني خوان بيرون .. والتي خلفته في منصبه الرئاسي عدم المشاركة في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين اول المقبل .

واتخذت ايزابيلا بيرون قرارها هذا بعد استشارات واسعة اجرتها مع مؤيديها وتحسبا لأي مشاكل قد تشهدها الارجنتين مستقبلا .

وكانت السيدة بيرون قد اودعت عام 1976 السجن بعد فترة رئاسية لمدة عامين لتقضي خمس سنوات قبل ان يسمح لها بمغادرة الارجنتين الى اسبانيا لتقيم هناك حتى الآن .

وقد تسببت انباء عودة ايزابيلا بيرون الى الارجنتين في انقسام البيرونيين الى قسمين الاول يطالب بها والآخر يؤيد انتخاب ايتالو لودر احد مساعدي بيرون .


حسني مبارك

■ جولة :

يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك اواخر هذا الشهر جولة تشمل الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وفرنسا .

وذكر في القاهرة .. ان الجولة تهدف الى اجراء مباحثات سياسية تخص العلاقات الثنائية وعدداً من القضايا الساخنة . كما تهدف الى تدعيم العلاقات الاقتصادية وزيادة معدلات الصادرات المصرية الى اسواق هذه البلدان

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس مبارك في واشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان .. ويلقي خطابا في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة

ويرافق مبارك وفد اقتصادي كبير يضم عدداً من الوزراء تقرر ان يتوجه الى واشنطن لاجراء مباحثات تمهيدية .



■ تنديد :

ندد المستشار النمساوي : السابق برونو كرايسكي بسياسة «اسرائيل» العدوانية وقال انها قائمة على نشر الفوضى في منطقة الشرق الاوسط وان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل نتائج هذه السياسة .

واضاف ان انحياز امريكا المطلق الى جانب «اسرائيل» ادى الى استمرار الاخيرة في سياستها وفقدان امريكا لاصدقائها في المنطقة .

ووصف الوضع في المنطقة العربية بانه (خطير جداً) بسبب مرور عدة سنوات دون الوصول الى حل لهذه المشكلة .. وقال ان الازمة توسعت واصبح من الصعب حلها دون اشتراك القوتين الكبريين .

وجدد دعوته لايجاد حل للمشكلة الاساسية يكمن في تأمين وطن للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة المحتلتين ..


رونالد ريغان

■ فشل :

اجمعت الصحف على ان مبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريغان التي اعلنها في ايلول من العام الماضي لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط فشلت فشلاً ذريعاً .

واتفقت التعليقات على ان المبادرة لم تنقذ الوضع المتازم وانما اصبحت الامور اكثر سوءً .. اثر الغزو الصهيوني في لبنان والاستمرار في بناء المستعمرات ومواصلة «اسرائيل» سياستها القمعية في الارض المحتلة .

وبدلاً من السلام الذي كان يحلم به ريغان لتحسين وجه ادارته في المنطقة .. انغمست واشنطن عبر ممثليها حبيب وماكفرلين في تفصيلات حول دخول الجيش اللبناني الى جبال الشوف . وفي ارسال المزيد من قوات البحرية الى لبنان . وقد

بدأت تظهر في اوساط المسؤولين الامريكيين بوادر خوف من ان يتحول التواجد العسكري الامريكي في لبنان الى نزيف دم دائم قد يؤثر على مستقبل ريغان واحتمالات اعادة ترشيح نفسه للرئاسة عام 1984 .



■ هوس :

قدم عقيد ليبيا معمر القذافي عرضاً مفتوحاً لاقامة الوحدة مع اي قطر عربي او دولة اسلامية ..

ولم يتعظ مجنون ليبيا من اجوبة الرفض التي تلقاها .. خلال السنوات الماضية .. فبادر الى الاعلان عن استعداد ليبيا لاقامة الوحدة مع اي قطر عربي سواء كان النظام فيه ملكيا ام جمهورية او امارة ..

وكان القذافي قد عرض الوحدة في وقت سابق مع نظام خميني .. كما قدم عرضه المزمن لعدد من الدول الافريقية دون جدوى .

التمييز العنصري :

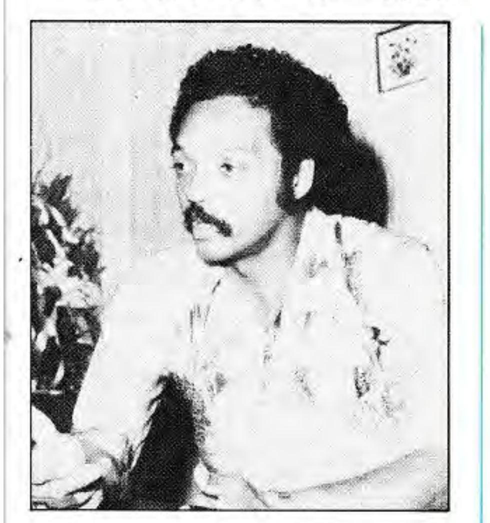
حرب امريكا غير المحسومة

مضت عشرون سنة على اليوم الذي وقف فيه مارتن لوثر كينغ، زعيم حركة الحقوق المدنية في امريكا ،خطيبا في ربع مليون متظاهر ساروا الى مركز العاصمة الامريكية مطالبين بالمساواة في الحقوق بين البيض والسود من مواطني الولايات المتحدة. في ذلك اليوم كان صوت كينغ الهادر يعد بنبوءة:

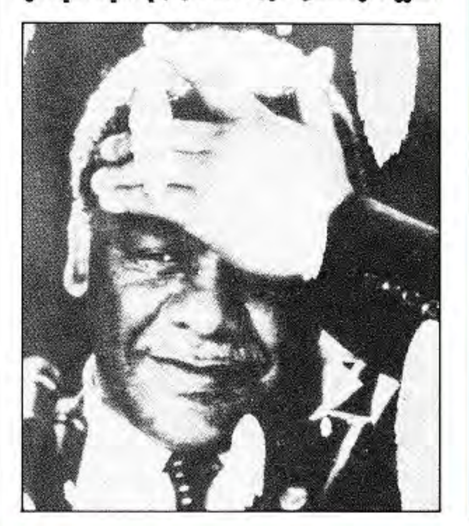
(انني احلم بان يعيش اطفالي الاربعة في وطن لايقيّم المرء فيه وفق لون بشرته، بل تبعا لما يحمله من قدرات ومؤهلات) .

وكان جواب البيض الذي تلقاه كينغ هو مصرع اربعة اطفال زنوج بقنبلة وضعها البيض في كنيسة للزنوج بعد اسبوع واحد من خطابه ذاك .

جيسي جاكسون: الزعيم الزنجي الجديد



هارولد واشنطن: اول عمدة زنجي لمدينة شيكاغو



ورغم ان مارتن لوثر كينغ نفسه قد دفع حياته ثمنا لذلك الحلم، فان الحلم مازال ماثلا في عيون الامريكيين جميعا: يحمل وعدا بمستقبل افضل للمتفائلين، ودعوة لمواصلة النضال للزنوج، وكابوسا يؤرق الاغلبية البيضاء المتعصبة .

وقد ساهم غياب الزعيم الزنجي والمضاعفات التي افرزتها حرب فيتنام في دفع قضية التمييز العنصري الى الموقع الثاني خلال سنوات السبعينات. الا انها مالبثت ان عادت لتطرح نفسها وبشكل ملح مع مطلع الثمانينات وتشير جميع المؤشرات الراهنة الى ان الحرب الاهلية

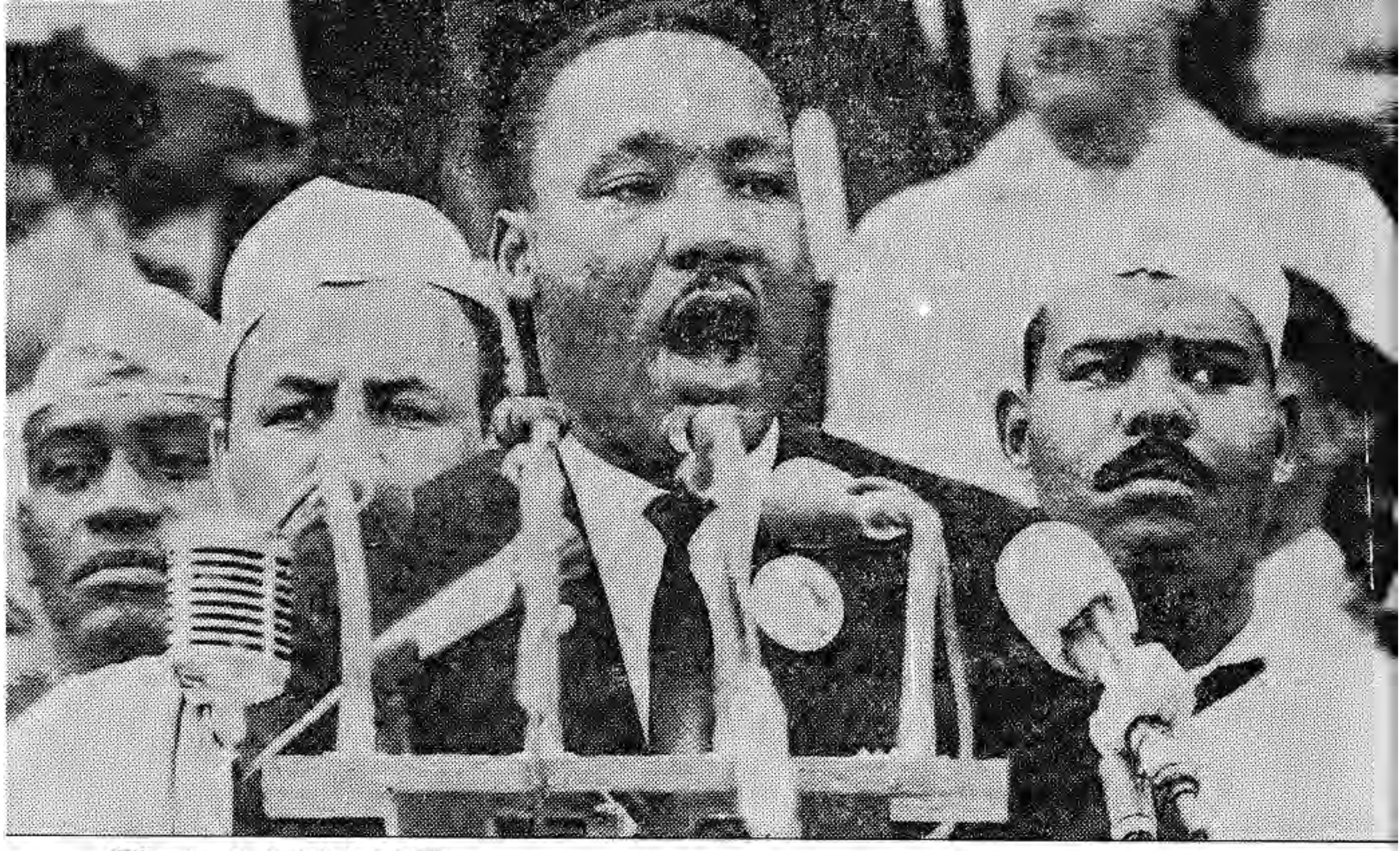
الامريكية ماتزال حتى اليوم حربا غير محسومة. وان مرحلة جديدة من النضال الدامي قد ابتدأت فعلا، وان التمييز العنصري ليس حكرا على الولايات الجنوبية وحدها، بل هو اسلوب التفكير والسلوك الطاغي شمالا وجنوبا .

وقد ورد في دراسة اكاديمية لاحدى المؤسسات الزنجية في امريكا ان (من الصعوبة بمكان ان يتسلح المرء بالتفاؤل حول مستقبل الزنوج في المجتمع الامريكي) كما وصفت صحيفة (الشيكاغو تريبيون) مؤخرا الحملة الانتخابية التي انتهت بفوز هارولد واشنطن كأول عمدة زنجي لمدينة شيكاغو بانها كانت حربا عنصرية مكشوفة.

وذكرت الصحيفة في مقال عاصف لها نشر تحت عنوان (كيف تعلمت كراهية البيض في شيكاغو) ان المشاعر العنصرية التي تكشفت اثناء الحملة لاتترك للمرء حتى مجرد الامل بزوالها يوما .

وحالات كهذه لها دلالاتها الخطيرة. اذ انها تأتي بعد نهاية مرحلة التمييز العنصري على المستوى الرسمي عبر اعتماد لائحة الحقوق المدنية، فهي تشير الى ان المشاكل العنصرية لاتحل بمجرد الذهاب الى المدرسة الواحدة او

الصعود في الحافلة الواحدة مع البيض، بل انها تكمن في ضمير البيض حيث لايطالها قرار رسمي او اجراء مكتوب .



مارتن لوثر كينغ: الماضي كان اكثر تفاؤلا

التمييز في المجال الاقتصادي:

بالرغم من وعود الادارات الامريكية المتعاقبة وبالرغم من فرض بعض مظاهر المساواة ولو بالقوة احيانا، فان زنوج امريكا مازالوا يعانون من عقبات كأداء تقف على طريق تحسين مستويات حياتهم. واولى هذه العقبات واخطرها اثرا العقبات الاقتصادية فما زالت سوق العمل الامريكية ميدانا خصبا للتمييز العنصري. ومازال معدل دخل الزنجي لايزيد على 55٪ من معدل دخل الابيض.

وقد ازداد عدد الزنوج الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر عما كان عليه في الستينات ابان ازدهار حملة الحقوق المدنية. وما تزال البطالة متفشية في صفوف الزنوج حيث تبلغ نسبة العاطلين عن العمل بينهم 45٪ وقد تضرر الزنوج بشكل خاص من برنامج ريغان الاقتصادي الذي اعتمد تقليص مخصصات المعونة لبرامج المساعدة والانفاق العام. اذ ان من المعروف ان الغالبية العظمى من المستفيدين من تلك البرامج هم من الزنوج بحكم كونهم الطبقة المتدنية اقتصاديا.

وقد وجهت لجنة الولايات المتحدة للحقوق المدنية اللوم مؤخرا الى ادارة الرئيس ريغان حول مظاهر التمييز التي استفحلت في عهده وخصوصا فيما يتعلق بهبوط نسبة تشغيل الزنوج وانخفاض عددهم في المواقع المهمة.

في المجال السياسي:

وفي المجال السياسي يؤشر غياب الزنوج عن المواقع المتقدمة ومراكز اتخاذ القرار. واذ تحاول بعض المؤسسات الامريكية ان تذكر دائما بان هناك خمسة الاف زنجي منتخب لوظائف عامة في الولايات المتحدة، فانها تتناسى ان العدد المذكور لايزيد على نسبة 1٪ من مجموع الوظائف المنتخبة في البلاد في حين تزيد نسبة الزنوج الى المجموع العام للسكان على 12٪.

ولايوجد اليوم زنجي واحد في المؤسسات السياسية المهمة كمجلس الشيوخ مثلا. في حين يسترجع (البروي جونسون) اول عضو زنجي منتخب لمجلس الشيوخ قبل عشرين عاما، ذكرياته عن تلك التجربة فيقول: «في الاجتماع الاول للمجلس ،لم يقبل الحديث معي سوى اربعة اعضاء فقط من بين اعضاء المجلس الاثنين والخمسين».

التمييز على المستوى الاجتماعي:

وفي الجانب الاجتماعي لاتقل معاناة الزنوج عما هي عليه في المجالين الاقتصادي والسياسي. فقد اظهرت الاحصاءات مؤخرا ان اكثر من نصف الزنوج في سن السابعة عشرة يعانون من الامية التامة ولم تسنح لهم اية فرصة للتعليم.

ومن بين المشاكل الاجتماعية التي يتحرج الزنوج من اثارتها على المستوى العام تدهور الوضع الاخلاقي وتفكك الاسرة الزنجية نتيجة ازدياد نسب الطلاق والانفصال في العائلة الزنجية وتفشي امراض العصر بين افرادها مثل الكآبة والادمان والامراض النفسية الاخرى. فحتى منتصف الستينات كانت ثلاثة ارباع الاسر الزنجية تحيا تحت رعاية ابوين متزوجين رسمياً، اما اليوم فان نصف الاسر الزنجية تحيا بلا اباء. وقد ارتفعت نسبة الاطفال المولودين خارج الرباط الزوجي بمعدل ثلاثة اضعاف خلال السنوات العشرين الاخيرة.

حتى فرصة الحياة بالنسبة للزنجي لاتتساوى مع تلك التي يتمتع بها الابيض. فقد اثبتت الاحصاءات ان معدل سن الوفاة بين الزنوج ادنى بكثير منه بين البيض.

ويرى هارولد واشنطن، عمدة شيكاغو الزنجي، ان تبعة هذا التردي الاجتماعي تقع على الزنوج انفسهم بقدر ماتقع على واقع التمييز العنصري الذي يفرضه البيض، اذ يقول: «لقد وثقنا كثيرا بالاصلاح السياسي، وقد حسبنا خطأ ان اصدار بعض القوانين يقود بالضرورة الى واقع المساواة».

حتى مواقع العبادة لم تسلم من آفة التعصب العنصري. فما تزال الكثير من الولايات الامريكية - والجنوبية منها بشكل خاص - تحتفظ بتقليد الكنائس المنفصلة. فهناك كنائس للبيض وكنائس للسود ولايسمح بالتقاء الاثنين حتى على عبادة الله.

وفي ولاية مسيسبي، افقر الولايات الامريكية واكثرها تعصبا، تشكل ظاهرة الكنائس المنفصلة تحديا خطيرا لكل قوانين الحقوق المدنية. حيث تعمد كنائس البيض الى تأسيس المدارس والمؤسسات الاجتماعية الاخرى التابعة لها والتي تتمتع بالتالي بواقع الاحتكار الابيض كاسلوب للتحايل على قوانين ازالة التمييز في المدارس والمطاعم والنقل وغيرها من المرافق العامة.

ويلخص جيس جاكسون، زعيم حملة تحرير الزنوج في الجنوب وأحد تلامذة مارتن لوثر كينغ، واقع الحال بعد عشرين عاما من اعلان حلم كينغ ابان ازدهار حركة الحقوق المدنية بقوله: «لقد كسبنا الحرية ... ولم نكسب المساواة».

واذ يستأنف النضال الزنجي من جديد وتتصاعد حملة المطالبة بالمساواة مع البيض يجمع الكل على ان المعركة القادمة ستكون اصعب من سابقتها بكثير. ففي ايام مارتن لوثر كينغ كانت الزعامة اقوى، والاهداف مكشوفة، والمطالب اكثر وضوحا، والتفاؤل اعلى مدا. اما اليوم فان المعركة التي يراد لها ان تستهدف الاعماق الاكثر غورا في الحياة الامريكية، سيكون عليها ايضا ان تدور في ساحات اشد حلكة وظلاما ..

الحرب فوق ساخالين

■ مظهر عارف ■

في مطلع الستينات وجد العالم نفسه فجأة امام خطر قيام حرب عالمية جديدة وذلك عندما اعلن خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي الموجود في باريس لحضور قمة تجمعه مع قادة الدول الغربية واميركا، انه تلقى نبأ من موسكو باسقاط طائرة تجسس امريكية من طراز (يوتو) واسر قائدها (باورز) وعلى هذا الاساس فان الاتحاد السوفيتي يعلن انسحابه من القمة .

ـ وفي مؤتمر صحفي سادته الفوضى حذر خروشوف من ان على من اسماهم بالكلاب التي تصخب في القاعة وتمنعه من الكلام ان تسكت والا فانها عندما ستعود الى بلدانها في الغرب ستجد ان هذه البلدان قد غاصت في البحر .

ـ ان الناس الناضجين بدون ادنى شك يتذكرون جيدا وليس بدون احساس بالرعب بالطبع كيف سارت الامور خلال الساعات التي تلت كل ذلك ابتداء من لحظة انسحاب السوفيت من القمة وحتى المؤتمر الصحفي للزعيم السوفيتي وعودته الى موسكو .

ـ ان شيئا قريبا من هذا في بعض التفاصيل وليس كلها قد حدث في الاونة الاخيرة واعني بذلك حادث الطائرة الكورية الجنوبية المدنية التي ذكرت الانباء انها استخدمت لاغراض تجسسية فوق جزيرة ساخالين السوفيتية بدون علم الركاب الذين فقدوا حياتهم وفق خطة امريكية بالغة الوحشية .

ـ ان مسؤولية الولايات المتحدة واضحة تماما وذلك من خلال تبني واشنطن لحادث الطائرة اكثر مما فعلت حكومة كوريا الجنوبية ذاتها وعوائل الضحايا .. فماذا نسمي كل هذا؟ .

ـ انه صورة جديدة من الارهاب الامريكي يتم هذه المرة عن طريق الملاحة الجوية المدنية مع كل مايحمله هذا السلوك من اخطار على هذا النمط من السفر وهو ابتزاز واضح للدول الحليفة لواشنطن، هدفه جر هذه الدول الى مواقع السياسة الامريكية المعادية للسوفيت ومحاولة لعرقلة محادثات الاسلحة في جنيف وتثبيت مبدأ نشر الصواريخ الامريكية في اوربا بدعاوى وحجج شتى في الوقت المقرر لذلك وهو نهاية عام 1983.

ـ ان واشنطن تتصرف بحياة ابناء شعوب اخرى ومنها شعب كوريا الجنوبية وليس بحياة مواطنيها وهذا الامر يعكس موقفا عنصريا بالغ الخطورة على قضية السلام والامن الدوليين وعلى الحياة الانسانية للبشر .

ـ في الماضي كان يحدث شيء مماثل بدون شك، ففي تلك الاوقات كانت دول الاستعمار القديم تسوق ابناء عدة شعوب للقتال ضد شعوب اخرى وتحتفظ ذاكرة اجيال كاملة بصورة لاتحصى عن الطريقة التي كان يحارب بها الاستعماريون ضد بلدان اسيا وافريقيا من اجل استعبادها وكيف كان جنود المستعمرات يلقون من الطائرات باسم الامبراطورية البريطانية .

ـ ان الولايات المتحدة التي هي صورة الاستعمار الجديد قد غدت الوريث الشرعي لذلك النهج الاجرامي للمستعمرين القدامى ومنذ وقت طويل .

ـ قبل ايام وجدت نفسي محاصرا بطائفة من اسئلة اناس مختلفين وسأنقل لكم الان جزءً من حوار صعب تداخلت فيه الصداقة والعداوة .. المعقول واللامعقول .. المعروف وغير المعروف .. الاستقلال والعلاقات الدولية ! .

ـ لقد كنت زبون الحلاق الثرثار الذي قرأنا عنه ايام الابتدائية وكيف كان ذلك الحلاق ينزل الضربات على راس زبونه وهو يصرخ في كل مرة هنا ميناء بيرل هاربر وهنا طوكيو وهنا وقعت معركة دنكرك وهو في ذلك كان يشرح تطورات الحرب الثانية في(خارطة بشرية) اداتها المقص ومكانها راس الرجل .

ـ هل كان الاتحاد السوفيتي على خطأ عندما قام باسقاط الطائرة وقد لوحظ على البيانات السوفيتية انها كانت عمومية حتى عندما اعلن احدها الاسف على الضحايا وذلك قبل ان يعلن قيامه باسقاط الطائرة فعلا .

ـ هل سيتصرف اندروبوف بالاسلوب ذاته الذي تصرف به خروشوف .

ـ ماهو الراي الاخير لكوريا الجنوبية وهل يمكن الحديث عن الطائرة بدون ان يسبب اي ازعاج للكوريين الجنوبيين ؟

ـ ماذا وراء التحمس الياباني للموقف الامريكي ؟!

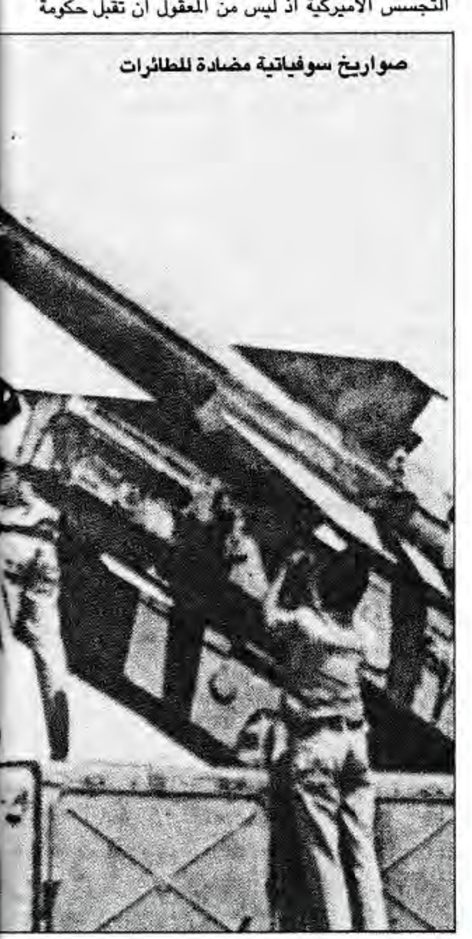
ـ ابتداءً اود ان اقول ان السياسة السوفيتية لاتخضع لرجل بذاته وسواء كان هذا الرجل خروشوف او اندروبوف او بريجينيف ومن هنا فانا لااميل الى التحليلات الغربية المتعلقة بشخصية اندروبوف كرجل مخابرات وطالما كان كذلك فانه سيتصرف على هذا الاساس في الحياة الدولية على حد وصف الغربيين لشخصية الزعيم السوفيتي .

ـ لقد اشتهر خروشوف بكثرة تصريحاته ونكاته اللاذعة وتهديداته للغرب ومع ذلك فان السياسة السوفيتية ظلت على ماهي عليه بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب او بالنسبة للدول الاخرى في ظل زعامة خروشوف وفي غيابه .

ـ ان البيانات السوفيتية ربما حملت شيئا من العمومية قبل ان تفصح عن حقيقة قيام الطائرات السوفيتية العسكرية لاسقاط الطائرة الكورية وهذا التريث السوفيتي هو مبدأ ثابت ومعروف في السياسة السوفيتية لاعتبارات خاصة بالاتحاد السوفيتي .

ـ ان الحكومة الكورية ربما لم تكن على اطلاع بخطط التجسس الاميركية اذ ليس من المعقول ان تقبل حكومة

صواريخ سوفياتية مضادة للطائرات

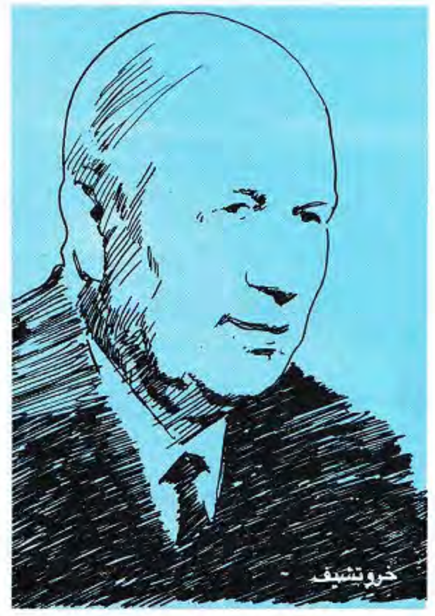


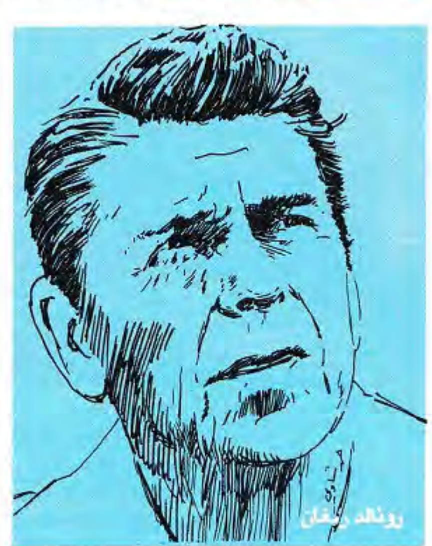

اندروبوف

ما ان تضحي بابنائها بهذه الطريقة ومع ذلك فان الطائرة الكورية كانت ضحية الصراع السوفيتي الامريكي ومخطط واشنطن لتصعيد هذا الصراع في وقت محادثات جنيف وكثرة المقترحات السوفيتية للوصول الى اتفاق في مسألة الصواريخ السوفيتية والامريكية في اوربا .

ـ ان التحمس الياباني للموقف الامريكي نابع اصلا من روح مؤتمر وليمسبرغ للدول الغربية وموافقة اليابان على اخذ حصتها كاملة في التحالف الغربي بالمستوى نفسه للدول الاعضاء في الحلف الاطلسي ومعلوم انه ولاول مرة في تاريخ القمم الاقتصادية للغرب واليابان يتم ربط




خروتشيف


رونالد ريغان

القضايا الاقتصادية بالأمن العام لهذه الدول مجتمعة مع ان هذا الامن لم يكن يقصد به غير امن الولايات المتحدة ذاتها .

ـ ان كامل الاجراءات الامريكية لما بعد حادث الطائرة الكورية تظهر ان واشنطن كانت في حاجة الى (كبش فداء) لتسخين الموقف الدولي وليس هناك ادنى ريب بان واشنطن كانت تعرف مقدما مدى فعالية اجهزة الانذار السوفيتية ومع ذلك فانها استخدمت الاجساد البشرية الكورية وقودا للصواريخ السوفيتية عن عمد وسبق اصرار من اجل تحقيق اهداف سياسية رخيصة يمكن فصلها بأية حال من الاحوال عن نزوع ريغان للاحتفاظ بكرسي الرئاسة سنوات اخرى بعد انتهاء فترة رئاسته الحالية .

ـ في السبعينات ابلغ كوسجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي انور السادات ان بامكان الاقمار الصناعية السوفيتية كشف وتحديد مجابىء الافاعي في سيناء وعندما كانت جنوب افريقيا تستعد لتفجير قنبلة ذرية ابلغ الاتحاد السوفيتي العالم كله بان الاقمار السوفيتية سجلت حالة الاستعداد تلك مما أرغم الولايات المتحدة نفسها على الاعتراف بالمعلومات السوفيتية استنادا لمعلومات الاقمار الامريكية .

ـ ان احدا لايمكن ان يتصور ان واشنطن عجزت عن رسم خارطة كاملة لجزيرة (ساخالين) السوفيتية عن طريق اقمارها الصناعية لكي ترتكب جريمة قتل المواطنين الكوريين .

ـ ان الهدف سياسي كما هو واضح وليس اي شيء اخر !

ـ ماهو موقف العالم خارج الشرق والغرب من هذا الهدف وسواه من اهداف السياسة الامريكية .. هذا هو السؤال ؟!

ـ ان قضية الحرب والسلام هي قضية عالمية .. والله وحده يعرف مدى الالام التي تحملتها البشرية منذ الازل في ظل الحروب والمعارك التي سادت بينها وبين دولها ومع ذلك فانها لم تتوصل حتى الان الى السلام الذي تنشده وتطمح اليه .

ـ في عصرنا مات او جرح او اصيب بعاهات غير قابلة للشفاء ملايين البشر في حربين كونيتين طاحنتين وعندما انتهت الحرب الثانية كان في بال الجميع من الاحياء وممن لم يصابوا في الحرب ان عهدا جديدا قد حل بانتهاء الحرب، غير انه من المؤلم حقا ان هذه الامال الجميلة لم يكن لها اي نصيب في الحياة البشرية .

ـ ان ملايين السود والصفر والبيض من اجناس بشرية مختلفة وجدت نفسها ملزمة بخوض كفاح دموي وتثبيت هويتها الوطنية والقومية وتحقيق استقلالها الوطني واذا كان الجزء الاعظم من شعوب مختلف البلدان في قارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية قد ظفر باستقلاله فان ملايين اخرى منها الشعب الفلسطيني ماتزال تناضل من اجل الحقوق الوطنية والقومية .

ـ ان الولايات المتحدة وحدها قد قامت بالغزو المسلح لأراضي الغير او ساهمت بذلك مئات المرات منذ استقلالها وحتى الان، كما نفذت طيلة هذا التاريخ سلسلة طويلة من اعمال التدخل السياسي وتدبير الانقلابات في بلدان شتى ولم يظهر الى اليوم مايشير الى ان مثل هذه الاشكال من اشكال التدخل الامريكي سوف تتوقف ولعل جريمة واشنطن المعروفة في هيروشيما وناغازاكي هي من اكثر الجرائم الوحشية بشاعة في التاريخ وحادث الطائرة الكورية المدنية الذي دبرته واشنطن هو من مستوى تلك الجريمة على نحو ما .

ـ انه لايكفي خاصة في هذه الاوقات سرد كل هذه الحقائق بل المطلوب اكثر من ذلك هو من الاسرة الدولية مجتمعة ان تتلمس طريقها وسط (لهيب) الحرب الباردة الذي اشعلته الولايات المتحدة وقامت بتغذيته بشكل اكبر في الفترة الاخيرة وعلى يد الرئيس الامريكي ريغان من اجل تخفيف حدة هذه الحرب ليس لمصلحة السلام العالمي حسب بل لمصلحة جميع الدول .

ـ ان حل او تسوية العديد من المشاكل التي تخص الدول خارج المعسكرين الشرقي والغربي لايتم بدون توفر مناخ علاقات حسنة مهما كانت درجاتها بين موسكو وواشنطن وفق قاعدة الموازين المعروفة بين الدولتين ولعل التوتر الجديد الحاصل في العلاقات بين هاتين الدولتين لاينبىء بحل قريب او مبكر للعديد من المشاكل القائمة على المستوى الدولي ..

بريطانيا
سياسة متشددة تجاه العمال

■ السيدة الحديدية هشة، غير ثابتة الاقدام، وميالة الى الحوادث ■

ما الذي تريده بريطانيا من تاتشر..؟، وما الذي تريده تاتشر من بريطانيا..؟، ان شيئا ما يمكن ان يحدث عند العقدة، عندما تصطدم مصالح الاقتصاد الهش بمصالح الناس الذين مازالوا ينتظرون تحقيق الحلم، ببناء بريطانيا الجديدة «السعيدة».

ان خطوة كبيرة يمكن ان تكون قد اقتربت، كما يرى المراقبون، بالنسبة لخطط السيدة تاتشر لـ «اعادة تشكيل بريطانيا وفقا للمبادىء الفيكتورية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر، والتي تعتمد اساسا على الذات و ـ الوطنية ـ والعمل الشاق».


تاتشر النظارات بعد العملية

ولكن بريطانيا اواخر القرن العشرين، غير الامبراطورية البريطانية القديمة، حيث الانتعاش الاقتصادي وفائض فرص العمل.

والاعتماد على الذات في نظر السيدة تاتشر، لايعني هنا سوى «الموت للضعفاء» في نظر النقابات العمالية، لانه يجد تفسيره من خلال برنامج الحكومة لتقليص برامج الرعاية الاجتماعية، وخاصة دعم العاطلين.

وتشير آخر الاحصائيات الى ان البطالة زاد معدلها الى اكثر من ضعفين خلال فترة حكم السيدة تاتشر الاولى، ومازالت تتصاعد، وتصل الآن الى اكثر من ثلاثة ملايين شخص، اي 12,7 بالمئة من الايدي العاملة.

و «الوطنية» تجد لها صدى آخر في برامج حكومة السيدة تاتشر، فالتضحية مهمة لانقاذ الاقتصاد، ولكن الضرائب سوف لاتتأثر، الا في مجال بعض الزيادات بالنسبة للفئات المتوسطة، بينما «العمل الشاق» للعمال، وللبرجوازية ايضا، التي ستمتلك الكثير من المنشآت التي كانت تديرها الدولة. عمل شاق بواسطة غيرها، وعليها الادارة نيابة عن الحكومة، ولها ماتبقى.

يقول ارنولدبات، مساعد رئيس تحرير صحيفة التايمز «ان ثورة قد بدأت بموت الحلم الاشتراكي في الستينات، ستصل الى نقطة ازمة في البرلمان الجديد».

ولكن بات يضيف «ان السنوات القليلة القادمة ستبين ما اذا كان مجتمع جديد يقوم على الحرية الاقتصادية والمسؤولية الشخصية لعامة الناس يمكن ان يقام في آخر الامر».

ويرى المراقبون في العاصمة البريطانية ان من المرجح ان يأتي التهديد الرئيسي لخطط السيدة تاتشر من داخل حزبها، كما سيتوقف الى حد كبير على «مزاج البلاد».

فبعد ثلاث سنوات من توليها الحكم، كانت استطلاعات الراي العام تقول انها اكثر رؤساء الوزارات من حيث عدم الشعبية، وان ذلك يرجع اساسا الى افتقاد الثقة في قدرتها على علاج اقتصاد بريطانيا.

الا ان السيدة تاتشر استعادت جزء من شعبيتها بعد الحملة العسكرية البريطانية في فوكلاند، والانقسامات الخطيرة داخل حزب العمال.

ويبدو ان هذه الاستعادة ليست ثابتة، حيث تعرضت الى ماهو اكثر من غمغمات استياء بين بعض المحافظين، وجاءت تخفيضات برامج الرعاية الاجتماعية بمثابة هزة لحكومة تاتشر، الى درجة احتمال انضمام اعضاء المجالس المحلية المحافظين الى زملائهم من حزب العمال، في معارضة خطط الحكومة للحد من انفاق المجالس المحلية والغاء مجالس المدن.

وهناك ايضا شيء من المعارضة العالية الصوت لخطط الحكومة بشأن تغيير العلاقة بين العمال وارباب العمل، باشتراط اجراء اقتراع حول الاضرابات وقيادة النقابات العمالية.

وقد هدد بعض الزعماء النقابيين، ومن ابرزهم ارثر سكارجيل رئيس نقابة عمال المناجم بمحاربة سياسة السيدة تاتشر باعمال تتجاوز حدود البرلمان، من بينها الاضرابات.

وبمقابل الاجراءات التي اتخذتها، والتي تنوي اتخاذها السيدة تاتشر فان وعدها بالانتعاش الاقتصادي لم يتحقق، بينما هي تمضي قدما في توسيع نطاق القطاع الخاص على حساب ممتلكات الدولة. ويقول اتحاد الصناعة البريطانية ان الانتعاش بطيء وضعيف، وهو لايوازي، حتى ولو جزئيا، اجراءات الحكومة.

والآن.. وفي بداية فترة حكمها الثانية، ازدادت التعليقات على سياسة السيدة تاتشر وعلى شخصيتها، داخل حزبها وخارجه، ومنها قول احدهم «انها هشة. ضعيفة. غير ثابتة الاقدام. وميالة الى الحوادث».. هذا بعد ان كانت «السيدة الحديدية».

ومن ثم.. فان المرض الاخير الذي المّ بتاتشر «انفصال في شبكية العين» آثار الكثير من التكهنات، حول مدى امكانية استمرارها في الحكم لفترة ثالثة، وربما حتى نهاية الفترة الثانية.

فالسيدة تاتشر تبلغ الآن 58 سنة من العمر، ويبدو انها في سبيلها الى فقدان السيطرة على حزبها، لذلك راحت التكهنات ترشح لخلافتها، ان عاجلا او آجلا، وزير الخارجية الحالي جيوفري هاو، او سلفه فرانسيس بيم، الذي يختلف سياسيا مع السيدة تاتشر.

وبالتالي.. تقول صحيفة الاوبزرفر «ان ماظهر كان نتيجة امتزاج الغطرسة وعدم الاتقان بنسب متساوية. ولقد كان ذلك دائما العقدة الخطرة التي يبدو مرجحا للغاية ان السفينة تاتشر مارك ستجنح عليها في آخر الامر».

المعارض الفنية

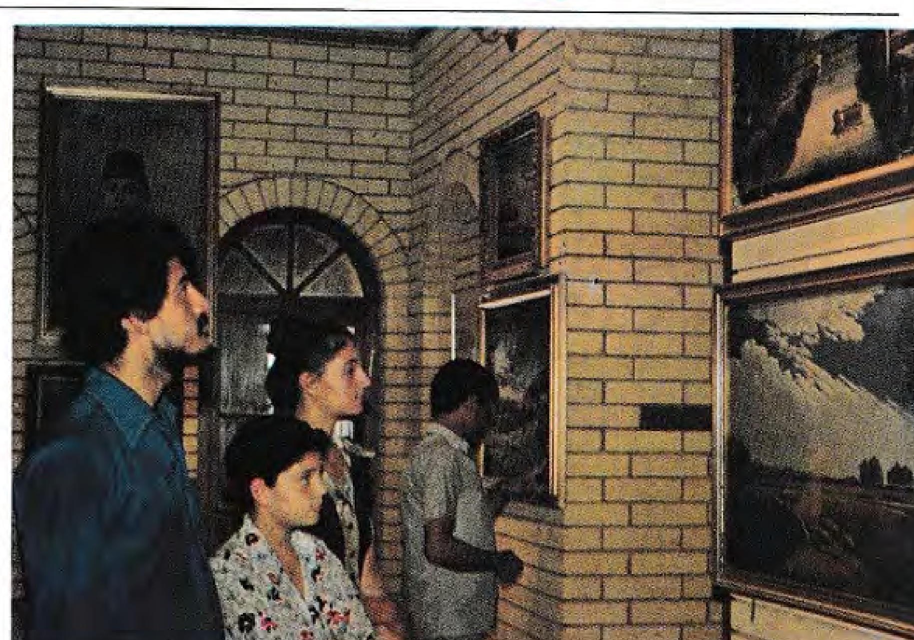
كيف تقام .. ومن هم مرتادوها

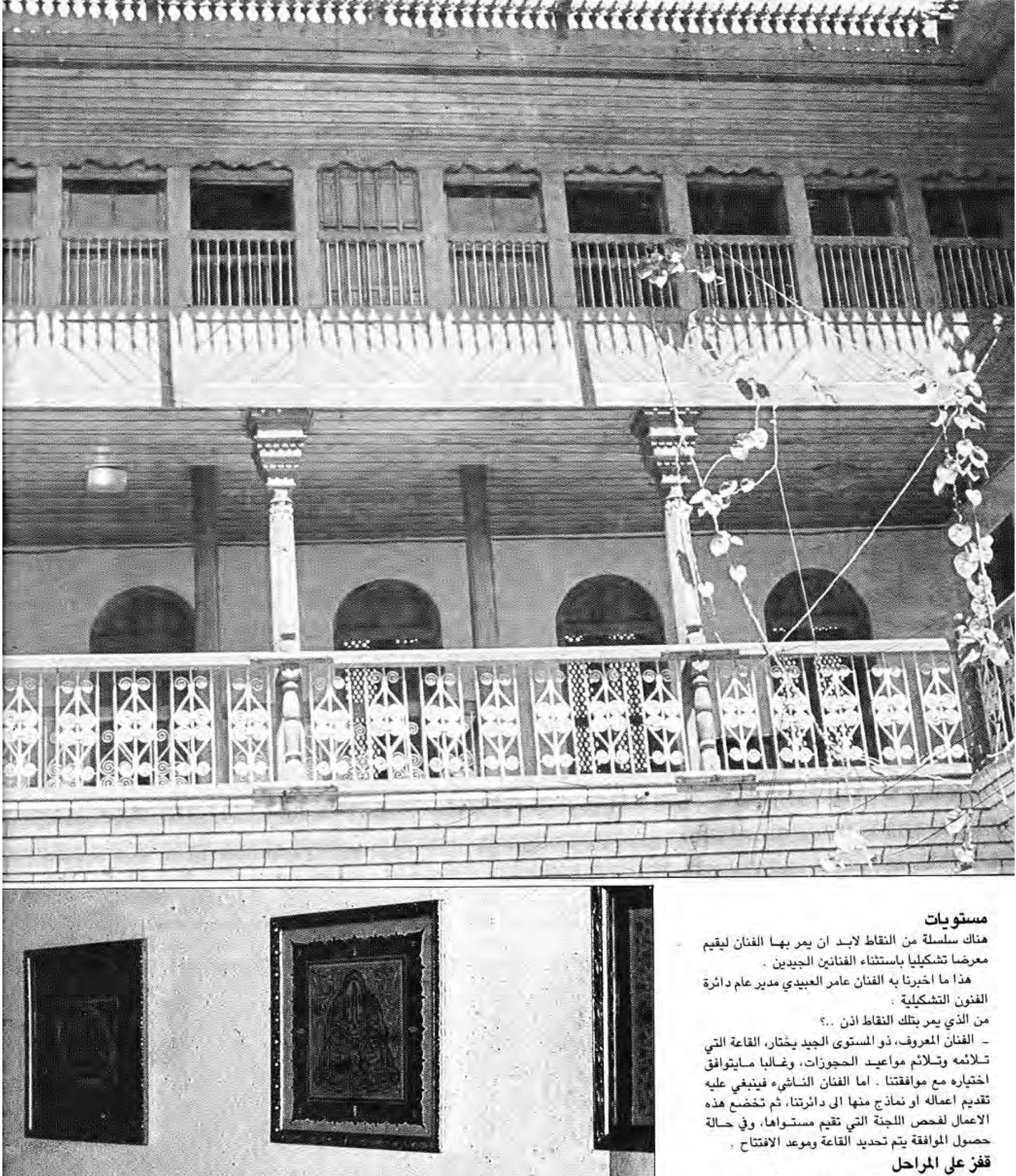
▪ الفنانون اقل الناس ذهابا الى المعارض ▪

كثير من الفنانين يرون ان الحركة التشكيلية في القطر، حالياً بخير، وربما هناك من يناقض هذا الراي، والمقياس هنا اعداد ونوعيات المعارض الفنية التي تقام، ومدى اقبال الناس عليها .

ولكن هذه المعارض لايمكن ان تكون مؤشراً دقيقا، لظروف واسباب عديدة، وتبقى مع ذلك حالة تستحق الرصد والمتابعة .

كيف تقام المعارض الفنية .. وكيف تحجز قاعات العرض .. ومن هم زوار هذه المعارض .. اسئلة كثيرة تدور في الذهن ..





مستويات

هناك سلسلة من النقاط لابد ان يمر بها الفنان ليقيم معرضا تشكيليا باستثناء الفنانين الجيدين .

هذا ما اخبرنا به الفنان عامر العبيدي مدير عام دائرة الفنون التشكيلية :

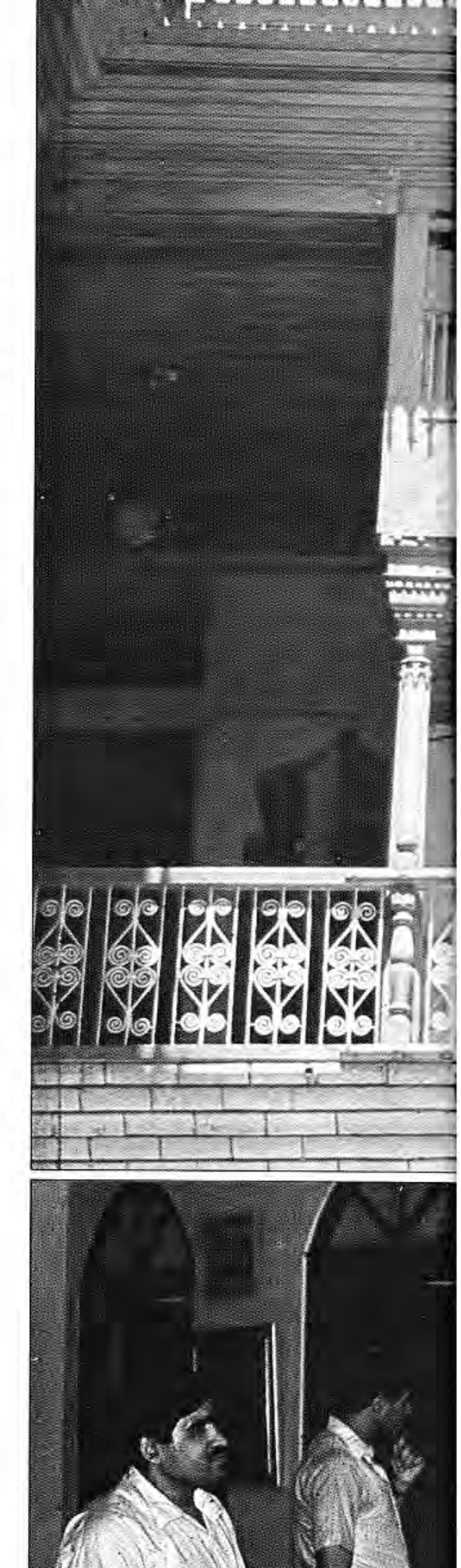
من الذي يمر بتلك النقاط اذن ..؟

- الفنان المعروف، ذو المستوى الجيد يختار، القاعة التي تلائمه وتلائم مواعيد الحجوزات، وغالبا مايتوافق اختياره مع موافقتنا . اما الفنان الناشيء فينبغي عليه تقديم اعماله او نماذج منها الى دائرتنا، ثم تخضع هذه الاعمال لفحص اللجنة التي تقيم مستواها، وفي حالة حصول الموافقة يتم تحديد القاعة وموعد الافتتاح .

قفز على المراحل

هناك لجان اذن لتحديد المستوى الفني للفنان، وتقييمه، بين جيد او ناشيء .

ولاندري اي الامور تؤخذ بعين الاعتبار لتحديد مستوى الفنان . هناك مثلا احد الفنانين الناشئين تم الاهتمام باعماله بصورة استثنائية، لان الفنان الجيد الذي فحص اعماله اكتشف انه متأثر به ..! . وهكذا بدأ بعض الناشئين ـ حسب تسمية الفنان عامر العبيدي ، بالقفز



■ معظم زائري المعارض الفنية يرتدون «الخاكي» ■

■ زائر الصدفة .. ماهو موقفه تجاه لوحة تجريدية ..؟ ■

■ فنان ناشيء يعرض لوحة بسعر 450 دينار ■

على المراحل، واقامة معارض اولية يقدمون فيها لوحات ذات تجارب اوربية تخلو من اية لمسات اكاديمية او تخطيطية، تعطي للمتلقي فرصة التعرف على قوة الخط والتكوين والموضوع .

قاعات .. وقاعة

ونسأل الفنان العبيدي .. هل هناك لوحات خاصة للفنانين الجيدين واخرى للناشئين ..؟ يقول :

ـ كل القاعات مخصصة للفنانين الجيدين، عدا قاعة «عبد القادر الرسام» في المتحف الوطني للفن الحديث، فهي مخصصة للفنانين الناشئين . وهذا التقسيم جاء من اجل الحفاظ على المستوى الفني للقاعة، وان كانت قد اقيمت معارض لفنانين ناشئين في قاعة الرواق، وفي قاعة الرشيد .. وهذا راجع الى كون الفنانين الجيدين لم يتجهوا لاقامة معارض شخصية، وانشغلوا في مشاريع اخرى. وحرصا منا على ان تبقى قاعات العرض مفتوحة امام الناس قمنا بهذا، بغض النظر عن حسابات مستوى القاعة.

● يضيف الفنان العبيدي.. مسألة الحجوزات تعرض جدول اقامة المعارض للارباك، حيث يتقدم احيانا فنان جيد لحجز القاعة، وهي محجوزة مسبقا.. ولذلك وضعنا شرطا ان يتم الحجز قبل اربعة اشهر على الاقل من اقامة المعرض.

القاعة لمن..؟

..● وفي محطة الحديث عن قاعات العرض التشكيلي، كان لنا لقاء في المتحف الوطني للفن الحديث، مع الفنانه ليلى العطار، مديرة القاعات والمتاحف في دائرة الفنون التشكيلية .

تقول الفنانة ليلى العطار :

ـ عندنا ثلاث قاعات للعرض التشكيلي، هي «الرواق» و «الرشيد» و «والواسطي»، اضافة الى المتحف الوطني للفن الحديث. وقاعة الواسطي مجمدة الان، منذ ان نقلت الى مقر الدائرة الجديد في شارع الرشيد، حيث لم يقم فيها اي معرض .

بين المسؤول والزائر

● ترى على من يعتمد نجاح القاعة..؟

ـ على جملة امور، منها المسؤول عنها، وموقعها الجغرافي، وما الى ذلك. وبالنسبة لمواقع قاعاتنا، فهي في امكنة قريبة من الناس، بل وفي خضم حركة الحياة اليومية. «الرواق» في شارع السعدون، و «الرشيد» في بداية شارع الرشيد، والمتحف الوطني في ساحة الطيران.

وفيما يتعلق بمسؤول القاعة.. فان لهذا الجانب اهمية بالغة، خاصة طريقة تعامله مع المسؤولين والزائرين باختلاف ثقافاتهم، وحسن ادارته للامور، وعلاقاته الاجتماعية، هل هذه تجعل من القاعة مزارا دائما للجمهور. فمسؤول القاعة يفترض فيه الاتصال بالناس وايصال بطاقات الدعوة اليهم لزيارة المعرض.

من هو الزائر؟

● وفي اطار الحديث عن بطاقات الدعوة، لابد من التعرف على زائري المعارض التشكيلية.. من هم..

«خلود بابان».. رسامة وزائرة مزمنة للمعارض التشكيلية، منذ سنوات بعيدة، تقول:

ـ الملاحظ في الفترة الاخيرة ان غالبية زائري المعارض هم الذين يرتدون «الخاكي»، وهؤلاء هم خريجو الجامعات او العسكريون الذين يتابعون الحركة التشكيلية ويهتمون بها. بعدهم يجيء طلبة معهد واكاديمية الفنون والصحفيون. والملاحظ ان الفنانين التشكيليين هم اقل من يزور المعارض، واذا ماتمت هذه الزيارات فتتم وفق علاقات الصداقة والمجاملة. وهناك من الناس من يدخل قاعة العرض صدفة، بسبب حب الاستطلاع، اولتمضية الوقت.

● ترى ماذا يفعل زائر الصدفة عندما تفاجئه لوحة تجريدية او الوان داكنة وسط متاهات متشابكة..؟

عن هذا السؤال تجيبنا السيدة «الهام زيتو»، التي تعمل منذ سنتين في قاعة الرشيد:

ـ انا لست فنانة، بل خريجة القسم الانكليزي بكلية الاداب، ولكم عملي في دائرة الفنون التشكيلية كون لدي فكرة عن الفن التشكيلي. بالنسبة لزائر الصدفة كثيرا مايحاول فهم تجارب الفنانين الشباب، الا انه سرعان مايبأس، بالرغم من الشروحات التي تقدم له.

● وماهي المعارض التي لقيت اقبالا اكثر من غيرها..؟

ـ معرض الفنان «نوري الراوي» رواسم حياتية، ومعرض الفنان محمد مهر الدين «الانسان والعصر». وفي معرض نوري الراوي بيعت لوحات كثيرة.

اسعار مبالغ فيها

● ماذا عن الاقبال على شراء اللوحات..؟

ـ اللوحات التي تباع قليلة، حتى ان بعض الفنانين احجموا عن اقامة معارضهم الشخصية لهذا السبب. ولكن.. قبل فترة قرأت سعرا خياليا على لوحة لفنان شاب مازال ناشئا، السعر كان 450 دينارا. ترى بكم سيسعر فنان مثل فائق حسن لوحاته!!.

حركة المعارض

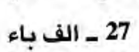
● نعود الى الفنان عامر العبيدي، نسأله عن حركة المعارض في القطر. يقول:

ـ حركة المعارض بخير، رغم ان بعض الجماعات الفنية لم تقم معارضها المعتادة، مثل جماعة الرواد، وغيرها. الا ان معارض الشباب ازدادت، وكذلك معارض المناسبات الوطنية والقومية.

● وحركة المعارض في المحافظات..؟

ـ الواقع ان معارض المحافظات ليست اختصاص دائرتنا، وانما من اختصاص دائرة الاعلام الداخلي، التي تبنت الآن مشروع «منتدى التشكيليين الشباب»، وخصصت قاعة التحرير للفنانين الشباب في بغداد وبقية المحافظات، وكان في نية الدائرة افتتاح قاعات ومتاحف في كل من البصرة ونينوى.

تصوير: علي الكناني





«الدفاع الاعزل» من الرياضات المهمة التي تعتمد على القوة البدنية ،لذلك كانت هذه الرياضة محصورة في نطاق الرجال، حتى وجدت المرأة التي اقتحمت كافة مجالات الحياة العملية ان القوة مطلوبة لها ايضا، اضافة الى مالهذه الرياضة من فوائد للياقة البدنية .

من هنا .. كانت دورة (الكراتيه) التي اقامها الاتحاد العام لنساء العراق .

رياضة القوة تمارسها المرأة لاول مرة





▪ دورة للكراتيه في الاتحاد العام لنساء العراق ▪

الرقة لاتتنافى مع الشجاعة والثقة بالنفس

□ **تقول السيدة ماجدة السعد، مسؤولة امانة التعبئة الاجتماعية في الاتحاد، المشرفة على الدورة :**

ـ توجه الاتحاد العام لنساء العراق تجاه الانشطة الرياضية ،ابتدأ منذ تأسيسه سنة 1969، ومنذ بدء نشاطه الاجتماعي وذلك بهدف الوصول الى تحقيق مشاركة فعلية للمرأة في هذا المجال لما له من تأثير على الصحة والسلوك .

□ **وماذا عن فريق الكراتيه ..؟**

ـ تم تشكيل هذا الفريق في فترة متأخرة في مايس 1982 من 17 متدربة، قد اجرى اختبار اول للفريق، ففازت ثلاث لاعبات بالحزام الاصفر. ثم زاد عدد المتدربات الى 20 يشرف على تدريبهن مدربون اكفاء من الاتحاد المركزي للكراتيه .

□ **وماجدوى الكراتيه ..؟**

ـ هذه اللعبة تكسب المرأة اللياقة البدنية اللازمة، وتفيدها في الدفاع عن النفس، الدفاع الاعزل وفي نية الامانة العامة تشكيل منتخب نسوي قادر على خوض مباريات عربية وعالمية .

□ **اليد الفارغة** □

□ **نلتقي السيد رافد الحكيم مدرب فريق اتحاد النساء للكراتيه، يقول عن معنى (الكراتيه)**

ـ الكراتيه لعبة الدفاع عن النفس عندما يكون الانسان

□ **هل البرنامج الذي يتم بموجبه تدريب النساء ،نفس البرنامج الذي يخضع له الرجال ..؟**

ـ التدريب واحد لكلا الجنسين، من حيث القتال والاساسيات والحركات (كاتا) وفي لعبة الكراتيه يكون الجسم مقسما الى عدة اقسام. مناطق الوجه تسمى (الجودان) ومستوى البطن والمعدة (شودان) وماتحت الحزام (كيدان) وهذه المناطق تعتبر مناطق تهديف. ومنها المناطق المحرمة (ماتحت الحزام) ومنها مايلمس بسرعة خاطفة مثل الوجه .

اعزل وأصل الكلمة ياباني [illegible]ن من مقطعين (كرا) و (تيه) وتعني (اليد الفارغة) هذه اللعبة مفيدة لكل شخص لحماية نفسه، كما انها تعود اللاعب على الصفاء الذهني والتركيز في التفكير والذكاء .

□ **ثقة بالنفس** □

□ **المتدربة شذى مظفر شاكر .. تقول :**

ـ الرياضة عموما مهمة بالنسبة لي، وقد كنت اشارك في الفرق المدرسية وفي الجامعة. واخيرا انضمت الى فريق الاتحاد للكراتيه، هذه فرصة جيدة لي لاتمرن على هذه





اللعبة التي كانت مقتصرة على الرجال. فرياضة الكراتيه تمنح قوة المواجهة وتعزز الثقة بالنفس .

■ اما السيدة ام علي، فترى ان المراة بحاجة دائما الى اللياقة البدنية والكراتيه بالنسبة لها هواية، ليست مقتصرة على غير المتزوجات بل ان كل امراة بغض النظر عن عمرها او وزنها تستطيع ممارستها .

□ **وتقول الانسة شذى صالح:**

ـ رياضة الكراتيه مهمة بالنسبة للمراة ،فهي تشد عضلات الجسم وتحافظ على رشاقته اضافة الى انها لعبة الدفاع عن النفس في الحالات الحرجة والضرورية .

□ الاخوات الثلاث □

□ **والتقينا ثلاث اخوات ضمن فريق الكراتيه هن .. ساهرة وجمهورية وعائدة سالم.**

تقول ساهرة:

ـ اختياري هذه اللعبة كان لرغبة في نفسي أهدف من ورائها ان اكون قادرة على الدفاع عن النفس بشكل افضل، كما ان هذه الرياضة تعزز لدى من يمارسها الصبر والشجاعة اضافة الى القوة البدنية .

□ **وتقول جمهورية:**

ـ فتحت الثورة امام المراة كل المجالات ووجود مثل هذه الدورة في الاتحاد العام لنساء العراق، اتاح للكثيرات الانخراط بها وتعلم فنون اللعبة .

□ **اما عائدة ،فتقول:**

ـ انها لفرصة رائعة ان نكون نحن الاخوات الثلاث،ضمن بيت واحد وفي فريق واحد وكان لتشجيع اهلنا اثر كبير جعلنا نستمر في التدريب، ونكون ثلاثي الفريق، خاصة في هذه اللعبة التي قلما تمارسها المراة العراقية .

□ مشاكسة السواقين □

□ **اخيرا .. تحدثنا المدربة جنان عناد، وهي سائقة في الاتحاد قائلة:**

ـلهذه اللعبة اهمية بالنسبة لفتياتنا وخاصة بالنسبة لفتاة مثلي تتعرض لمختلف الاشكالات اثناء السياقة. وانتمائي لهذه الدورة جاء في الاساس من الرغبة في الدفاع عن النفس وتنمية الثقة بها.. والمراة اليوم في مثل هذه الظروف ،بحاجة الى ان تكون مستعدة لكل حدث طارىء قد يصادفها .

آمال سلمان

تصوير: نزار السامرائي

بلا عنوان..

نزار عباس

«احلم، ان تحلم بي، امرأة..»

هذا، مااذكره، من قصيدة لبلند الحيدري اكان يتحدث عن نفسه، ام عن صديقه حسين مردان؟

والحق ان هذا الحلم، كان حلم الجميع، ربما مايزال!، ولكن الفرق، ان حسين مردان كان اقرب الى هذا الحلم من سواه! ولكنه، لم يكن يضع نرجسيته جانبا، ليعترف بذلك، كما فعل الحيدري.

ان المرأة، حين يتحدث حسين مردان، هي «موضوع» للعبقري، مجرد موضوع، ولما كان يعتبر نفسه، عبقريا، بلا جدال. فان النساء يحلمن به باستمرار، اما هو فمجاله الفكر والشعر والسياسة ايضا!

وعلاقة حسين مردان بالمرأة، لم تكن على صورة «قصائد عارية».. بل هي على العكس تماما، اذ انني مازلت اذكر ان حسين كان يستطيع ان يعيش فترة طويلة على «ثرثرة» حلوة، من سيدة التقى بها بصورة عابرة!

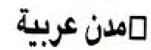
والحق ان حسين مردان، لم يكن حتى رومانسيا في علاقته بالمرأة، انما كان يقع في «عقدة الاستعراض»، اذ كان يفضل ان يقال عنه انه يحب فلانة، اكثر من ان يقع في هواها فعلا!

ولعل من الطريف ان حسين كتب مرة قصيدة «الى سيدة في الدانمارك» لمجرد ان يقال ان لمردان سيدة هناك! او ان كلمة «الدانمارك» نفسها، قد لاقت هوى في نفسه!

ولكن في الليل، بعد كؤوس كثيرة، كان يبكي، وكان بصوته الاجش، يغني لقطار يتوغل في الظلام، ولأم تصرخ في البرية، وراء وحيدها الذي لن يعود..

حينذاك، تسقط النرجسية وقناع العبقرية، وعقدة الاستعراض.. ويبقى حسين مردان، وحيدا، يتيما، غريبا..

اي، تماما، كما جاء من بعقوبة، منذ زمن بعيد!





القيروان

لايرد اسم «تونس»
الا وتلمع «القيروان» في الذهن،
كبارقة من الضوء،
ولاتذكر «القيروان»
الا ويتجلى
حضور القائد العربي العظيم
عقبة بن نافع
الذي قاد جيش التحرير
العربي المظفر، فاتحا
الشمال الافريقي، وبانيا
اول مدينة عربية
- اسلامية في ذلك
الشطر من الوطن
الكبير المدينة التي
لاتزال تعبق برائحة التاريخ
وترهف السمع لصليل
السيوف.
وصهيل الجياد
العربية الضامرة، هي
القيروان.

تاج المدائن العربية في الشمال الافريقي

▪ وجوه وتاريخ على الصخر ▪

▪ فوق هذه الرمال مشت قوافل الحضارة ▪



الجامع الكبير

□من هنا مر عقبة□

استعادة التاريخ، والحوار مع الماضي التليد، والعودة الى الجذور العودة الى رائحة التاريخ، وارهاف السمع الى صوت نصاله التي تتكسر على النصال.. تجعل دروس الماضي اكثر عبرة للحاضر. اكثر غنى، اكثر اهمية من اي وقت مضى.

نحن الان في «تـونس الخضـراء»، وهي خضـراء، خضـراء. انها تلوح من البعيد كغابة ملتفة، تتمدد باسترخاء على مياه البحر المتوسط، التي تغـازل رمالا مشت عليها الحضارات، وقوافل البشر الذين بنوا مدناً، عاشت وتألقت، ثم طواها الزمان. كم من الناس جاءوا الى هذه البلاد اننا نكاد نلمح وجوههم في الصخر، وخطواتهم في الرمال. ونكاد نسمع اصواتهم وهي تتعالى في السهول والشعـاب. اسماؤهم، تـواريخهم قصصهم، وحكايات لياليهم كلها تعبر الخيال بلمح البصر. كم من الحضارات سادت ثم بادت، وظلت تونس دائما خضـراء، خضراء، كأنها نجمة في سلال العنب، وكأنها وشم على ذراع الابد. وكأن تونس، كـانت تتزين منـذ الازل، لاستقبال الفتى العربي. وكأن تونس، لم تفتح ذراعيها الا للبدوي القادم من جزيرة العرب، والنبوة من جزيرة الشعر، والحماسة!

□ خطوات في التاريخ□

هـذه القبب والمـآذن التي تبتهـل الى السمـاء هي القيروان! اليست هذه الحجارة القديمة المصطفة بسكينة واطمئنان، البديعة الشكل والتصميم، هي التي تؤلف في هندسة اخاذة، مدينة الفتى العربي، قائد جيوش الفتح، عقبة بن نافع الفهري.

هذا الجلال الذي يلقي ظلاله الطرية، هو المكان ذاته الذي كان مسرحا للوحوش، والكواسر، فيما مضى، عندما تخيره فتى الفتيان، عقبة بن نافع ليبني فيه مدينة تذهب في التاريخ الى اقصى مداه.

انها القيروان.. لايتمكن من يراها ان يكتم صيحـة اعجـاب تشق حجاب القلب وتـذهب لتعـانق الاقـواس والقبب والمـآذن المبتهلة الى كرسي العـرش. القيـروان! وتأخذ يدك تلمس الحجارة: انها قوية، متماسكة، كانها لم تمر عليها القرون. والبناء لايزال يشع بالبهاء، كـأن لم يعصف الزمان به. وتسمع وانت بين الصحوة والانخطاف صوت الثائر الكبير وهو ينادي على الجند، وهو يحض على القتال.

وترى فيما ترى زوجته، التي يشع من وجهها النور وهي ترتدي بزة القتال وتعتمر الخوذة، وتنتضي السيف المنحني كالهلال. تمشي وكأنك تخـطو في رواق التاريـخ البعيد، الذي يتجسد على الفور، امامك حاضرا وبهيـا. وتسمع الحكايات والقصص، عن القائد الذي تعلق به جنده، وخشيه اعداؤه تسمع حكاية فتح شمال افريقية (تونس) منذ بدايتها الاولى. كيف

□ خطة الفتح□

في ايام الخليفة عمـر بن الخطاب فكـر العرب بفتـح الشمال الافريقي ولكنهم خشوا ان لاتفتح عليهم بسهولة وان لا يقدروا على تنظيم الفتح والاستمرار فيه. فلما قتل الخليفة عمر وبويع الخليفة عثمان بن عفان، ارسل اخاه في الرضاعة عبد الله بن سعد بن ابي السرح والي مصر، على رأس حملة قوية اجتازت طرابلس الغرب ، واستولى على سفن البيزنطيين هناك.

ثم واصل سيره الى افريقيا(تونس) والتقى الجيوش البيزنطية في سبيطلة عام 647 ميلاديـة، اي في عام 27 للهجرة، الى الجنوب الغربي من القيروان التي لم تكن قد شيدت بعد. وفي سبيطلة انتصر العرب انتصـاراً كبيرا وقتل القائد البيزنطي غريغوريس الذي كان يلقبه العرب بـ «جرجير» على يد عبد الله بن الزبير، وهو صاحب الفضل في هذا الانتصار.

ولكن تونس لم تفتح فتحا نهائياً الا بعد 23 سنة. اي سنة 50 هجرية عندما اتى اليها عقبة بن نافع على راس جيش التحرير، وليبني فيها مدينته الخالدة «القيروان»، لتكون منطلقا لتحرير سائر الشمال الافريقي.

□القيروان من الداخل□

عندما تلج «القيروان»، تلج الى الماضي الذهبي للمدينة العربية، وتتحسس بصـورة مباشـرة آثار هـذا المجد. فهندسة القيروان، البناء، والعمائر تبدو ساطعـة وجلية وتتمزج فيها الظلال بالاضواء وتتجلى في دقة انسجام الاحجام خاصة عند تقابل الالوان البيضاء بالشهباء، هذا التظافر والتضاد اللوني، يجعل من هندسة القيروان، لوحة فنية خالدة.

وثروة «القيروان» الفنية تبدو من خلال ماتحتويه من آثار قديمة عديدة، وخاصة الجامع الاعظم الذي بناه عقبة بن نافع كما أسلفنا القول، وهو الجامع الاول في الشمال الافريقي قاطبة. واكثر ما يلفت النظر، وانت تدخل اليه، هيكله العام وروعة ابعاده المحصنة، وهي ابعـاد تعطي الانطباع المباشر بعظمته وتميز بنائه.

حتى الناس، هنا في مدينة القيروان، تراهم يمشـون الهـوينى، بين حضـور التاريـخ، وجلال المكـان، تراهم وكأنهم جزء من التاريخ. فهم يتنفسـون هواء المـاضي، ويعيشـون حكايـات البطولة والفتـوحات. هـذه حكايـة «القيروان» المدينة التي بناها احد اهم القادة العرب عقبة بن نافع الذي خشي منه الخليفة الاموي الاول معاوية بن ابي سفيان فخلعه عنهـا، وهو يعـرف مقدار تعلقـه بها وتعلقها به، وجاء به الى الشام وظل حبيس بيته، كما هو الليث رهين قضبان الحديد. ولكن عقبة مالبث ان عـاد وفتح بلاد المغرب العربي كلها.

مجموعة افراد العصابة

حين تدخل البصرة فانك تدخل حاضرة المجد الزاهر والصورة الجديدة المشرقة لعراق ثورة 17 – 30 تموز المباركة.. فعلى امتداد ارض – هذه المدينة الصامدة ترى يد العمران والبناء تمتد لتزين معالم عروس شط العرب فيما تقطف الاذرع الباسلة لابطال جيشنا المقدام الانتصار تلو الانتصار لتقدمه هدية لها.

فالبصرة عنوان مجد العراقيين وعنفوانهم وانتصاراتهم ورغبتهم في دخول الحياة من اوسع ابوابها والتي يستمدونها من عزيمة قائدهم واصراره على ان يقود هذا الشعب الى غد الحضارة والرفاهية وان يبقى العراق عزيزا شامخا.

والبصرة الآن هي دار الامن، حيث تجهد الاعين الساهرة ليل نهار لكي يحافظوا على تماسك الجبهة الداخلية ويصونوا امن وسلامة المواطن.

الشرطة في البصرة عين ساهرة على الامن

اكتشاف اخطر عصابة للسلب والقتل في الطرق الخارجية

تعرضوا لرتل شاحنات، ضربوا السواق وسلبوا اموالهم

شرطة البصرة اعادت في 48ساعة مسروقات الى اصحابها

انخفاض الجريمة

في حديث مع العقيد مدير شرطة محافظة البصرة تطرقنا الى رصانة الجبهة الداخلية ومتانتها.. وكيف ان اي ضيف يزور البصرة لايحس انها مدينة تقع في خطوط المواجهة مع العدو الايراني اللئيم الذي يتعرض لها بالقصف المدفعي الوحشي واهما انه سوف يزيل البسمة من على الوجوه، فبرغم ماتحدثه قنابل الحاقدين من بصمات همجية ولا انسانية في هذه المدينة فان تماسك البناء الداخلي واستقرار حالة الامن من الامور التي تشعر المواطن بالفخر.

يقول السيد مدير شرطة محافظة البصرة: ان معدل ارتكاب الجريمة قد انخفض بدرجة تكاد تصل حدود الارقام الدنيا في الجداول الاحصائية الجنائية وان حصلت جريمة ما فان اقتدار رجل الشرطة وذكاءه لن تمكن الجاني من الافلات، كما ان التدابير الامنية قد وفرت للمواطن حالة فريدة من الاستقرار والطمأنينة، حيث تنتشر دوريات الشرطة ومفارزها لكي تقدم خدماتها الانسانية والاجتماعية للمواطنين وتعزيز حالة الاطمئنان في المجتمع.

ويؤكد العقيد مدير شرطة محافظة البصرة مدى كفاءة اجهزة الشرطة في كشف الجريمة فيقول انه: قبل بضعة ايام اخبر احد المواطنين عن حصول سرقة في محلة (محل لبيع الساعات) وبعد فترة تقل عن الثمانية واربعين ساعة اعيدت المسروقات بعد القبض على السارق بفضل الكفاءة في التحقيق ومطاردة الجاني.

اكتشاف اخطر عصابة للسلب والقتل..

ان الاقتدار العالي لجهاز الشرطة في الكشف عن الجرائم، والحديث مازال لمدير شرطة البصرة، كان سببا لحل رموز العديد من المنغصات الامنية والتي كان اخرها القاء القبض على عصابة تقوم بجرائم السلب في الطرق الخارجية ومقترنة بقتل المجني عليهم، مما حدا بنا الى استنفار كامل جهاز الشرطة في المحافظة وتوزيع الكمائن والدوريات وتشكيل المفارز لجمع المعلومات وتعقيب الجناة.. وقد تمكن رجال الشرطة بعد فترة قياسية من القبض على كل افراد العصابة.

وقد كرم السيد سعدون شاكر محمود عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية كلا من العقيد مدير شرطة محافظة البصرة والرائد مدير شرطة مكافحة الاجرام في المحافظة وملازم شرطة واثنين من المفوضين بمنحهم قدما ممتازا، كما تمت ترقية ثمانية عشر ضابط صف الى رتبة اعلى وذلك للجهود المتميزة التي بذلوها والتي اسفرت عن القاء القبض على هذه العصابة الخطرة واعادة المواد المستلبة الى اصحابها.

العين الساهرة

في لقاء مع الرائد مدير شرطة مكافحة الاجرام في البصرة حدثنا عن هذه العصابة الخطرة فقال: انه بفضل التدابير الامنية التي يتخذها جهاز الشرطة من اجل توفير الاستقرار والطمأنينة للمواطنين فان معدلات الجريمة في المحافظة تسجل انخفاضا حادا. غير انه وردت مؤخرا عدة اخبارات وشكاوى بحصول حوادث سلب في الطرق الخارجية تعرض لها بعض المواطنين والاشقاء العرب والاجانب العاملين في القطر مما ولد لدينا هما حقيقيا.. فاستنفر جهاز الشرطة وانتشرت الكمائن للكشف


العقيد مدير شرطة محافظة البصرة

الرائد مدير شرطة مكافحة الاجرام في البصرة

رئيس العصابة

العصابة تعترف 10جرائم سلب وتقتل المجني عليهم

عن الجناة وبعد جمع المعلومات توصلنا الى معرفة متهمين اثنين من افراد العصابة يرتادان احد البارات.. فتوجهت على الفور مفرزة التعقيب والقت القبض عليهما .. فكان الاول يدعى (ف. م) والثاني (ر. م) ولدى التحقيق اعترفا صراحة بارتكابهما هذه الجرائم بالاشتراك مع كل من (م. ت) رئيس العصابة و (ص. م) وقد تم تشخيص المتهمين من قبل المجني عليهم واودعوا التوقيف وهم الآن، بانتظار قصاص الحكم العادل.

ماهي اهم الجرائم التي ارتكبوها؟

ـ قام افراد العصابة بارتكاب اكثر من عشر جرائم سلب مقترنة في بعضها بقتل المجني عليهم.. وقد تعرضوا مرة لاحد الاجانب وسلبوا منه بالاكراه. مبلغ الف دينار وبعض العملات الاجنبية وبعد القبض عليهم في فترة تقارب العشرة ايام، اعيدت الاموال المسروقة الى صاحبها الذي ذهل من السرعة والدقة في الكشف عن الجناة.

لقد تميزت جرائم هذه العصابة بالقسوة والخطورة حيث انهم في احدى جرائمهم قاموا بالتعرض الى رتل شاحنات يقودها سائقون اجانب وسلبوا مابحوزتهم من اموال بعد الاعتداء عليهم بالضرب كما وانهم قاموا بقتل مدير احدى الشركات بعد ان حاولوا سرقة موجودات الشركة.

وكيف تمكنتم من القبض على بقية المجرمين؟

ـ كان المتهم (ف.م) والمتهم (ر. م) على موعد مع رئيس العصابة (م. ت) ولما القينا القبض على المتهمين الاولين حاول المتهم (م. ت) الهرب مع شريكه الاخر (ص. م) وقد نصب له كمين.. وحصلت مصادمة بين افراد الكمين والمتهمين تمكن رجال الشرطة في النهاية من القبض عليهما.

ولقد عثر بحوزة المتهمين على العديد من الادلة الثبوتية منها الاسلحة التي كانوا يستعملونها في ارتكاب جرائمهم، كما وعثرنا على المواد المستلبة واعدناها الى اصحابها وهي ثلاث سيارات واجهزة كهربائية واسلحة نارية ومبالغ نقدية وغيرها من المواد.

ويضيف مدير شرطة مكافحة الاجرام في البصرة: ان التكريم الذي تشرف به رجال الشرطة في محافظة البصرة من لدن السيد عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية والرعاية الدائمة التي توليها قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين لكافة اجهزة قوى الامن الداخلي ستكون خير حافز لنا جميعا على مواصلة العطاء والتضحية من اجل تعزيز روح النصر الذي حققته معركة قادسية صدام المجيدة.. ولنا عهد للرئيس القائد المناضل صدام حسين على ان تبقى الشرطة الوطنية العين الساهرة حماية الجبهة الداخلية.

وزير الزراعة والاصلاح الزراعي لـ «الف باء»

في 4 شهور .. ماذا تحقق في القطاع الزراعي ؟

■ صبري الربيعي ■

ما الذي تحقق على صعيد الانتاج والتسويق في المفاصل الحيوية منذ نيسان الماضي وحتى الآن ؟

ذلك كان محور اللقاء مع السيد صديق عبد اللطيف وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ..

في العدد 759 من «الف باء» الصادر في 13/ نيسان /1983 قال السيد الوزير ان الموسم الصيفي لعام 1983 لن يشهد اية شحة في انتاج الخضر ... كما تحدث عن خطة تسويقية للمواد الغذائية الضرورية ، كاللحوم والبيض والخضر تؤمن توفر هذه المواد بشكل مستقر ... بالاضافة الى ان تصريحات السيد الوزير رافقت الايام الاولى لنشاط اجهزة وزارته في مجال تنفيذ خطة الانتاج الكبير ...

ونعود لنسأل .. ما الذي تحقق ؟

يجيب السيد الوزير

○ لقد شخصنا منذ البداية عند التفكير بمعالجة مشكلة انتاج الخضر ... ان المستهلك العراقي مستهلك متميز للخضر على مدار السنة . لذلك لابد من توفيرها وفق سياسة تسويقية تاخذ بنظر الاعتبار واقع ظروف الانتاج الزراعي ..

وعندما نتذكر ان المردودات الربحية للمنتج حينما تكون دون مستوى المصروفات في تكاليف الانتاج فان مجهودات الانتاج تنخفض لدى المنتج ... وبالتالي يقل العرض .. وهذا يؤدي الى ازدياد الطلب وبروز الظواهر السلبية الكثيرة والمعروفة في عملية التسويق ..

لقد بدأ العمل من الحقل ..

ونسأل ..

○ كيف ؟

يجيب .

ـ وفرنا البذور لكافة انواع الخضر بكميات اضافية لم تؤشر السنوات الماضية توفيرها .. اوضحنا عن اتجاهات سياستنا التسويقية التي تحقق للمنتج السعر المجزي الذي يغطي تكاليف الانتاج دون الاضرار بالمواطن ومن اجل ضمان تدفق انتاجي ...

وفي المقابل وفرنا المرونة والظروف الموضوعية التي تتطلبها عملية التسويق في مراكزه التي تمثلها (العلاوي) والتي كانت تدار من قبل موظفين ابتداءاً من مدير العلوة وحتى الشخص الذي يقدم الشاي الى الموظفين .. وذلك من خلال تاجير هذه العلاوي الى القطاع الخاص والتركيز على الاشراف الرقابي لضمان تنفيذ السياسة التسويقية ..

ويمضي وزير الزراعة والاصلاح الزراعي قائلا

○ خلال السنوات السابقة التي شهدت الظروف المناخية الطبيعية كنا نسد العجز في العرض من خلال استيراد الخضر .. في هذه السنة حققنا الاستقرار في سوق الخضر حيث توفر معظم انواعها في انحاء العراق كافة باسعار تكاد تكون مستقرة . ومنذ اربعة اسابيع بدأ تصدير محصول الرقي وبعض انواع الخضر الى اقطار الخليج العربي .

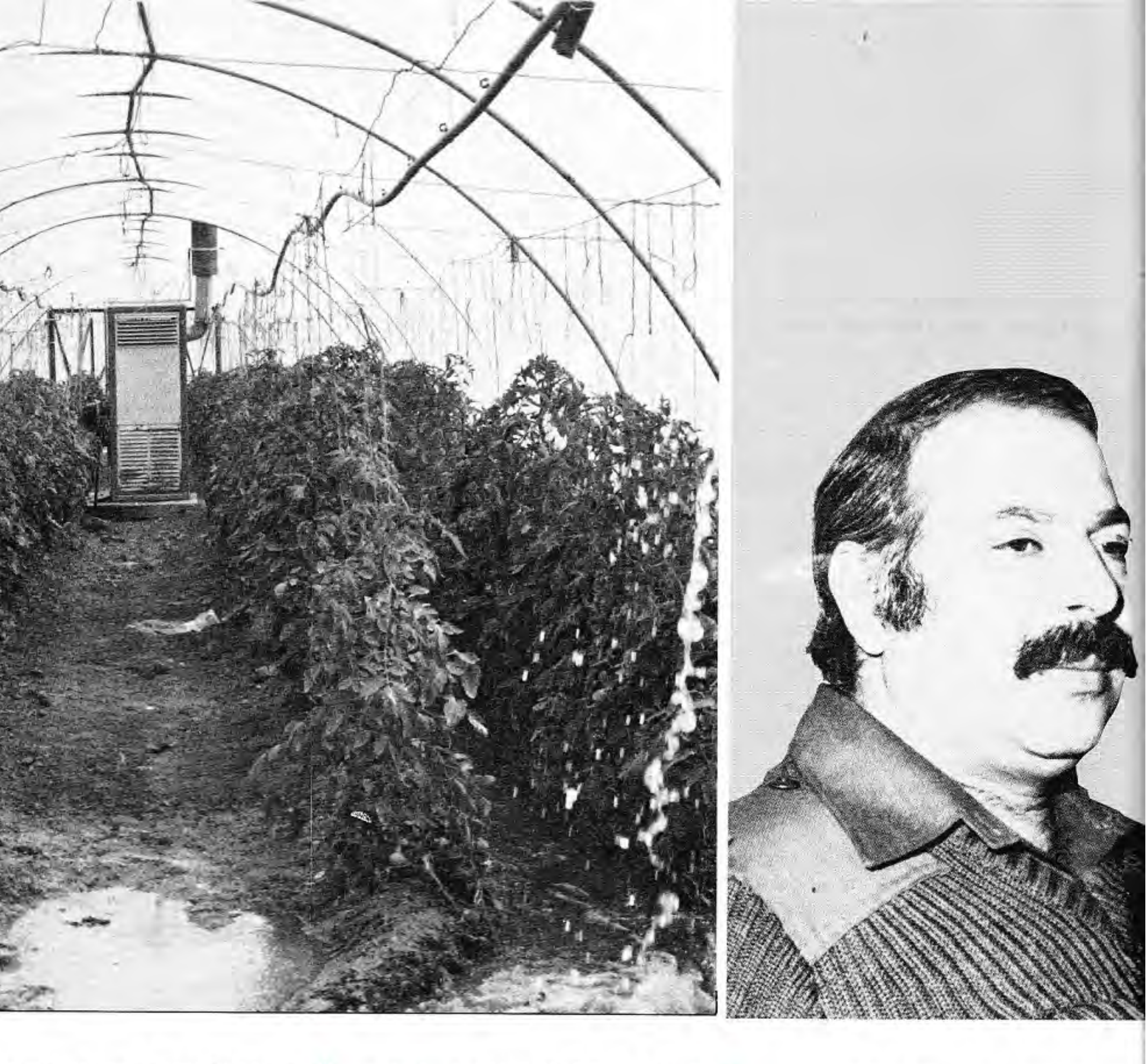
ونسأل الوزير عن التفاصيل التي توضح اتجاهات الوزارة في مجال الانتاج والتسويق

○ يقول :

○ نقف عند محصول الطماطة .. لقد توسعنا في زراعتها هذا العام وحققت استقراراً في سعرها لا يقل عن 180 فلساً للكيلوغرام الواحد .. الآن لو تسحب الدولة اجراءاتها التي تتحكم في العملية التسويقية يصبح سعر الطماطة 50 فلساً .. ولكن هل هذا يحقق هدف تنمية الانتاج الزراعي ..؟ وبالتاكيد لا .. في هذه الحالة سيخسر المنتج اجور نقل وتسويق تجعله يفضل حرمان السوق من الانتاج على التسويق بهذه الاسعار الضئيلة كما حدث في سنوات ماضية معروفة اذ جرى اتلاف مئات الاطنان من الطماطة من اجل انقاذ التسويق من الاخطاء .

لقد بدأنا في انتاج الطماطة هذا الموسم من دراسة واقع الانتاج في كل منطقة وواقع السوق فيها ..

في مزارع بغداد ادخلنا صنفاً جديداً مبكرا من الطماطة حيث توفر هذا المحصول ببغداد في شهر آب ... عرفنا ان طماطة دهوك اذا نقلت كلها الى بغداد كما كان يجري سيتضرر الفلاح لهذا وضعنا السعر الذي يؤمن عدم انسيابيتها بشكل يؤثر على الطماطة المنتجة في المنطقة .. وكان السعر 100 فلس وبذلك حددنا الكميات التي تصل الى بغداد من دهوك وفي الوقت نفسه وفرنا لمعمل معجون الطماطة في دهوك الكميات المطلوب لتشغيله ..



ونطرح على السيد الوزير .. السؤال التالي ..

ـ الواقع الموجود في السوق .. هل يلبي الارقام الموضوعة من قبلكم لهذا الموسم ؟

تنفيذ 25٪ من الخطة

○ رغم وفرة الخضر في الاسواق .. ورغم ان بعض انواع الخضر زرعت ثلاث مرات خلال هذا الموسم بسبب من الظروف المناخية كالعوا صف الترابية المعروفة وسقوط الحالوب الا ان المتحقق يمثل نسبة 25٪ من المستوى الذي خططنا له .

نحن الان مثلاً نسحب من خزين البذور المختلفة للسنوات الماضية من اجل زيادة الرقعة التي تزرع بالخضر في هذه السنة ستتم زراعة 37 طناً من البصل مقارنة بـ 24 طناً في السنة الماضية .. ومثل هذه النسب تنسحب ايضا على المحاصيل الاخرى .

ونسأل ..

ـ الفلاح .. هل يطمئن على توفر الكميات والنوعيات المطلوبة من البذور ؟

يجيب ..

○ بالتاكيد .. نحن متفوقون في مجال توفير البذور ذات النوعية الجيدة ولا اكتم سرا حين اقول ان اسعار البذور في العراق منخفضة بنسبة ٥٠٪ عن مايماثلها في الدول المجاورة رغم كونها من افضل الانواع المعتمدة عالميا.. ومع ذلك فاننا نعد لدراسة جديدة تستهدف تسعير البذور بما يحقق نقلة جديدة في اقتصاديات الفلاح .

وكالات اللحوم

والآن.. كثر الحديث عن اللحوم المستوردة.. ووكالاتها المتخصصة التي تعدون لافتتاحها.. فماذا تقولون؟..

○ سياسة توفير وتسويق اللحوم المستوردة في العراق تاخذ المسار المخطط.. نستهدف من الوكالات المتخصصة توفير هذه اللحوم بطاقات مناسبة لاستهلاك المواطنين وفق اسلوب يؤمن ضغط النفقات والحفاظ على استقرار المواد في السوق.

لقد وجدنا ان منافذ التصريف غير قادرة على اداء مهمتها بالشكل المطلوب رغم ان عدد وكلاء اللحوم حوالي 600 وكيل ولكن معظم هؤلاء الوكلاء لاتتوفر لهم مستلزمات تصريف المادة وضمان عدالة التوزيع.

وعندما ينخفض الرقم 600 الى 130 وكيلاً متخصصا وفق دراسة تاخذ بالاعتبار الكثافة السكانية نستطيع بذلك توفير المواد بشكل اكثر استقرارا.. واقول جازما ان الاسلوب الجديد سيحقق تنظيم عملية تسويق اللحوم بما يجعلها في متناول المواطن حيث اننا لانشكو من عدم توفرها بل من تسويقها.

البيض

ـ اذن.. اين البيض؟

○ تتذكرون.. في الصيف الماضي كان البيض يعرض في الدكاكين تحت الشمس.. هل هذا امر صحيح؟ انه ثروة.. لقد درسنا الحاجة ووضعنا الارقام الصحيحة للتوزيع. ولكن الذي عكس اثاره في هذا المجال غياب بدائل البيض. لقد طرحنا في هذا الموسم حوالي ثلاثة ملايين بيضة في بغداد وحدها.

ونقول..

ـ ماهو مصير انتاج المشاريع التي جرى تشغيلها لتوفير ماطاقته 70 مليون بيضة لكل منها؟

○ انها تعمل.. وبالاضافة الى ذلك ستنتهي في موعد اقصاه الشهر الاول من عام 1984 اعمال توسيع المشاريع القائمة واقامة مشاريع جديدة لاحد عشر حقلا لانتاج بيض المائدة.

ويقول السيد الوزير..

هل تدري ان مايتوفر في العراق من طاقة انتاج

ان المصرف الزراعي في وضع ممتاز وتتوفر له السيولة المالية التي تؤمن تنفيذ كامل الاهداف الموضوعة له.

وثمة نشاط جديد حظي بدعم خاص من قبل اجهزة القطاع الزراعي يتمثل في تشكيل جمعيات متخصصة كجمعية المكننة المشكلة في محافظة القادسية التي سلفت مؤخرا مليون دينار.

- يوجد من يقول بوجود ضمور في نشاط المصرف حيال نشاطات معنية.

○ ذلك صحيح.. هذا المصرف وجد لتطوير انشطة القطاع الزراعي وفق خطط توضع لذلك وعندما تصل هذه الانشطة الى المرحلة المطلوبة تتحول الفعاليات الاستثمارية الى جوانب اخرى.

عودة.. الى الانتاج الكبير

قلنا للسيد الوزير وقد كان على مكتبه ملف كتبت عليه عبارة (العقود المبرمة) ..

● الاشهر الماضية منذ نيسان ماذا حملت لتحقيق خطة الاستثمار الزراعي الكبير.

يقول ...

○ لقد اعتبرنا الاستثمار الكبير الهدف المركزي حيث اخذنا بنظر الاعتبار واقع الارض في العراق وتوفر رؤوس الاموال في الاستثمار وقلة الفلاحين، ونمو المردودات .. ومن اجل ذلك شرع القانون رقم 35 لسنة 1983 ومنذ الشهر السادس من عام 1983 حيث بداية تنفيذ القانون جرى ابرام 97 عقدا لاستثمار مساحة 127 الفاً و 705 دونمات لحد الآن

ونسأل ..

- اية اراضي يستثمرها المتعاقدون بموجب هذا القانون ؟.. وبماذا يتعهدون ؟

○ انهم يؤجرون الاراضي المستصلحة التي لا يعمل بها احد حيث يجري تأجيرها لهم كشركات وافراد لمدة 20 سنة وعليهم صيانة المبازل وتامين تنفيذ الخطة الزراعية التي تنص على زراعة كل انواع المحاصيل كالحبوب والخضر.

- معنى هذا انه في 60 يوماً تم رسم الطريق لـ 97 مزرعة كبرى ؟

○ ذلك صحيح .. لقد جلبنا رؤوس اموال كفوءة ستدعم تنمية القطاع الزراعي ..

البداية الحقيقية

واخيرا نسأل السيد الوزير السؤال الذي كان ينبغي ان يكون في المقدمة من اسئلة هذا الموضوع ..

- من اين بدأتم ..؟

○ لقد بدانا من دراسة الواقع دراسة عملية وفنية حيث وضعنا خططنا على هذا الاساس وانطلاقاً من تشخيص دقيق للحقائق التي لانخفيها عن القيادة بالاضافة الى الاعتماد على مخطط حوافز للعاملين ونظام متابعة يؤمن الاشراف الميداني على كافة مشاريع ونشاطات القطاع الزراعي ..

- الاشراف والرقابة .. كيف يتمان ؟

○ المسؤولون الزراعيون يكونون في مكاتبهم عندما تستدعي الضرورة ذلك .. اما مكانهم الحقيقي فهو مواقع العمل الزراعي.



■ لا نخفي الحقائق .. ونعالج الاخطاء السابقة.

■ استقرار سوق الخضر ووقف استيرادها رغم ظروف المناخ.

■ في ستين يوما اقامة 97مزرعة للانتاج الكبير.

■ جمعيات الانتاج المتخصصة الطريق لتنمية الانتاج الزراعي.

■ لماذا وكالات اللحوم المتخصصة .. ولماذا اختفى البيض ؟

بيض المائدة يكفي حاجة العراق بالكامل لو استخدمت كامل هذه الطاقة.. ولكننا نعالج اخطاء سابقة وننطلق لبناء الانتاج في كافة فروعه على اسس جديدة.

الحلقات الاساسية

ونطرح على السيد الوزير الملاحظة التالية..

- كل الذي تحدثنا عنه لايمثل الحديث عن الحلقات الاساسية في الانتاج الزراعي التي تتمثل في توفير المستلزمات الزراعية.. فكيف تفكرون في هذا المجال؟

○ مستلزمات الزراعة كالمكننة وتلك التي تتطلبها عمليات الانتاج الزراعي تحظى باهمية خاصة.. يجري الان وبتركيز توفير كل مستلزمات العملية الزراعية رغم الظروف المتميزة التي يمر بها القطر.. مثلا يقدم المصرف الزراعي مانسبته 70٪ من كلف اقتناء الفلاحين المكائن الزراعية حيث يجري تقسيط هذه الكلف على مدى خمس سنين.

نوفر اولا خطة متكاملة لاستثمار رؤوس الاموال في العمل الزراعي ونضع بعناية الدورة الزراعية بعد توفير متطلبات تنفيذها ويمارس المصرف الزراعي دوره الهام في تمويل النشاطات الانتاجية واقول بثقة

يوسف الصائغ



الاغاني تملأ الوطن العربي..

ولم لا؟.. هذا وطن فيه متسع للفرح. فانظروا ما تفعله فيه الاغاني، وهي تطوف اصقاعه من المحيط الى الخليج. وافحصوا، ان كانت تلكم الاغاني تزيد السامعين فيه، وعيا، وحبا للحياة... ان كانت تعطيه الفرح الذي يحتاج اليه!

اغان من الفجر حتى ساعة متأخرة من الليل...

كل دولة في هذا الوطن، لها محطة او اكثر للبث الاذاعي والتلفزيوني، تبث برامج، تشكل الاغاني المادة الاساسية فيها...

ليس هذا حسب.. بل تتعاون معها على ذلك، اذاعات اجنبية، تبث في ماتبثه الاغاني العربية: صوت امريكا، وموسكو، ولندن، ومونتكارلو و... اسرائيل!!

حسبك ان تفتح «الراديو».. او ان تفتح اذنيك.. في ايما ساعة من الليل والنهار... ويتساءل المرء، ترى ما الذي ستفعله الاذاعات العربية، لو ان الاغاني، حذفت من برامجها، لسبب من الاسباب، كيف ستملأ اوقات البث، وبماذا؟ وما الذي سيحسه هذا الشعب العربي، الغارق في الاغاني، لو استيقظ صباح يوم ما، ووجد الاغاني قد اختفت من الاذاعات واشرطة التسجيل.. اي صمت! واي هدوء...

لا.. فالاغاني تملأ الوطن العربي!

لن، ولماذا كل هذا القدر من الاغاني التي تذاع يوميا؟. هل نحن بحاجة اليها؟ أمولعون نحن حقا بسماع الاغاني الى هذا الحد؟ كيف؟ لماذا؟

الاذاعات، تصور لنا الشعب العربي، جالسا الى المذياع، منصتا بلهفة الى «المنوعات الغنائية» و «المختارات الغنائية» و «اغاني الصباح» و «اغاني الظهيرة» «واغاني السهرة». بل وتزيد فتشترك جميعها، وتتنافس، عبر برنامج خالد، اتفقت على تسميته «ما يطلبه المستمعون»، ومن خلال هذا البرنامج، يمكن ان نتخيل مئات من المواطنين العرب، متلهفين لسماع اغنية ما، يكتب كل منهم يوميا الى الاذاعات، يستنجدها ان تذيع له اغنيته المفضلة، ويروح ينتظر، عند جهاز الراديو ساعة تذاع فيها اغنيته، فاذا كان، برقت عيناه للنصر الذي احرزه... واخذ ورقة وقلما وراح يكتب طلبا لاغنية اخرى... ويظل الشعب العربي يسمع اصوات المذيعين وهي تردد: «وقد طلب الاغنية من الكويت كل من سلمى وليلى وعلية وفريدة ومازن وشريف وعفيف، وصبرية وسعاد. ومن تونس محمد ومرهون وكامل وفيحاء وجمانة ومن القاهرة عبد المعطي وعبد القهار وميسون و...»

اليس ذلك عجيبا؟ اليس عجيبا ان يكون المواطن منا مشغولا بسماع الاغاني بهذا الشكل فكأن الاغاني خبزه اليومي ومصيره، بحيث انصبت طلباته عليها وحدها، فليس ثمة شيء سواها يطلبه المستمعون؟

والاغاني تملأ الوطن العربي والوطن العربي، غارق في المشاكل والازمات، محاط بالتحديات، مشغول في اكثر اصقاعه، بدمه، وشهدائه، محاصر باعدائه، مثقل في اكثر من جزء بالاحتلال والمحتلين... وهو فوق ذلك، مستفز للبناء والتنمية، منذور للوحدة والتماسك..

فاين مكان الاغاني التي تقدم له من هذا كله؟

لنترك الاغاني الوطنية والقومية جانبا.. ونفحص ما تبقى، فهو كثير يملأ وطنا بمثل هذه السعة، حتى ليكاد يضيق بما يبث فيه...

تبقى اغاني الحب... ولم لا؟ ان الحب عافية وهو جهد انساني مؤهل لاستيعاب الفكر والحياة..

ولكن هل تعلمنا اغاني الحب التي تقدمها الاذاعات يومياً، على عاطفة وجهد من هذا النوع؟.

لا.. فالحب في هذه الاغاني، سهر، ودموع، ولوعة، وعذاب.. وهو الهجر والجفاء والفراق والصدود والقسوة والغدر والظلم والذل، والانين والشكوى والتوسل والخضوع والاستسلام.. حتى يعجب المرء، ان كان الحب الذي تصوره الاذاعات باغانيها، على كل هذا القدر من المرارة والاذى والتعب.. فلماذا لايكف الناس عنه.. لماذا يحبون؟ لماذا لايثورون على هذا النمط من العلاقة المريضة، مطالبين بحب يهب الفرح والخصب والتكافؤ والرغبة في الحياة والعمل.. ثم تسمع، وانت تفكر. في ذلك «صوت المغني يردد: «لي لذة في ذلتي وخضوعي... واحب بين يديك سكب دموعي..» يعقبه صوت المغنية، وهي تقول للحبيب «عذبني اكثر.. وانا احبك اكثر..» ياللحب!!

ان اغانيه تملأوطناًمن محيطه الى خليجه...

واجمل هذه الاغاني اطولها... والسامعون صابرون يصغون للاغنية، ساعة او اكثر. صامتين ملتاعين حتى يدركهم النعاس اخيرا من فرط الحزن او الحب او التعب.. ليناموا، فتلاحقهم الاغاني في نومهم، وتترسب في ضميرهم، ليستيقظوا لنهار جديد!!

احدث دراسة لأشهر اسطورة سومرية

■ الدكتور فوزي رشيد



القيثارة الملكية من اور، حوالي 2500ق .م. والثور الذي يزين مقدمتها يرمز الى الاله تموز.

من الأساطير السومرية المهمة والمشهورة ايضا هي اسطورة «نزول الالهة انانا الى العالم السفلي». ومن خلال النصوص المسمارية التي ظهرت في موقع آشور ومكتبة الملك الاشوري آشور بانيبال في نينوى، تبين لنا انها كانت مترجمة كذلك الى اللغة الاشورية .

واهمية هذه الاسطورة قديما جعل منها مادة دراسية جيدة، ولذلك كان على دارسي الادب في العراق القديم ان يتعلموا هذه الاسطورة وان يستنسخوها لأنفسهم ايضا، ولذا فقد تجمع منها لدى مثقفي ذلك الزمان عدد غير قليل من النسخ المنقولة عن الأصل. ومن خلال اعمال الحفر والتنقيب فقد وصلت الينا عدة اجزاء من هذه النسخ المختلفة. تم التعرف على الجزء الاول منها عام 1914 وهذا الجزء قد عثر عليه في مدينة نُفَّر ، وفي عام 1934 بلغ عدد النصوص المكتشفة والمتعلقة بهذه الاسطورة ثمانية نصوص.

ومن اكثر الاساتذة اهتماما بهذه الأسطورة كان الاستاذ صمويل كريمر وقد نشر أول دراسة له لهذه الأسطورة عام 1937، وقد اعتمدت في حينه على النصوص الثمانية الاولى. ومن بعد هذا التاريخ بدات المعلومات تتزايد عنها وذلك بسبب ظهور نصوص جديدة، قدم بعضها اضافات كثيرة مما استوجب ذلك تقديم دراسات جديدة بين الحين والآخر. وآخر دراسة كتبها الاستاذ كريمر حول هذه الاسطورة كانت في عام 1980. وقد تضمنت معلومات جديدة جدا اكملت الكثير من النواقص التي كانت موجودة في الترجمات السابقة. وفيما يلي نقدم خلاصة هذه الأسطورة وذلك وفق الدراسة الأخيرة لها:ـ

«لأسباب غير واضحة تماما قررت الآلهة انانا، سيدة السماء ان تهبط الى العالم السفلي، وبعد أن جمعت لديها جميع القوى الالهية وارتدت لباس الملوكية وزينت عنقها بالقلائد ومعصميها بالأساور وعينها بالكحل ورأسها بالتاج، همت بالدخول الى العالم السفلي، الذي يوصف بالأرض التي لارجعة منها. وكانت الملكة التي تحكم العالم السفلي هي الآلهة «ايرش كيكال»، الاخت الكبرى للآلهة انانا وهي الهة الموت والظلام عند السومريين. وان خوف الالهة انانا من ان تميتها أختها في ذلك العالم الذي تحكمه، احتاطت للأمر فأوصت وزيرتها الآلهة «ننشوبر»، التي كانت طوع يديها وتلبي على الدوام رغباتها، انها اي الآلهة انانا اذا لم تفلح في العودة من بعد ثلاثة أيام، عليها أن تمزق ثيابها وجسدها وأن تنوح عليها في كل المعابد والهياكل. وبعد ذلك كان عليها أن ترتدي ثياب متسول وتذهب باكية الى معبد ايكور، معبد الاله انليل في مدينة نُفَّر فتستعطفه ليخلصها ولا يدعها تموت في العالم السفلي وتختلط ملابسها وحليها بالتراب. واذا رفض الاله انليل نجدتها فعلى الالهة ننشوبر أن تقصد مدينة اور، مدينة الاله ننار، اله القمر السومري فتعيد الضراعة عليه، واذا رفض الاخير تقديم المساعدة، فيلزم على وزيرتها أن تذهب الى أريدو، مدينة الاله اينكي، اله الماء والأرض والحكمة، وهو الاله الذي يعرف جيدا سر طعام الحياة ويعرف ماء الحياة، وأنه سوف لن يتقاعس ايضا عن المبادرة الى نجدتها وانقاذها.

وبعد هذه التوصية تبدأ الالهة انانا بالنزول الى العالم السفلي وتقترب من معبد أختها الالهة ايرش كيكال، المشيد من حجر اللازورد. وعند البوابة الاولى من العالم السفلي يعترضها «نيتي» رئيس الحراس ويطلب منها أن تخبره من تكون ولماذا جاءت الى العالم السفلي؟ وهنا لفقت الالهة انانا عذراً لزيارتها وقالت له: «انني ملكة السماء وأسكن في الشرق، وعندما سمعت بوفاة زوج اختي الكبرى ايرش كيكال جئت الى العالم السفلي لحضور مراسيم العزاء».

ترك رئيس الحراس نيتي الآلهة انانا تنتظر عند البوابة الاولى وذهب لاخبار سيدته الالهة ايرش كيكال بأوصاف الآلهة انانا وبما كانت ترتديه من ملابس وحلي جميلة وبهدفها من المجيء الى العالم السفلي. وعندها ادركت الآلهة ايرش كيكال ان الآلهة انانا قادمة لأخذ عرشها ولكي تصبح ملكة للعالم السفلي ولذلك اصابها الفزع واصفر لونها، ومع ذلك فقد أمرت نيتي أن يفتح لها ابواب العالم السفلي السبعة وبشرط أن يجردها من ملابسها وحليها تدريجياً، ولذلك وما أن مرت من البوابة الاولى حتى جردت قطعة واحدة من ملابسها وقطعة اخرى من حليها. فاعترضت الآلهة انانا على ذلك ولكن نيتي قد أجابها بأن لامفر من ذلك، انها انظمة العالم السفلي. وما أن عبرت الآلهة انانا البوابة السابعة حتى وجدت نفسها مجردة من كل ملابسها، فأتى بها الى امام الآلهة ايرش كيكال، التي كانت جالسة على كرسي عرشها وهي محاطة بالقضاة السبعة المخيفين، فصوبت الآلهة ايرش كيكال نظرة الموت الى الآلهة انانا فتحولت على اثرها جثة هامدة وعلقت بعد ذلك من أحد أظافرها.

وبعد ان انقضت ثلاثة ايام وثلاث ليال ولم ترجع الآلهة انانا من العالم السفلي فقد بدأت وزيرتها الآلهة ننشوبر بتنفيذ ما اوصتها بها الآلهة انانا. فلبست ثياب متسول وبدأت بالصراخ والعويل وذهبت الى مدينة نُفَّر وقالت الى الاله أنليل: أرجوك أن تساعد وتنقذ سيدتي، غير أن الاله انليل قد أجابها بعدم استطاعته في مساعدتها، لأن الآلهة أنانا قد كسرت عدداً من القواعد الالهية.

ولذلك ذهبت الى مدينة اور لتعرض نفس الرجاء على الاله ننار، عسى أن ينقذ الآلهة أنانا من محنتها. وعندما خذلها الاله ننار ذهبت الآلهة ننشوبر الى أريدو، مدينة الاله انيكي، اله الحكمة، الذي تأثر كثيرا بموضوع الآلهة انانا وقرر مساعدتها،

ولذلك فقد ابتدع الاله انيكي وسيلة لبعثها الى الحياة بأن صنع مخلوقين لاجنس لهما، اسماهما «كوركارّو وكالاتور» وقال لهما انيكي اصغوا الى ارشاداتي: عليكما ان تنزلا الى العالم السفلي بحيث لاتدعو «نيتي» أن يمنعكما من الدخول، وهناك سوف تريان الالهة ايرش كيكال مضطجعة على الأرض وهي حبلى وتشكو من المرض. وعندما تراكما سوف تنوح وتقول: آه داخلي، آه خارجي، وعليكما أن ترددا معها بكل عطف وحنان: آه داخلكِ، آه خارجكِ. وعندما سوف تكون راضية عليكما وستكون سعادتها كبيرة، بحيث أنها سوف تقول لكما هل انتما آلهة أم بشر، فاذا كنتما من الآلهة فأنني سوف أقول لكما قولاً كريماً وان كنتما بشراً فأنني سوف أنعم عليكما بما تتمنيان، وعندها أطلبا منها أن تحلف بخصوص ما قالته لكما وعليها أن لاتتراجع عن هذا الوعد.

وهذان المخلوقان قد نزلا فعلا الى العالم السفلي وعملا تماما بما طلبه منهما الاله انيكي، فتمكنا بذلك من اخذ جثة الالهة انانا، وعندها سكب «كوركارا» نبات الحياة عليها وسكب «كالاتور» ماء الحياة عليها، وبذلك اعيدت الحياة الى الالهة انانا واصبحت جاهزة للعودة الى العالم العلوي. ولكن على الرغم من ان الالهة انانا عادت اليها الحياة فان مشاكلها ومتاعبها لم تكن قد انتهت، لان هناك قانونا لامفر منه من قوانين الارض التي لارجعة منها، اي العالم السفلي، يقضي بانه مامن احد يدخل ابوابها يستطيع العودة الى العالم العلوي، الا اذا قدم بديلا عنه ليحل محله في العالم السفلي وتلك قاعدة لم تستثن منها الالهة انانا.

فقد اذن لها ان تعود الى الارض، ولكنها كانت في حراسة عدد من الشياطين بعثوا بهم معها وامروا باعادتها الى العالم السفلي ان هي اخفقت في ان تقدم بديلا من الآلهة يحل محلها. وهكذا شرعت الالهة انانا بالمسير وهي محاطة باولئك الشياطين الغلاظ. واول اله واجهته الالهة انانا كانت وزيرتها الالهة «ننشوبر» التي كانت تلبس السواد وهي ممرغة في التراب وغارقة في البكاء، وعندما شاهد الشياطين وضعية الالهة ننشوبر، ارادوا اخذها في الحال كبديل عن الالهة انانا، ولكن انانا لم تسمح لهم بذلك. وبعد ذلك قصد الركب مدينة اومّا، مدينة الاله «شارا» والذي اعتبر وفق المعتقدات السومرية ابن الالهة انانا. وعندما راى هذا الاله امه بهذه الحالة، لبس السواد وتمرغ بالتراب واخذ ينحب امامها، عندها سأل الشياطين الالهة انانا فيما اذا تأذن لهم باخذه بديلا عنها، ولكنها اجابت بالنفي وقالت لهم انه خادمي الخصوصي، الذي يقص اظافري ويمشط شعري ويغني لي الاغاني. وبعد ذلك انتقلت الالهة انانا والشياطين المرافقين لها الى مدينة بادتيبرا، مدينة الاله «لولال» وهو الابن الاخر للآلهة انانا، وقد فعل هذا الاله عندما شاهد وضعية امه، مافعله اخوه الاله شارا. وحاول الشياطين اخذه بديلا عن الالهة انانا الا انها رفضت ذلك وقالت لهم: ان الاله «لولال» كان يساعدني دائما وهو الذي كان يمشي عند جَنبي الايسر ويقف عند جنبي الايمن.

وبعد ذلك تصل الالهة انانا ومعها حشد الشياطين الى مدينة الوركاء، وهناك وجدت زوجها الاله تموز، الذي لم يخرج للبكاء عليها ولم يرتد لباس السواد بشأنها بل وجدته جالسا على كرسي عرشه وهو مرتديا ملابس العيد والفرح، لذلك اغتاظت الالهة انانا منه كثيرا وقالت للشياطين هذا هو بديلي، خذوه الى العالم السفلي. وعندها بدأ الشياطين بانزاله بكل قسوة من على كرسي عرشه لاخذه الى العالم السفلي. وهنا ادرك الالـه تموز الخطر المحدق به، فاخذ يبكي ويتضرع امام الاله اوتو، اله الشمس وقال له: ارجوك انقذني، انها ليست غلطتي لانال هذا العذاب، ان اختك الاله انانا هي التي قررت النزول الى العالم السفلي وهي التي خالفت بذلك كل القواعد والاصول الالهية، والان تريدني ان اكون بديلا عنها. عندما كنت زوجا لها كنت اجلب باستمرار الزبد والحليب الى امك «ننكال» ارجوك حول يدي الى يد حية وحول قدمي الى قدم حية، لانني اريد الهروب من شياطين العالم السفلي واريد ان اذهب الى حظيرة اختي الالهة «كيشتن انّا» وبالرغم من النقص الموجود في النص المسماري يبدو لنا ان الاله اوتو، اله الشمس قد حقق للأله تموز طلبه فتمكن من الهرب الى حظيرة اخته كيشتن انّا، ولكن شياطين العالم السفلي قد لحقوا به الى هناك واخذوا يضربوه ويهينوه وهنا بدأت الالهة كيشتن انّا تتفاوض مع الالهة انانا قائلة لها: انقذي اخي، فاذا كنت بحاجة الى بديل فانني على استعداد لان اكون البديل، عندها لم تعد انانا تعرف ماذا تقول، ولكن تموز استطاع في هذه الاثناء من الفرار ولم يعد يعرف مكانه، غير ان ذبابة مقدسة قالت الى الالهة انانا: اذا اخبرتك عن مكان الاله تموز فما هي مكافأتي مقابل ذلك؟ اجابت الالهة انانا اذ اخبرتيني اين يختبأ الان الاله تموز فسوف تكون مكافأتي لك هي ان امنحك حق العيش والطيران في كل خان وحانة وهذه هي الاماكن التي يجتمع فيها غالبا اخوة المعرفة، اي الحكماء والعقلاء.

وباقتناع الذبابة بهذه المكافأة اخبرت الالهة انانا بمكان اختفاء تموز، وعندما رأت انانا تموز ثانية قالت له بعد ان عطفت عليه: «نصف سنة عليك البقاء في العالم السفلي وذلك جزاءً لما فعلت من اهمال وعدم اكتراث. وللنصف الاخر من السنة فان اختك كيشتن انّا ستأخذ محلك في العالم السفلي».

بلا شك ان بعض القراء لم يطلعوا على الاراء التي طرحت بخصوص الغاية الاساسية من نزول الالهة انانا الى العالم السفلي، ومن اولى هذه الاراء هو الرأي الذي ينص على ان نزولها كان لغرض بعث واسترداد زوجها تموز، ولكن الاجزاء الاخرى من النصوص المسمارية التي ظهرت فيما بعد قد اكدت لنا على ان الاله تموز لم يك في العالم السفلي عندما قررت الالهة انانا النزول الى هناك.

والرأي الاخر يعتمد على العذر الذي تقدمت به الى «نيتي» رئيس الحراس عندما سألها عن سبب مجيئها الى العالم السفلي، حيث ادعت بانها قد سمعت بوفاة زوج اختها الكبرى ايرش كيكال، وهي قادمة لحضور مراسيم العزاء، غير ان الاجزاء المتوفرة حتى الان عن النسخة السومرية للاسطورة المذكورة لاتحتوي على مايوحي فعلا الى وفاة زوج الالهة ايرش كيكال مضافا الى ذلك ان ايرش كيكال نفسها لم تعتقد بهذا العذر ولذلك خمنت ان الالهة انانا اتية للاستيلاء على عرشها.

اما نحن فنعتقد بان الغاية من نزول انانا الى العالم السفلي هي لتحقيق الخلود ووضع نهاية للموت، والسبب في هذا الاعتقاد يرجع الى ان الالهة انانا هي الهة الحب والجمال والزواج، وهذا يعني انها كانت الهة الحياة، ولذلك يبدو لنا انها قررت ان تضع حدا للموت الذي ينهي باستمرار الحياة التي تحققها انانا، ولذلك فان نزولها الى العالم السفلي كان لغرض احتلال هذا العالم والقضاء على اسباب الموت فيتحقق الخلود المنشود. وفشلها في تحقيق هدفها يؤكد لنا ذلك على ان رغبتها كانت فعلا لتحقيق الخلود، لان ذلك يذكرنا بالنتيجة التي وصلها كلكامش عندما بحث عن الخلود وبناء على ذلك يمكننا القول بان الهدف الفلسفي من وراء اساطير الخلود يتمثل بالفكرة التالية: «لاحياة بدون موت ولاكرامة من دون تضحية وفداء» ولذلك حاول كاتب هذه الاسطورة كما حاول من بعده كاتب ملحمة كلكامش ان يبين للعالم، انه ضرب من ضروب الجهل وعدم الادراك اذا مافكر الانسان بازالة ظاهرة الموت من العالم، لان ذلك يعني القضاء على الحياة نفسها مادامت العلاقة بين الحياة والموت هي علاقة جدلية.

مسلة صيد الاسود من الوركاء، حوالي 3500ق .م، ومن المحتمل جدا ان الصياد في هذه المسلة هو الاله تموز.



رجع الصدى

ثلاث بالحب مثقلات

■ أمل الشرقي

انا احب داري .

وقد احببتها بالأمس، كما احبها اليوم، وسأظل احبها على مدى ماعشت.

واحببتها قبل ايلول 1980 وبعده.

لكن قذيفة في ذلك اليوم اخطأتها صدفة واستقرت في دار جاري وزال الجار والدار.

من يومها صار حبي لهذه الدار التي مرّ بها الدمار ثم تجاوزها الى الباب الأخرى ولهاً شغوفاً.

صرت حين اخرج صباحاً استودع الله جدرانها وأمنها. وانتشي حين اعود لرؤية الجدران سليمة آمنة. وعند المساء اضفت الى صلواتي صلاة :

- إلهي ياحارس البيت العتيق
- إلهي ياحارس البيوت جميعاً
- لتحفظ من كل شر، إلهي، داري ودور الجميع.

وانا كنت ومازلت احب مدينتي كما يحبها كل اهلي وناسي

ولكن يوم سمعنا من يقول ان جراده الزاحف غرباً لن يتوقف الا عند تربتها،

وليلة اطفأت بغداد مصابيح شوارعها

نامت بغداد، ولم أنم.

وما كان الخوف هاجسي - بل الهوى.

ومنذ ذلك اليوم وانا انام مساء على لهفة للقاء المدينة.

واحيّي صباحاً كل الشوارع والحدائق والجسور، اعانق بالنظر العاشق احجارها واسفلت الشوارع واهتف :

- الا عمي صباحاً واسلمي ايتها الحبيبة.

واضيفت الى غبطة صباحي غبطة :

- سالمة مدينتي هذا الصباح
- عامرة مدينتي كل صباح
- مغسولة بالنور احياؤها وحواريها.

وانا كان لي - كما كان للكل منا - حبيب.

وقد قيل من قبل: لايلتقي اثنان في حب واحد. ولكن صوتاً خبيثاً تطاول حتى على حبنا. ففزت ملايينا وجداً. وصحنا جميعاً :

- هو انا الذي ليس لنا من هوى سواه
- وموعدنا المسائي اذ نستضيفه في كل دار
- وبوح صباحاتنا حين يحدث واحدنا الآخر عن عذوبته، عن اطمئنان ضحكته، وعن هجير غضبته، وظليل سلامه. واشتركنا جميعاً بحب الحبيب.

ودخل ايامنا طقس جديد :

- فصرنا ننام على حبه
- ونصحوا صباحاً على حبه
- ويسعدنا اننا قد وجدنا اواصر قربى جديدة تشد العراق الى حبه.

فيا من اراد لها ان تكون ثلاثاً عجافاً :

- خسئت... وخبت.. وسوف تخيب.

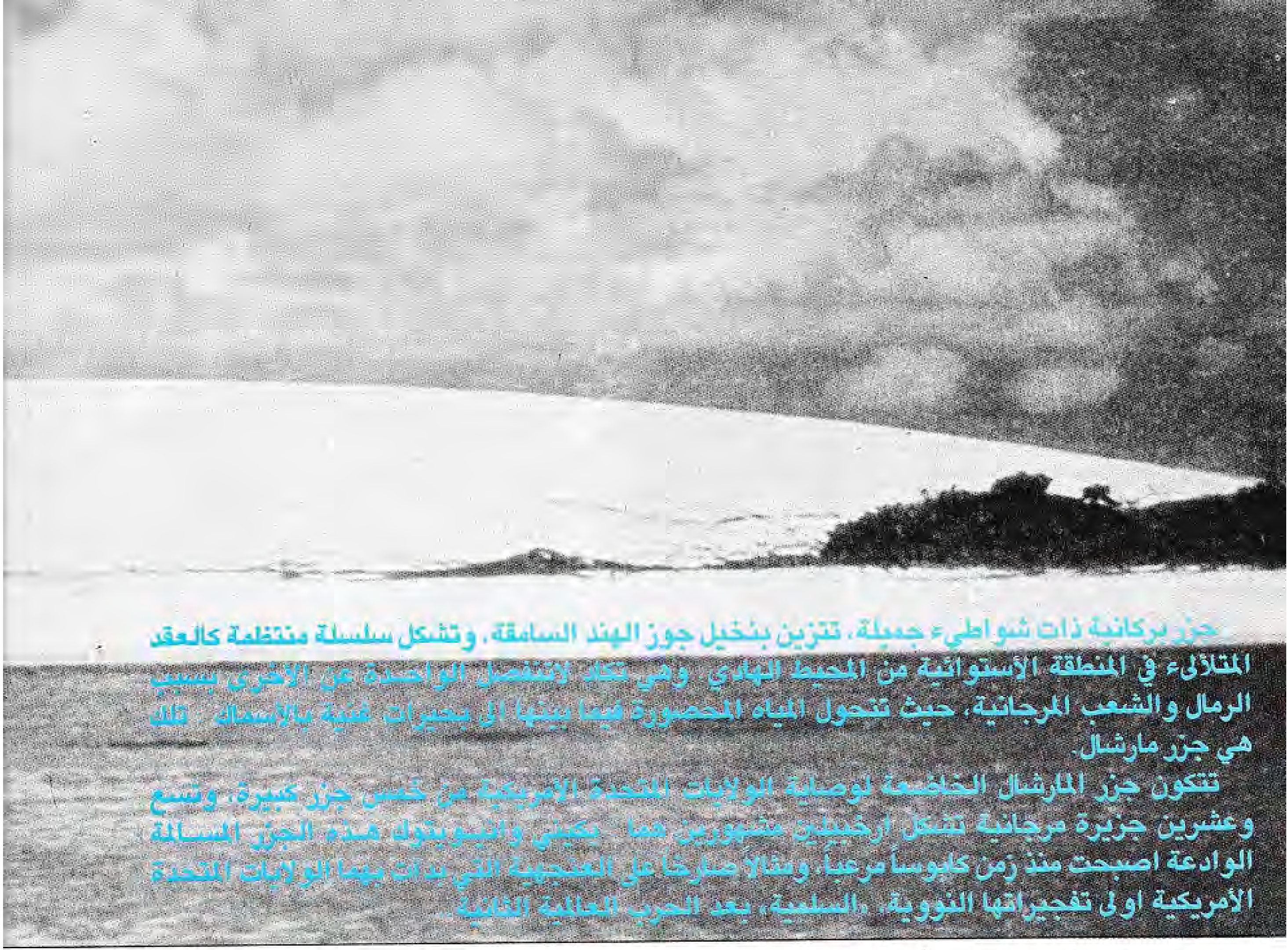
لقد ملأناها بالحب بركة وخيرات

ففاضت علينا من الحب زهواً وامنا

وصارت ثلاثاً بالحب مثقلات.

فازفر رياح شرك كلها

فإن لدينا من الحب مايكفي الحياة والحرب معاً... ويزيد.



جزر بركانية ذات شواطيء جميلة، تتزين بنخيل جوز الهند السامقة، وتشكل سلسلة منتظمة كالعقد المتلألىء في المنطقة الأستوائية من المحيط الهادي. وهي تكاد لاتنفصل الواحدة عن الأخرى بسبب الرمال والشعب المرجانية، حيث تتحول المياه المحصورة فيما بينها الى بحيرات غنية بالأسماك. تلك هي جزر مارشال.

تتكون جزر المارشال الخاضعة لوصاية الولايات المتحدة الأمريكية من خمس جزر كبيرة، وتسع وعشرين جزيرة مرجانية تشكل ارخبيلين مشهورين هما: بكيني وانيويتوك هذه الجزر المسالمة الوادعة اصبحت منذ زمن كابوساً مرعباً، ومثالا صارخا على العنجهية التي بدات بهما الولايات المتحدة الأمريكية اولى تفجيراتها النووية، «السلمية»، بعد الحرب العالمية الثانية.

ففي العاشر من شهر شباط 1946 حطت طائرة برمائية امام جزر البكيني وعلى متنها الحاكم العسكري الأمريكي لجزر المارشال. وابلغ الحاكم سكان الجزيرة ان الولايات المتحدة في بحثها عن افضل مكان لأجراء التفجيرات النووية قد وجدت في جزر البكيني المكان الملائم. واضاف أن العلماء الأمريكان يحاولون التوصل الى كيفية استخدام هذه القنابل لما فيه خير البشرية ومن اجل منع نشوب حروب جديدة الى الأبد!

وبعد مداولات طويلة اضطر اهالي الجزر النزوح منها، فأختار سكان جزر البكيني جزيرة (رونغيريك) غير المأهولة وهي تبعد مسافة (250) كيلومتراً الى الشرق من جزر البكيني. وبعد رحيلهم مباشرة.. بدأت ومايسمى بعملية «الطرق المتقاطعة» حيث حشدت الأدارة العسكرية الأمريكية: (250) باخرة و (150) طائرة و (42) خبيراً من العاملين في الأجهزة الفنية والعلمية والعسكرية لمراقبة تفجير أول قنبلة ذرية (سلمية)! بعد الحرب العالمية الثانية.

جزر تمّزق وجزر تختفي

وكانت الولايات المتحدة قد احتلت سلسلة جزر انيويتوك عام 1944. وبعد عامين قررت جعلها منطقة مغلقة لأنها قد اختيرت من اجل (مهام حيوية جداً!.) وتم ترحيل سكانها وسويت بيوتها واكواخها بالأرض. وفي عام 1948 بدات عملية الحجر الرملي وتبعتها عملية «أيفي» عام 1952 التي اجري فيها اول تفجير ثرمونووي. وقد حملت القنبلة اسم «مايك» وبقوة تفجير بلغت 10,4 ميغاطن اي مايعادل 10,4 مليون طن ت. ن. ت اختفت جزيرة «اليولابا» من على سطح البحر. ووصل الغبار الذري الى ارتفاع (41935) قدماً. وبعدها بفترة وجيزة فجرت القنبلة المسماة «كوا» التي مزقت جزيرة «ليدل بت» ومنذ ذلك الوقت انخفض عدد الجزر المكونة لسلسلة انيويتوك من اربعين الى ثمان وثلاثين جزيرة. وفي عام 1958 تم تفجير القنبلة «كاكتوس» على جزيرة (رونيت) وكانت قوتها (18) الف طن ت. ن. ت.

وحول الأمريكان الحفرة التي احدثتها القنبلة في الجانب الشمالي للجزيرة الى مستودع للتراب المشبع بالمواد المشعة مثل البلوتونيوم والسترنيتيوم والكالسيوم وصب عليه الأسمنت.. وللخمسة وعشرين الفاً وربما للخمسين الف سنة القادمة تبقى جزيرة رونيت محرمة على البشر وهذا يعني.. الى الأبد!

يوم مشؤوم

في الأول من شهر اذار عام 1954 تم تفجير القنبلة «برافو» ثاني قنبلة هيدروجينية في التاريخ. وبقوتها التي تبلغ الف ضعف قوة قنبلة هيروشيما وبقوة تفجير بلغت مرتين ونصف اكبر مما كان مقدراً لها، فمحت جزيرتين من سلسلة جزر البكيني من الوجود تماماً، وارتفعت كرة نارية هائلة نحو السماء وحدث وميض مرعب وفي غضون عشر دقائق ارتفع الغبار الذري فوق اربعين كيلومتراً من الجزر المرجانية.. وحملت الرياح الغربية السحابة العالية المكونة من ذرات صغيرة من المرجان المشع الى مسافة (180) كيلومتراً الى الشرق باتجاه جزيرة (رونغيلاب) والى مسافة 460 كيلومتراً اضافياً باتجاه جزيرتي (رونغيريك) و (أوتيريك).

يقول سكان (رونغيلاب) ان الرماد الذري سقط على الجزيرة كأنه مسحوق السكر او مسحوق الغسيل وبقي ملتصقاً بكل شيء وفي كل مكان.. لقد غطى الناس والحيوانات والنباتات والماء ودخل الى البيوت. وبدأ الأطفال يلعبون به وينثرونه على رؤوسهم.. وبالطبع كانوا لايدركون مدى خطورته. بعدها بفترة قصيرة بدأ الأطفال يعانون من اضطرابات في الغدد الدرقية ومن اورام فيها.

وينصحون الأهالي بالأغتسال

ويؤكد سكان الجزيرة بأنه لم يوجه لهم تحذير مسبق باجراء التفجير. وبعد يومين من سقوط الرماد الذري على الجزيرة جاءت سفن الأسطول السابع الأمريكي لأخلاء سكان جزيرة (رونغيلاب) وترحيلهم الى جزيرة «كوابالاين» التي تعتبر اكبرجزيرة في مجموعة المارشال. وطلب من الناس الأغتسال بالماء والصابون، إلا ان هذا الأجراء جاء متأخراً، فقد انسلخ جلدهم وسقط شعر رأسهم وتضاعفت نسبة الأسقاط نتيجة تعرض الحوامل الى الاشعاع.

وخضع المرحلون مدة تسع سنوات الى رقابة فريق من المراقبين انتدبوا من مختبر (بروكسهافن). وعلى الجزيرة تم هدم الأكواخ القديمة وتم بناء اكواخ جديدة بدلاً عنها واعدمت الحيوانات التي كانت تعيش على الجزيرة وجلبت حيوانات جديدة وسمح للسكان بالعودة الى جزيرتهم بالرغم من ان اجهزة القياس كانت تؤشر وجود اشعاع ضعيف صنف بالأشعاع البارد. وكان ذلك في عام 1957.

اخطاء ومساعدات

الا ان الفحوصات التي اجراها فريق اطباء ياباني عام 1971 اظهرت ان هذا الأجراء كان خطأ جسيماً، واذ ان الأشعاع كان من القوة بحيث ادى الى اصابة السكان باضرار بالغة. وبعد

جزر الموت الذري

جزيرة (رونيت)
وقد تحولت الى صحراء جرداء.
من جراء التفجيرات النووية، التي بلغت عشرين تفجيراً على هذه الجزيرة وحدها.

تفجير قنبلة «برافو» بثلاثة أيام جرى ايضاً ترحيل سكان جزيرة(اوتيريك) التي تبعد حوالي (500) كيلومتراً عن جزر بكيني الى جزيرة (كفايالاين) وبعدها بثلاثة اشهر سمح لهم بالعودة بعد ان قرر العلماء الأمريكان انهم لم يتعرضوا للأشعاعات كثيراً. ولكن في عام 1977 ظهر بوضوح ان سكان الجزيرة هذه قد تعرضوا للأشعاعات اذ بدأوا يعانون من سرطان الغدد الدرقية تلك التي عاناها سكان جزيرة (رونغيلاب)، كما كانوا يعانون ايضاً من تشوش وضعف البصر، وارسلت امريكا مساعدات طبية منها نظارات طبية لمساعدتهم على الأبصار!.

صمت الموت

منذ عام 1958 لم يجر اي تفجير نووي جديد على جزر بكيني وانيويتوك. وكانت حصيلة التفجيرات تعرض عدة آلاف من سكان الجزر الى الأشعاع وماتبع ذلك من اضرار والى تدمير عشرات الجزر المرجانية، وتبقى جزر البكيني وخاصة جزيرة رونيت المغطاة بالخرسانة نموذجاً للسرعة التي يمكن بها تحويل جنة الى ارض خراب الى الأبد!

اعداد : ثامر محمد سعيد عمر

حوار مع الناقد د. محسن الموسوي

الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق

الابداع يخلق الاتجاه

□ أجراه: عمر رشراش □

○ حول النشأة والتكوين، كيف تأسست ناقداً ؟

ـ طرحت نفسي قارئاً جاداً للادب اثناء الدراسة الجامعية في مطلع الستينات، وكانت ثمرة هذه القراءة مقالة منشورة في مجلة الاقلام عام 1965 عن الشعر والقلق الحضاري، اضافة الى دراسات قصيرة مختلفة واضطرتني الحاجة بعد ذلك ان ابعد عن الادب، نحو المقالة السياسية الدولية والترجمة.

بعد 1968 اخذت افكر جدياً بالدراسة الفكرية والفلسفية والادبية بشكل عام وكان ثمرة هذه الاهتمامات مجموعة دراسات ظهرت في الاقلام عن الشعر جمعت بعد ذلك في كتاب المضامين البوجوازية في الشعر الذي صدر عام 1970 وركزت ايضا في ذلك الحين على الرواية العربية مع ميل ادق الى الواقعية النقدية بحيث كان كتاب الموقف الثوري في الرواية العربية المعاصرة ثمرة هذا الاهتمام، وكذلك كان كتاب الثورة الجديدة خلاصة لبعض الاهتمامات الفكرية الفلسفية العامة، بعد ذلك اخترت الدراسة مجددا فقررت السفر لاستكمال عدة البحث والتخصص في مجال النقد الادبي.

وقبل سفري كنت قد قدمت عدة محاضرات في اتحاد الادباء حول مفهوم البطل في الرواية العربية وكذلك بشأن موضوع نمو الرواية في العراق.

○ بالنسبة لكتاب المضامين البورجوازية في الشعر. ما رأيك الان فيما طرحت في ذلك الكتاب وهل تعتبره ابنا شرعيا لك في كتابتك النقدية..؟

ـ اعتقد اني لم اتجاوز كثيرا سني الشباب، لهذا السبب لا يمكن ان انظر باستغراب الى ما كتبت في مرحلة الكتابة النقدية الاولى، اذ مازالت نكسة حزيران عالقة في الذهن آنذاك ومن الصعب على المثقف ان يتخذ خطا مغايرا عن الخط الذي التزمت به في حينه، فحين يخيم جو الانكسار على المثقفين العرب وحيث تتوالى الصدمات كان لابد للقارىء الجاد ومبتدىء الكتابة النقدية الجادة ايضا، ان يتعامل مع الوقائع والكتابات والاعمال الادبية بتلك العدة التي تستدعي من الجراح ان يلجأ الى مبضعه في حالات لازمة، وكان ذلك في تقديري هو الرد المتبقي الوحيد في مواجهة تلك الانكسارات ولهذا فاني وان اختلفت منهجياً عما طرحته في كتابي «المضامين والموقف الثوري في الرواية العربية» الا اني مازلت انظر اليهما باعتزاز على انهما جزء من مرحلة لازمة في النمو لا تتقاطع مع التغير الحاصل في كتاباتي اللاحقة لكنها تقود اليها ضمنا بموجب التحولات الموضوعية في الظروف العامة من جانب، والتحولات داخل الانسان نفسه من جانب آخر حسب تقييس للاسبقيات ولاهمية اللغة والمعالجة، اذ كنت اسائل نفسي هل يمكن لهذا المنحى الواقعي النقدي المتسم بثورية شديدة ان يختط طريقاً له في الثقافة العالمية وهل يمكن للمثقف العربي ان ينال مكانته بموجب قناعاته الذاتية ...؟؟

○ اذا قدر لك ان تكتب في البطل الثوري في الرواية العربية ماذا يمكن ان تضيف؟..

ـ كنت اعالج موضوع البطل من حيث واقع الكتابة الروائية اولا ومن حيث مدلول الواقع التاريخي ثانيا على اساس ان الرومانسية الاولى كانت تنسجم مع مجتمع اقطاعي يتحول بطيئاً الى مجتمع مديني، بحيث ان صورة البطل هي صورة الفرد القادر على اداء اوسع في المغامرة والانجاز، وعندما كانت الرواية المصرية سباقة في ميدان الواقعية حيث المجتمع المديني المتقدم، طرحت صورة البطل على انها صورة المتمرد الغريب عن ظروفه، لهذا السبب ترى ان البطولة السياسية كانت هي النمط الشائع في الكتابات العربية المختلفة، والتي لم تنته بشكل جاد لحين مجيء الرواية العربية الفلسطينية حيث ظهرت سمات مختلفة لمعنى البطولة والشخصية المركزية، اما الان فاني ارى ان هذه الرؤية قاصرة تبتدىء بفرضيات الواقعية الاعتيادية على اساس ان الخلق الادبي يعكس الواقع من جانب ويتمنى من جانب اخر اعادة تنظيمه بالنسبة للنظرة (الهيجلية).

○ تعتبرون تلك النظرة قاصرة، فما هي الاضافة النوعية على مستوى الدرس والتحليل النقدي ؟؟

ـ مهما كان الذهن الابداعي يدعي عدم امتلاك الصحو الواعي، الا انه في واقع الحال يغوص في رؤية عميقة لكافة المتغيرات غير المنظورة، ليس على صعيد السلوك وتبعات التغير المادي حسب كما يبصرها غولدمان بل على صعيد المتغير الادق في الحياة العامة للمجتمع، في الظرف الراهن على اساس انه ليس مقطوعا عن واقع عربي قومي من ناحية، ووقائع عالمية مختلفة على صعيد الاصطراع من ناحية اخرى، وعلى صعيد تغير وسائل الاتصال، وكفاءتها ودخول الاتمتة والمتغير العلمي (المختلف)، هذه في تقديري حتمت متغيرات في رؤية الكاتب وبنية العمل الادبي، لهذا لم يعد ميسوراً امام الناقد الدقيق ان يتحدث عن انماط الشخصية المختلفة على انها انماط بطولية، اذ ما الذي تقوله فرضاً عن مذياع قادر على التأثير في الجمهور من اية شخصية اخرى، وما الذي تقوله عن اشاعة قادرة على تغيير مجتمع برمته ؟؟ هذه متغيرات لم تؤخذ بنظر الاعتبار بجدية حتى لدى ابرز منظري النصف الاول من هذا القرن وحان وقت تأملها.

○ على هذا فكلما زادت وسائل واساليب القمع تغيرت وسائل الفنان، وتبدلت اساليب التعبير عن الحرية، وتحت هذا الهامش تقع مفردات كثيرة مثل، الديمقراطية، الغموض، الضبابية، الزئبقية..

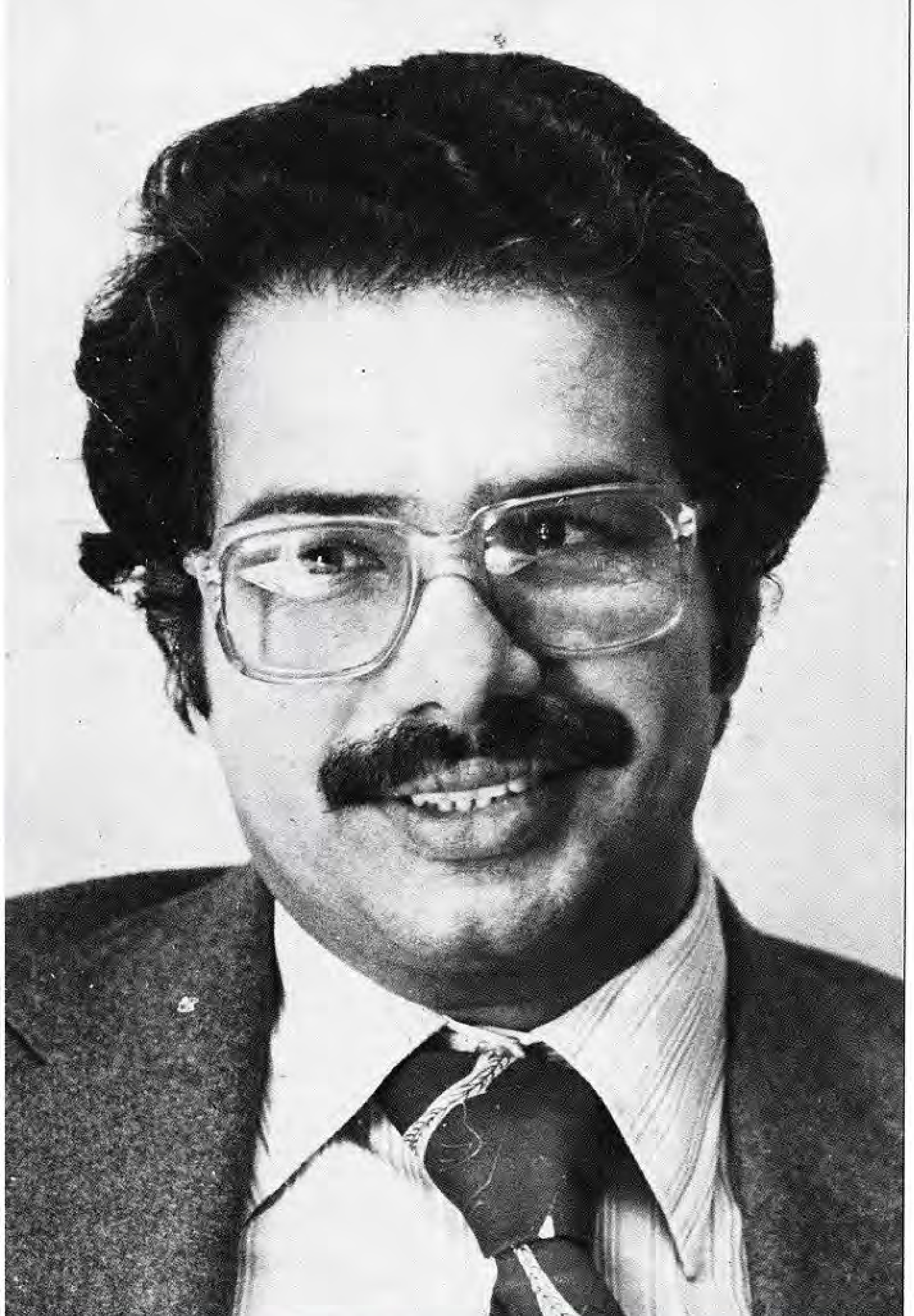
ـ دعني ابتدىء بفرضية طرقها لونجاينس في القرن الاول بعد الميلاد مفادها: (ان التسامي الابداعي لا يتحقق الا في ظرف من الحرية).

واذا كان المناخ لابد منه من اجل ان يطرح الكاتب رؤية واضحة لمختلف نواحي الحياة، لابد ان نقول ايضا ان مناخات القمع والارهاب حتمت على الكاتب ان يبحث عن وسائل جديدة هي متاريسه ازاء البطش، ومن اجل الدقة

كان (منيف) في (شرق المتوسط) قد طرح محنة (رجب) هاربا من وطنه على اساس ان الهرب هو الخلاص، لكن الهرب يبقي عائلته محاصرة هي الاخرى، حيث تصبح فكرة الوطن المصادر، هي الغالبة، ولم يكن كنفاني قادراً على ان يطرح مشكلة الجور الذي لحق بالفلسطينيين داخل

الوطن العربي نفسه الا من خلال ذلك الترميز الرائع الذي ذهب مثلاً، فيما بعد حيث يختنق المهاجر الفلسطيني موتاً، لكن الروائي قد يسخر بمرارة من كل ما يدور في (أبي النحس)، او قد يلجأ كاتب شأن رشيد بوجدرة الى التقويض الرتيب المتكرر في جمل دائرية لمجموعة التقاليد التي يراها معوقاً اساسيا لنمو المجتمع العربي.

وفي احيان اخرى يكون مخرج الروائي مخرجاً جمالياً صرفاً حيث



◻ الناقد العربي لا يعول كثيرا على موروث نقدي

◻ افرزت سنوات الحرب قصصا تستحق ان تحتل مكانة واضحة في تاريخ الادب القصصي

يرى الروائي كما فعل جبرا في (البحث عن وليد مسعود) انه ليس من المحبذ ان يقدم حلاً مزيفاً لقضية قائمة ، اي ان المتغيرات وضعت الروائي امام حقائق جديدة منعته من اللجوء الى ما يسمى نقدياً (العدالة الشعرية) حيث تنتهي الروايات كما يشتهي الكاتب .

○ من هنا نسال عما طرحته في كتاباتك حول (منهج) جديد لدراسة الرواية العربية ، وعلى ماذا يعتمد مثل هذا المنهج ؟

ـ تتوزع اهتماماتي النقدية في هذه المسيرة المبكرة في حقلين ، الحقل الاشمل الذي يميل الى استخلاص القيم والبنى والاساليب في دراسات مقارنة موسعة في الرواية العربية، اما الحقل الاخر فهو الاضيق من حيث التركيز في دراسات تطبيقية على اعمال معينة دون غيرها ، والمعروف ان الاهتمام الثاني ايسر من الاول بحكم ميلي الى التمعن في البنية الفنية للعمل بقدر تمكن هذه البنية من طرح رؤية الكاتب او فشلها في ذلك ، اما المدخل الاول فهو الاهم في تقديري لانه يعول على الظواهر الفنية المختلفة داخل الاعمال الادبية في مراحل معينة على اساس ان التركيبة الفنية ليست جسراً موصلاً للافكار بقدر كونها الافكار نفسها ، ولهذا يتيح المدخل المذكور ان ارى الظاهرة الفنية الايديولوجية كظاهرة واحدة تكشف عن وعي الصفوة ، المثقفة او عن مآزقها تارة اخرى .

○ هذا وصف لطبيعة الاهتمام ، وهو خط عام ، كيف تضعه في منهج ..؟

ـ انه جمع سوسيولوجي ـ جمالي ـ يفيد كثيراً من الاسلوبية كمدخل في الدراسة الادبية مع تعويل شديد على نظرية علم اجتماع الجمال . لكنه عندما يقرن بتطبيق على الوضع العربي فانه يصبح منهجاً فيه مسحة قومية غالبة ، حيث ارى بان الاسلوبية اذا ما عززت بنظرة دقيقة لطبيعة المجتمع من جانب ولطبيعة الطموح في مجتمع افضل ، من جانب آخر فانها ترصد واقعاً ادبياً بعيداً عن التعميمات الساذجة ، وتفكر ببدائل اخرى للسلبية الظاهرة ، حيث يصبح النقد بعد ذلك عملاً ابداعياً مكملاً لما يقوم متقاطعاً معه مقترحاً بدائل اخرى له ، هنا يلتقي النقد بالابداع في ساحة واحدة هي الفن .

○ في هذا يصبح الفن هو الموضوع ، اي البنية هي الافكار ، وهذا لا يزيد احيانا عما طرحه (هيجل) في مسالة الفن الذي لا يتميز الا بشكله ولغته ، اذ يعبر بالصورة والرموز عما تستطيع الفلسفة التعبير عنه بشكل اكمل بواسطة المفاهيم .

ـ تبقى افكار هيجل اساسية في التفسير ، كما ان منابع افكار هيجل

الاساسية مازالت سائدة في التفسير الادبي ، بل قد تستغرب اذا قلنا ان بعض رواد النقد امثـال ارسـطو ولونجاينس قد افردوا اهتماماً خاصاً بهذه القضية ، لكن الشيء المتجدد في الكتابة الادبية هو ما اسميه (بالمتغير الجديد) ليس من حيث اصطراع البشر فيما بينهم ولكن من حيث التطورات التي تفتقت عنها العبقريات البشرية، كانت شهرزاد تمتلك الخيال الخلاق في البساط السحري ومصباح علاء الدين وخواتم السحرة ، وبارتها العلوم حالياً في تحقيق هذه النبوءات حتى بات عالم الجن عالماً فعلياً الان دون ان يلغي هذا العالم الفعلي الحدس والخيال المتجدد عند البشر، بكلمة اخرى فان سر بقاء الادب والفن يكمن في هـذه القـدرة الخلاقة ، والتي يتوق النقد الى بلوغها وتفسيرهـا عـلى اساس ان البنيـة الخوارقية ، اي بنية العمل الفني هي الفكرة، فلولا هذه الحكايات ايضـا لما تمكنت شهـرزاد من المحـافظة عـلى حياتها حيث تصبح القصة متـراسها الحقيقي فالقصة هي الطلسمان ، وهي التي تحتوي عالمين مختلفين.. العـالم الاعتيادي ، وعالم الخوارق ، اما النقد فانه يطمح ان يبصر بنية هذين العالمين ليس مفسرا ومحللا لهما حسب ولكن منبهاً لما يمتلكه الفن من نبوءة وسحر وقدرات لا تستطيع الفلسفة بلوغها كما تعجز العلوم عنها .

○ هذا يلتقي مع طروحات بنيوية ومع جماعة شيكـاغو بـانطلاقه من النص بـاعتباره وثيقـة ادبية ، ملغيـاً دراسة السيـرة والاوضـاع الاجتمـاعيـة والسياسية ؟

ـ يلتقي هذا المدخل مع الاسلوبيين في الاهتمام بالنص، على اساس ان النص هو وحده الذي يتيح لنا ان نبصر عالماً فنياً ليست له علاقة بالكتب والمؤلفات الاخرى خارج الادب ، ونقدياً يفترض ذلك اعتماد لغة اصطلاحية دقيقة تعول كثيرا على مفهوم المصطلح وجـذوره وامتداده ، لكنه يفترق عن الاسلوبية المجـردة لاسيمـا الاهتمـام اللسـاني البحت في انه يرى تداخلاً وثيقـاً بين الفكـرة والبنية ، فخـزان المياه الذي ينحصر فيه مجموعة الفلسطينيـين في روايـة غسـان كنفـاني (رجـال في الشمس) ابلغ وقعاً وترميزاً من مختلف الكتابات المتأدبة وغيرها التي حاولت ان تعـالج محنتي التهجيـر والخنـوع اللتين يتعرض لهما الانسان العـربي اي ان بنية هذه الرواية اعتمدت صوره الخزان ، لكن الصورة والبنيـة في آن واحـد اوجـدا مختلف الافكـار التي مازلنا نتداول بشأنها عند تفسير النص الادبي .

وبموجب هذا المدخل يرتقي العمل الفني الى مستـوى سام تعجـز عنـه مختلف الاعمال الاخرى ، لكنه يمكن ان يكـون ايضــا وثيقـة للمعنـيــين بالسياسة والاجتماع وما الى ذلك ..

○ عودة لعملية الابداع والنقد ، نقول ان النقـد هنـا اصبـح مكـرراً للعمـل الادبي ، وحقائقه .. فهل نفترض ان هذا هو الابداع الذي تقصدونه ؟

ـ في مجـالي التطبيق النقـدي والنظرة الشاملة اكثر من مهمـة للنقد فهـو في المجال الاول يمنح العمل الادبي جمالاً وقبـولاً في آن واحد جـراء الغوص في البنية غير المنظورة ، والافكار المنتشرة في العمل وهناك مختلف الدراسات التي اصبحت اجمل من الاعمال الابداعية امـا في مجال النـظرة الشاملة ، فـان الناقد يصبح خلاقـاً وفيلسوفـاً في آن واحد لانه يبصر عدة اعمال معاً ليس على صعيد التقائها في جانب وتغايرها في جانب آخر وليس عـلى صعيد مـا هو موحد فيهـا حسب ومدى عـلاقة ذلك بالوقائع الانية والمستقبلية بل انه ايضا يرى في كل هذه الاعمال رصيداً متوارثاً يمتد في العقل الانساني وذلك في سياق استيعـاب متمكن لمجمـل المتغيـرات الحاضرة والماضية، هنـا تكمن اغلب اضافات النقاد الكبار .

○ ولكن هل تظنون ان تنـاول النقاد ، لـلاعمـال الادبيـة ، من زوايـا نظـر مدرسية ، منهجية مختلفة ، يخلق ثقافة نقدية لها هويتها وشخصيتها ...؟؟

ـ الابداع يخلق الاتجاه ، كما يفرض على النـاقـد ان يتعامـل معه بمختلف الادوات الفنية المتوفـرة وتلك المنبثقة عن ثقـافة النـاقد اذ كمـا نعلم كانت مساهمات بعض النقـاد المعـروفـين متـأتيـة من ولعهم الخـاص خـارج المدارس ولهذا تراهم يضيفون ابداعاً لطبيعة النص حيث يتمثل هذا الابداع بمسحـة تعريفيـة مضافـة آتية منهم بتحفيز من دلالة معينة داخل النص .

وتحديداً فان الناقد العربي لا يمكن ان يعـول كثيـراً في دراسـة الروايـة والقصة على مـوروث نقدي بحكم ان الموروث النقدي العربي اهتم بالبلاغة والاسلوب مع اجتهادات بيئية متفرقة غالبا ماطبقت ازاء الشعر، اما خانـة الرواية والقصة فانها حديثة حتى على النقـد العالمي لهـذا نرى ان المـرحلة الاولى في النقد القصصي عولجت عالميا عـلى المـوروث النـقـدي الشعـري والمسرحي لكنها لم تتمكن الا لاحقا من الافـادة من علوم الاتصـالات وعلوم النفس والاجتماع واللسانيـات لتكون مجموعة المصطلحات النقدية الدارجة حاليا دون ان تكتسب هذه المصطلحات حتى الان صفة الثبات لهـذا فالنقـد القصصي العربي يأخذ من بعض هذه بحكم كوننا نعيش في عالم يطلق عليه بعض المنظرين اسم (القرية الكونية) لكننا ايضا نطمح الى ان تتكون لدينا من خـلال مـواجهـة المستـجـدات والظروف التي تحكم الانسان العربي مجموعة مصـطلحات نقـدية خـاصة تنبثق عن قيم خاصة وتعبـر عن نتاج خاص .

○ هذا اعتراف واضـح بمسالـة غياب المصطلح النقدي الخاص بالنسبة لواقع النقد القصصي، هل ينسحب هذا عليك ايضا وعلى النقاد العراقيين والعرب؟

ـ مازال الميل في الدراسـات العربيـة النقدية قويا في:

أ . النقد الايديولوجي وهو نقـد عائم بـطبيعته بحكم تـوريد المصـطلحـات السيـاسية والفكـرية داخـل الاعمال الادبية .

ب . النقـد الاجتماعي، بـاعتبـاراتـه الواقعية المختلفة والذي يسحب علوم الاجتمـاع المختلفة الى خـانـة النقـد ممتزجا بالمدخل النفسي تارة ومبتعـدا عنه تارة اخرى .

ج . البنيـوي المُساء تـطبيقه غـالبـا والذي ادى الى وجود دوائر ومربعات وتقسيمات لاتغني العمل الادبي ان لم تزده ارباكا وفجيعة .

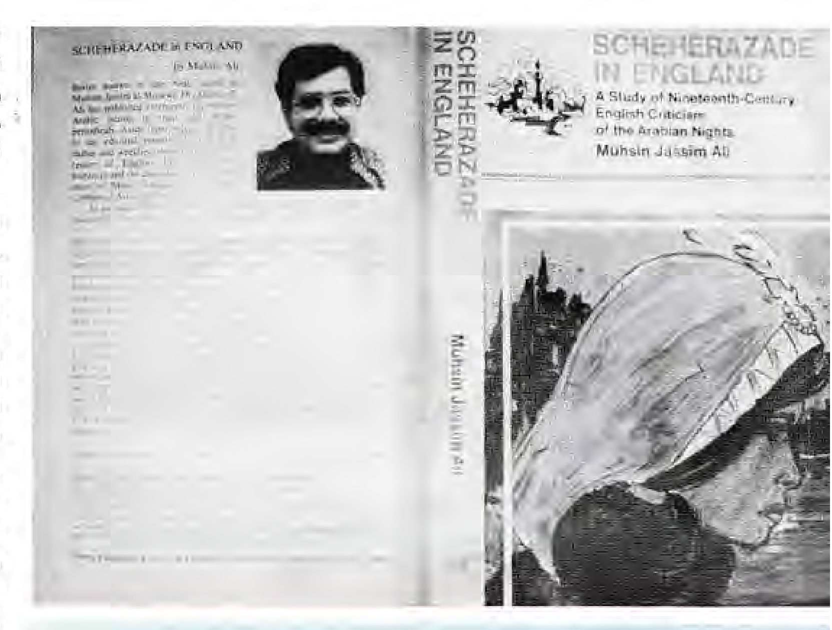
ومع هذه الاتجاهات مختلطة معها او مفتـرقـة عنهـا تيـارات تـاريخيـة والسنية وغيرها .

ولعل هذه المداخل هي التي تقود الى العمـوميـة وعـدم تثبيـت المـفـردة الاصطلاحية النقدية في المعالجة ولعل هـذه المشكلة ايضا هي التي سمحت لعـدد كبير من غـير المعنيـين بـالنقـد المتخصص، ان يدلوا بدلوهم في الكتابة فكثـرت التجـاوزات الصحفيـة عـلى حساب النقد .

امـا بخصـوص محـاولتي فـهي مازالت مشروعا اوليا ابتداته جديا في المؤتمر الثاني عشر للادباء العرب عن دراسة مفهومي الشخصية والبطولة في الروايـة العربيـة ومازلت مستمـرا في انـجـازه من خـلال تـمعـن ادق في المصطلحات العربية وتثبيتها ..

○ هل تعنون بالمصطلح العربي المترجم عن اللغة الاجنبية ام انكم ستعـربون المصطلحات الخاصة بالادب القصصي، باعتبار انكم ستصدرون صدورا عـربيا خاصاً

ـ من شأن تثبيت اللغة الاصـطلاحية ان يمنهـج النقد القصصي والروائي، بما يخرج الكتابات العائمة عن خـانة النقد، ولان الرواية والقصـة حديثتـا العهـد نسـبيـا في الوطن العـربـي بصورتهما الفنية المقبولة حاليا فلابد ان تأخذ من الموروث العربي مايخص



اعماله النقدية : كتب

- المضامين البرجوازية في الشعر 1970
- الموقف الثوري في الرواية العربية المعاصرة 1973
- الثورة الجديدة 1972
- الوقوع في دائرة السحر 1982
- شهرزاد في انكلترا / باللغة الانكليزية / 1981
- مقالات وبحوث نقدية في مجلات عربية وعالمية

النقد الاسلوبي، كما لابد لنا ان نأخذ من الموروث العالمي مايتعلق بالعلوم الجديدة .

فالشخصية بتنوعاتها لها اقترانات نفسية وسياسية مختلفة لايمكن ان تهمل كما ان مايتعلق بالعقدة او تركيباتها او تلاشيها وطرائق النظرة الى الزاوية الواحدة كلها تقترن بعلوم سياسية وتصويرية ونفسية مقبولة عالميا وبالتالي لايمكن ان تهمل هي الاخرى .

لكن هناك مصطلحات اجنبية لها ارثها الفلسفي الذي يفشل تطبيقا في تربة اخرى .

وهذه هي التي تهمل، اي ان الناقد العربي صاحب مهمة ليست يسيرة في التعريب من جانب وفي الترجمة من جانب وفي تأصيل المصطلح الموروث من جانب اخر ومتى ماتم ذلك وبشكل مستمر، عند ذلك يمكن ان يتحدث بثقة أعلى عن نقد عربي روائي او قصصي .

○ هل يختلف هذا عما طرحه د. محسن طه بدر وحمدي سكوته:

- كان مدخل الدكتور محسن طه بدر والذي اعتمده بعض تلامذته على شاكلة ابراهيم السعافين يميل الى (خلفية الادب) اكثر من ميله الى النقد، حيث يقف اسهامه الجديد خارج النصوص ناظرا الى الخلفيات السياسية والاجتماعية ومراحلها التاريخية نظرة موضوعية وشاملة تخدم تقسيم الاعمال الادبية تقسيما تاريخيا على مراحل، ولهذا فان جهده لازم لدارس الادب ومفيد للناقد، لكنه لايصلح ان يكون بديلا للنقد، لهذا يعد الدكتور بدر من ابرز مؤرخي الرواية العربية في مصر، كما انه احد ابرز اساتذة هذا المدخل او هو مدخل ايضا تأثر بطرائق دراسة تاريخ الادب السائدة عالميا .

○ انطلاقا مما سبق كيف تقومون الرواية والقصة العراقية المعاصرة مقارنة بالقصة والرواية العربية؟

- لاسباب مختلفة يأتي فن القصة القصيرة اكثر انسجاما مع الميل الطاغي بين المثقفين في العراق حيث النفس القصير من جانب والميل للتكثيف والتركيز على الحدث وعلى جوانب متقطعة من الشخصية او هاجس معين او فكرة شاغلة لهذا ترى ان القصة الخمسينية ظهرت قوية لهذا السبب علاوة على اسباب اخرى من بينها ايضا ذلك البحث الجاد في الادب العربي والعالمي عن القصص الجيدة بالاضافة الى حس حريص آنذاك بالتمعن في صنعة القصة واعادة صياغتها وهو امر يتأكد لي الان وانا اطالع الرسائل المخطوطة المتبادلة بين عبد الملك نوري والتكرلي حيث تجري بينهما مبادلة نقدية في دراسة نصوصهما والتعليق عليها وفي الاحاطة بالكتابات المنشورة في مجال القصة ونقدها، انه هذا الميل الذي تأكد في نهاية الستينات وهو الميل الذي يتأكد حاليا عند كتاب قصة الحرب والذي آمل ان يصبح هما حقيقيا يخدم صنعة القصة ويجعلها فنا قادرا على نقل آمال الانسان وطموحه في هذا الوطن.

اما المشكلة التي تواجه دارس القصة العراقية فهي تألق القاص في قصص معينة ومحدودة وهبوطه في عدد كبير، وهو امر مرده في تقديري غياب ذلك الحرص الذي تحدثت عنه بالنسبة لاثنين من رواد الخمسينات .

○ يعني انك لاترى في قصاصي الخمسينات مثلما ترى في قصاصي المراحل اللاحقة ؟

- تخصيصا كنت اتحدث عن مفارقة قائمة في جيل الخمسينات، حيث يوجد اثنان يحرصان على فنهما بينما ينساق آخرون في المشكلة التي تحدثت عنها حيث تتكرر اعمال رديئة باقلامهم على حساب اعمال قليلة جيدة ايضا باقلامهم .

○ بصراحة .. وتاسيسا على قولك، كيف تقومون ادب الحرب القصصي والروائي ؟

- لقد افرزت سنوات الحرب بعض الكتاب المتميزين بعضهم دخل الساحة حديثا، فتعامل مع القضية بصدق وحرص بالغين، وكنت قد اثنيت على بعض هذه الكتابات في تعليقات مختلفة لكن طبيعة النتاج القصصي الذي ظهر ايضا ليس قليلا ولايمكن ان نتوقع له ان يكون كله جيدا، وبعامة فان هناك اكثر من عشرين قصة متميزة ظهرت خلال هذه السنوات، وهي قصص تستحق ان تحتل مكانة واضحة في تاريخ الادب القصصي العراقي، كما ان هناك بعض الروايات التي تميزت ايضا ببناء حسن، وبسيطرة على الافكار برغم ان المثقفين في العراق لم يكونوا اصحاب موروث متصل في ميدان الرواية ..



□ موقف □

بعد ثلاثة اعوام من ادب الحرب

للادب العظيم وظيفة تحمل نبض التاريخ. ولعل آداب الشعوب هي التي تحمل عظمتها وتجسد روح شعوبها بجدل يوازي الحرية واكتشاف ينابيع المصير. انها الآداب المشحونة بالخبرة العميقة والاهداف النبيلة للانسان.

من هنا تكون حكمة ادب الحرب، في حلقتها الجديدة، قد اعادت للاذهان قيما هي وليدة تاريخها ورجالها وهؤلاء الذين ستبقى اعمالهم ذكرى حاضرنا. ربما بعد عقود من السنين سيقال الشيء الذي لم نقله اليوم. وتكتب نماذج جديدة.. الا ان ادب الحرب في قادسية صدام لم يكن ترفا، اوتزويقا جماليا.

لنراجع السنوات الثلاث الماضية.. وماذا قدمنا عبرها؟ سنلاحظ بالدرجة الاولى ترابط الكلمة بالسلاح جدليا.. وهي حكمة اولى استطاع المبدع عبرها ان يجعل من القصة والرواية والشعر والفنون الاخرى سلاحا اضافيا لعالم الحرب. ربما ندرك اليوم ان هناك خللا ما في تلك القصة او تلك الرواية، او ندرك ان بعض الحالات لم تعالج.. هذا اكيد وصحيح.. ولكن هل تساءلنا اية غزارة عظيمة ولدتها الحرب في القصة والرواية .. والرواية بشكل اخص؟

اننا ازاء تراث لايمكن الحكم عليه الا من زاوية شاملة الابعاد ولاننفصل عن فهم نبض المتغيرات. فازاء تراث الرواية الجديدة والقصة القصيرة والاجناس الادبية الاخرى، نكون ازاء:

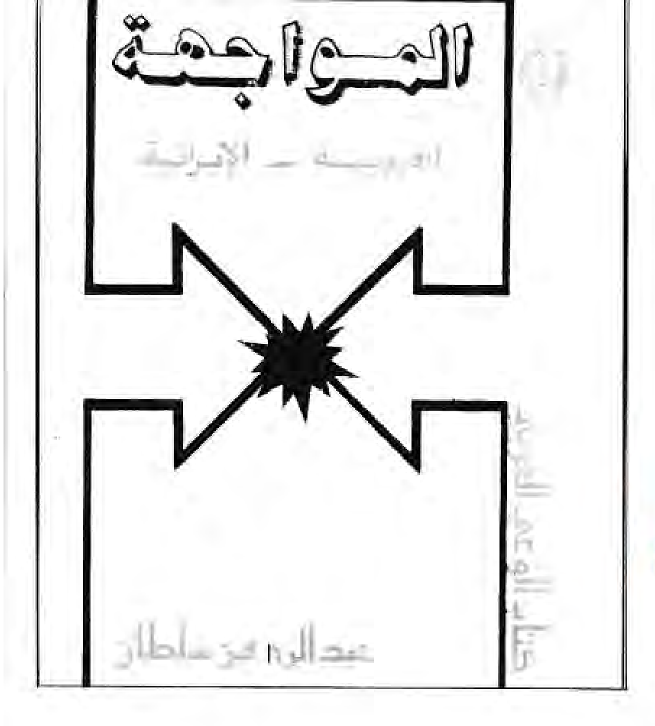
- الحدث.
- والبعد الواقعي للمعركة.
- ونماذجها او ابطالها.
- والفن بمعناه التعبوي. والتاريخي.

بهذا الاتجاه هناك تغير في طبيعة الادب ذاته. لانه راح يخاطب عددا لايحصى من القراء، ولانه لم يعد يكتب للاديب ذاته. واذا كان البعض يعترض على هذا الموقف، فانه يستطيع ان يهمل هذا التراث الجديد! لان هذا التراث الجديد يخص اجيالنا القادمة.. ويخص المصير الشامل لروح الشعب. هذه الحكمة مهدت، عبر ثلاث سنوات، لمستقبل آخر، اي تحول الخزين الى تراث اضافي. لكن ماانجز حتى يومنا هذا، تعبويا وتاريخيا، يتمثل متحولات الحياة بعمقها وديناميتها.. وربما لهذا السبب علينا ان نكتشف خفايا وحكمة هذا التراث، عبر غزارته، وهدفه الابداعي، وعبر جديده، لانه الادب الذي يحمل شرارة التوقد، ولانه كذلك. فانه يمثل حلقة جديدة في ادب وادي الرافدين، وهي الحلقة الاكثر تماسا مع قدرنا ومصيرنا الذي اخترناه وصنعناه بالدم والبطولة.

عادل

■ في القاهرة ■

كتاب عن المواجهة العربية الايرانية



.. في مطابع القاهرة الآن كتاب تطبعه مكتبة مدبولي عن الحرب العراقية ـ الايرانية، كتبه حسن طواليه. وفي الاسواق كتاب عن الامن القومي العربي. وفي الطريق ايضا كتاب عن الامن القومي العربي ومفهومه نشرته دار الموقف العربي.. وقد سبقت هذه الاعمال دراسة طويلة عنوانها المواجهة العربية الايرانية. صدرت على شكل كتاب في القاهرة لمؤلفها عبد الرحمن سلطان، وكل هذه الجهود انما تاتي في وقت يحتاج فيه القارىء العربي في مصر الى ان يعرف المزيد عن ابعاد مايجري على حدود البوابة الشرقية للوطن العربي. وان يعرف البعد الآخر لبطولات الرجال ودماء الشهداء ويدرك المغزى الذي يقف وراء مايجري هناك .

كتاب عبد الرحمن سلطان الضخم، يقع في خمسة فصول. وله ملاحق وبه عدد من الخرائط. في الفصل الاول يدرس الكاتب. الجذور التاريخية للصراع العربي الايراني. حيث يتوقف امام المعتقدات الايرانية القديمة. ويصل الى الفتح الاسلامي لبلاد ايران. وينتهي الى مهد الصراع العربي الايراني .

الفصل الثاني من الكتاب كله، مخصص للاطماع الايرانية التوسعية في منطقة الخليج العربي .

وعناوين الدراسات فيه كثيرة: سياسة الشاه العدوانية في منطقة الخليج العربي. الوجود العربي التاريخي في سائر انحاء منطقة الخليج العربي. الاحتلال الايراني لجزر ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى. الوضع القانوني لعملية الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث .

في الفصل الثالث من هذا الكتاب. يدرس فيه الكاتب الاحتلال الايراني لاقليم عربستان. يبدأ من احتلال الاقليم عام 1925. وكذلك نضال شعب عربستان من اجل تقرير المصير .

في الفصل الرابع. يتوقف امام النزاع العراقي الايراني حول شط العرب. وهذا الفصل كله مخصص للمعاهدات المبرمة حول هذا النزاع. وهي: معاهدة اماسيه سنة 1955 ومعاهدة ارضروم 1847 وبروتوكول

الدقيقة الثقافية

الوسائل والغايات

■ مدني صالح ■

1

...ولاتخرج بي في الأيام الندية، او الغائمة، او المطيرة .. واحفظني من الرطوبة فانها تؤذيني، وجنبني البلل فانه من المهلكات ..

ولاتمش بي في الطرقات
المتربة في مواسم الجفاف ..
ولاتمش بي في الطرقات الموحلة
في مواسم الامطار ..
ذلك لانني اخاف على نفسي
من الغبار ومن الاوحال ..
واحفظني، لاتخرج بي

وقت القيلولة إذا جاء الصيف فأني احب استراحة القيلولة وأخاف على الواني من الزوال إذا اشتد عليّ وهج شمس الظهيرة وأخاف على نفسي من الحر إذا اشتد وتسايل منك عليّ العرق يافلان ..

وقف بي هادئاً باعتدال ..

وقدر الانحناء والانثناء في القعود وفي القيام .. ولاتجلس القرفصاء، إياك ! ولاتجلس متربعاً بما قديسيء إليّ فان التربع احيانا من المزعجات .. ولاتضطجع بي كيفما اتفق باهمال ..

هذا واني اكثر مايزعجني من احوالك التربع بحرية، والأضطجاعة المتحررة بلا قيود، ومتاعب جلسة القرفصاء ..

وقف بي ـ إذا كان لابد من الوقوف ـ هادئاً بلا حراك !..

واجلس بي ـ إذا كان لابد من الجلوس ـ بأناة ..

وقدر الأنحناءة والأنثناءة والميل والأنحراف في الجلوس ـ إذا كان لابد من القعود ـ وفي الوقوف إن كان لابد من القيام ..

وجنبني الأزدحام .. لاتدخلني مكاناً كثير الناس، إياك !! ..

ولامسجداً أو جامعاً أيام الجمع او ايام الاعياد حيث يتكاثر الناس متدافعين الى صفوف صلاة فريضة الجمعة وصلاة الاعياد ..

ولاتدخلني سوقا رابحة كثيرة البيع والشراء وتزاحم وتدافع الناس ..

ولاتحملني فوق الطاقة .. ولاتثقل عليّ بمالا استطيع ..

لاتدخل بي حافلات النقل المزدحمة بالركاب ..

وجنبني كل أماكن تكاثر وتزاحم وتدافع الناس فأني اخاف على نفسي ملامسة ثياب الناس ..

ولاتملني الى اليمن ..

ولاتملني الى اليسار ..

ولاتملني الى الامام ..

ولاتملني الى الوراء ..

ولاتقف بي الآ هادئاً ساكناً بهدوء ناعما مثل الحرير وباعتناء !!

ومندلني .. كن رقيقا خفيفا رشيقا : لاتمندلني الآ بناعم الحرير من المناديل يافلان .. وليكن منديلك من أخف وانعم مناديل الناس ..

ولاتمندلني الآ مسحا هينا خفيفا ليناً يافلان ..

ولاتركض بي .. لاتركضني ..

ولاتهرول بي .. لاتهرولني ..

وجنبني دخول الحدائق والبساتين ..

لاتدخلني بستانا مشتبكة الأشجار ولاحديقة مائلة الأغصان فاني أخاف على نفسي مما قدر لاتدفع الاقدار من خدوش يافلان !!

ودللني ! دللني !!

لاتزعجني معك في الكتابة إذا كتبت، ولا في الأكل إذا اكلت، ولا في الشرب إذا شربت .. ذلك لأني أخاف على نفسي من بقع الحبر إذا كتبت، ومن آثار الأدام إذا أكلت، ومن البلل إذا شربت ..

وترفق ـ كن لينا هيناً خفيفاً شفيفاً في حلّ الازار وشدها فاني الرداء الذي تخدمه لا الرداء الذي يخدمك .. أجل إني رداء التعساء : رداء الذين تصير الوسائل عندهم غايات ..

2

...لاتبهذلني

لاتفرط بي

لاتشردني

فاني ـ بعد الاتكال على الله ـ لااتكال لي الآ عليك ..

واحفظني لاتكسر مهابتي، ولا تفرق شملي، فتدعني نهباً مقسماً بين الغرباء : فاني والله نور عينيك، وحزام ظهرك، واشتداد ساعديك .. واني عونك في الشدائد على الدهر إذا خانك الزمن الغادر وقلبت لك الأيام ظهر المجن وتفرق من حولك الأعوان ..

طهران 1911 وبرتوكول القسطنطينية 1913 ومعاهدة الحدود العراقية الايرانية 1937. واتفاقية الجزائر 1975.

الفصل الخامس والاخير من الكتاب مخصص للحرب العراقية الايرانية حول شط العرب، الجزء الاول منه عن هذه الحرب ونتائجها. والجزء الثاني عن موقف الدول العربية من هذه الحرب .

يقول المؤلف في كتابه: ان الحرب الدائرة بين العراق وايران من سبتمبر 1980 وحتى كتابة هذه الاسطر لاتخرج عن كونها امتداداً طبيعياً لشتى الملاحم والوقائع والحروب التاريخية التي جرت في اطار الصراع العربي الايراني طوال مايربو على خمسة عشر قرنا من الزمان .

ويقول الكاتب.. انه يقدم دراسته هذه، على امل مشاركة امتنا العربية قضاياها القومية والمصيرية واخصها قضية صراعها الدائم مع ايران والتي اصبحت في الوقت الحاضر تستأثر بقدر كبير من اهتماماتها ومشاغلها وتستقطع خيرا وفيرا من طاقاتها وامكاناتها بعد ان ظلت قضية صراعها التاريخي مع «اسرائيل» طوال الاربعة والثلاثين عاما المنصرمة شغلها الشاغل ولاشيء سواه .

ومن الامور الاكثر مدعاة للاعتناء بدراسة هذه القضايا المصيرية بشكل جدي، اتفاق ثنائي الصراع مع العرب (ايران واسرائيل) على توثيق عرى تحالفهما العسكري للنيل من المنطقة العربية وانتهاب اجزاء هامة منها تنفيذا لمشيئة اطماعهما التوسعية فيها والمشوبة بسمة تكوينهما العنصري الواحد المعادي للامة العربية وعزتها واستقلالها .

ولاتنقص من قدري .. لاتنزل شيئاً من مرتبتي .. لاتضعضعني فتجعلني بالضعضعة اقساماً مفككة ضعيفة قليلة الشأن مفرقة الشمل كثيرة الانتباه والهم والغايات ..

واحفظني احفظك ..

ولاتذهب بوقاري بالتلفت الى ابواب الدكاكين فهذا التلفت من اخطر المذهبات بالوقار ..

واحفظني احفظك :

ولاتدخلني مقهى فاني أتفرق !!

ولاتدخلني حانة فاني اتصدع !!

ولاتدخلني مطعماً فاني اتفكك !!

ولاتدخلني فندقاً فاني أتجزأ !!

ولاتزهق انفاسي بدخول دكاكين القصابين والبقالين والبزازين فكل هذه من مداخل الفرقة والتفرق وافتراق الشمل يافلان .. وانها - قالت الحكماء - من المداخل المهلكات ..

أجل انها من المداخل المهلكة يافلان :

واحفظني لاتبهذلني

لاتفرط بي

لاتشردني

لاتضعضعني في الأسواق ..

ولاتكسر مهابتي وتذهب بوقاري فتبهذلني واقفاً على قارعة الطريق وتشرب الماء بفلس هو - والله - بضعة مني وجزء لايتجزأ من شروط تكامل واكتمال هويتي وكياني وتكويني ..

ذلك لأنك اذا افنيت الفلس مني فانك إنما تفنيه من المادة لامن الصورة، ومن الجوهر لامن العرض، ومن الماهية لامن الوجود .. وان البقية الباقية مني بعد هذا الافناء لاتقبل من الوجود التجوهر بصورة الدينار ..

فلا تفرق بيني وبين فلس هو بضعة مني وشرط من شروط تكامل واكتمال هويتي وكياني وتكويني فاني الدينار الذي إذا حبسته حبسك مدى الحياة :

أجل اني دينار التعساء: دينار الذين تصير عندهم الوسائل غايات ..

بكائية لصقر قريش

■ امل دنقل ■

عم صباحا.. ايها الصقر المجنح
عم صباحا..
هل ترقبت كثيرا ان ترى الشمس
التي تغسل في ماء البحيرات الجراحا
ثم تلهو بكرات الثلج،
تستلقى على التربة،
تستلقى.. وتلفح!
هل ترقبت كثيرا ان ترى الشمس.. لتفرح
وتسد الافق للشرق جناحا؟
انت ذا باق على الرايات.. مصلوبا.. مباحا
تصفر الريح؛ واضلاعك كالروض المصوح
تتشهى لذعة الشمس التي تنسج للدفء وشاحا!
انت ذا باق على الرايات مصلوبا.. مباحا
- «اسقنى..»
لايرفع الجند سوى كوب دم.. مازال يسفح!
- «اسقنى..»
- هاك الشراب النبوي..
أشربه عذبا وقراحا
مثلما يشربه الباكون..
والماشون في انشودة الفقر المسلح!

- «اسقنى..»
لايرفع الجند سوى كوب دم مازال يسفح!
بينما «السادة» في بوابة الصمت الملح
يتلقون الرياحا
ليلفوها بأطراف العباءات..
يدقوا في ذراعيها المسامير..
وتبقى انت
(مابين خيوط الوشي)
زرا ذهبيا
يتأرجح!

وقف «الاغراب» في بوابة الصمت الملح
يشهرون الصلف الاسود في الوجه سلاحا
ينقلون الارض: اكياسا من الرمل..
واكداسا من الظل
على ظهر الجواد العربي المترنح!
ينقلون الارض..
نحو الناقلات الراسيات - الآن - في البحر
التي تنوي الرواحا
دون ان تطلق في رأس الحصان
طلقة الرحمة،
او تمنحه بعض امتنان!
عم صباحا ايها الصقر المجنح
عم صباحا.
سنة تمضي، واخرى سوف تأتي.
فمتى يقبل موتي..
قبل ان اصبح - مثل الصقر -
صقرا مستباحا!؟



انغماس في أحزان القصب

■ القسم الاول ■

عدنان احمد الربيعي

1 ـ الواقعة

كنا اثنين .. مررنا في شوارع المدينة الحبيبة .. حتى خرجنا منها .. ثم وجدنا اننا ندخل فيها مرة اخرى .. لم يكن الدكتور ماهود احمد قد شبع من بغداد بعد .. وكنا لحظتها قد وصلنا هدفنا .. وهو منزل الفنان شوكة الربيعي .. ورغم حرارة تموز اعدنا الكرة .. طفنا في الشوارع مرة ثانية .. ثم عدنا .. ودخلنا المنزل .. القاعة .. اللوحات .. وكانت اكبر فرصة .

2 ـ نهم الذاكرة

قد لاتضيع الفرص المبثوثة في ثنايا الحياة المتدفقة . ولايتواجد الفشل رغم انزلاق اللحظات نحو الماضي المنحدر جارفة معها المفرح والمؤسي في الآن نفسه . العيون المفتوحة والعواطف الحارة التي لاتبرد ابداً.. رغم السنين .. تظل تلتهم الاشياء بنهم جشع تصبح فيه الذاكرة عالما حاضرا ابدا قادرة على التقاط الجوهري مهما تغلف بالاشكال والاف الالوان والخطوط .. ومهما تدثر باكوام الرماد او الحديد . فهذا زمن الثورة اولا واخيرا .. زمن تموز .. زمن الشاعر والقاص .. والرسام.. فالشباك لاترجع خائبة ابدا .. الصيد وفير مهما ادلهمت السحب .. والفسحات الزرقاء بين الالوان السوداء ماتزال في فضاء اللوحة .. والفرص المبثوثة هنا .. وهناك ماتزال تتساقط في الفخ المنصوب دوما مهما توارت عن العيون .. فالعيون مفتوحة .. والمشاعر مرهفة .. والرزق خير .. وحلال .

3 ـ المعركة ضد العدو البشع

الشعراء والقصاصون والرسامون يلوحون بالقصائد والقصص، تحدثنا عن مؤتمر الأدباء الاول .. وقلنا أن الرسامين ايضا يرفعون اللوحات في وجه الآخرين .. وسط الزحام .. ورغم صخب العالم.

انهم يكتبون .. يتحدثون عن ذلك الالم المرهق النابت ابدا بين الضلوع .. عن تلك الاشرعة المتشنجة وسط شلالات الصخب وريح التحدي ..

وعنفوان الاقدام . ليست هي مجرد كلمات مشاعة كنا نرددها نحن الثلاثة .. بل كنا نتحدث عن اشياء كثيرة .. وكان لابد ان نستخدم الكلمات ..

فقد سألت الفنانين ماهود وشوكة .. ماذا تعرفان عن رسامي ايران .. فاجابا في وقت واحد .. لاشك انهم في محنة .. ممنوعون من الرسم . والنحت جريمة . وتذكرنا كيف اعدم الشاعر سعيد سلطانبور في سجن ايفين الرهيب .

ومابين التردد والاندفاع .. والتوجس . والتعرض، تجولنا بين معالم المدن السومرية .. مدننا التي تتململ .. تتصادم مع معطيات الزخم الكبير المنبعث من شراسة المعركة التي تخوضها ضد العدو البشع القادم من الشرق .. وضد العدو البشع القادم من الغرب .. ومازال رعاة البقر يشهرون مسدساتهم من شرفات (البيت الاسود) في وجه الوطن العربي .

4 ـ التاريخ يستيقظ

كانت الالوان حارة .. تفيض حزنا وهي تستلقي على مساحة لونية واسعة من الهور الفسيح .. وكانت عيدان القصب الاصفر تنتفض بالثورة وهي تشرئب بقاماتها الرشيقة الذهبية.. تتحدى العدوان .. والمؤامرة .. والزمن .. والريح الصفراء . وكان الفنان يقف امام اللوحة وكنت اقف انا ايضا هناك . اشعر ان الفنان وزميله قد استراحا بعد جولة لذيذة متعبة بين احزان القصب .. وغضب البردي .. وروعة الهور ..

قال الفنان شوكة الربيعي وهو يشير الى اللون الداكن في منتصف اللوحة الجدارية: (ترى هل تشاهد ان التاريخ ينام هنا ؟) . تأملت الجو الساخن الذي التقينا فيه .



شوكت الربيعي



د. ماهود احمد

أخبار ثقافية

من القاهرة

●● كان الدكتور عبد القادر القط مرشحا للحصول على جائزة الدولة التقديرية في الاداب لهذا العام. ولم يتمكن من الحصول على الجائزة لانه لم يحصل على الاصوات المطلوبة. وحصل على الجائزة ثروت اباظة واسم الدكتور احمد الحوفي .

الدكتور عبد القادر هو رئيس تحرير مجلة ابداع

●● «عندما تدخلين رمسي» هي المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر المصري (محمد الشحات) اصدر من قبل: اخر ماتحويه الذاكرة، والدوران حول الراس الفارغ .

الديوان الجديد امتداد للتجربة الشعرية السابقة. من ابحار في عالم الوطن ومحاولة ايجاد حالة من التوازن بين الواقع الحسي والعالم الداخلي للشاعر. وهي ايضا رحلة داخل الوطن المتشوق والبحث عن الانتماء لهذا الوطن. ومحاولة اذابة حدة الاغتراب التي يعيشها الشاعر وضياعه بين وطن يتمناه ووطن يحلم به. ووطن ثالث قد فرضته اللحظة الحالية في مصر .

الديوان يحاول التعبير عن الضياع السياسي الذي تمر به المنطقة العربية ودخولها في طواحين السياسات الاجنبية .

●● ابراهيم اصلان. صدرت له في القاهرة رواية جديدة هي: مالك الحزين. ابراهيم يعمل في هذه الرواية منذ عشر سنوات مضت. ولم يصدر له اي عمل جديد منذ صدور مجموعته القصصية الاولى (يحين المساء) .

ابراهيم اصلان كتب هذه الرواية عن الشعب الذي يعيش فيه وهو يعمل اصلا في هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية .

●● الروائي السكندري محمود حقي حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الرواية عن روايته (حقيبة خاوية) التي تتعرض لظروف المثقف المصري في مواجهة القهر. سبق له ان اصدر روايات: (حين تشتري الاساطير) ورواية المهاجر وقصص :حكايتان من زمن القهر .

محمود حنفي بدون عمل حتى الآن .

●● حصل الشاعر نصار عبد الله على جائزة الدولة التشجيعية للشعر عن سنة 1982 عن ديوانه (احتراق الازمنة الاولى) .

نصار عبد الله يعمل مدرسا في جامعة اسيوط. وله من الشعر: الهجرة من الجهات الاربع. وقلبي طفل قتال .

عدد جديد من مجلة ابداع :

خاص بالف باء من القاهرة :

●● العدد الخامس من مجلة ابداع فيه مرثية لخليل حاوي: وبعض القصص المترجمة .

في العدد كثير من الشعر وكثير من القصص وقليل من الادب العربي المنشور في مصر وقليل من الادب العالمي المترجم. وقليل جدا من الدراسات النقدية والمتابعات الادبية .

في هذا العدد قصائد لنصار عبد الله واحمد عنتر مصطفى وفاروق شوشه، وفيه قصص لسليمان فياض ومنى حلمي. ويوسف ابو رية ـ وسكينة فؤاد. وسحر توفيق وثلاث قصص مترجمة. واحدة لكانتراكس والثانية بودرا ويلتي والثالثة لسلافو ميروجيك. ومسرحية مترجمة وفي العدد دراسات للدكتور عبد القادر القط وبدر توفيق يوسف الشاروني .

ودراسة وحيدة في الفن التشكيلي لبدر الدين ابو غاري .

وهكذا مازالت تبدو مشاكل نفس المجلة كما هي. وهي ندرة الابداع

الوقت ظهرا، والشمس في الخارج تغطي كل شيء .. تمسح الظلال وتلغي الزوايا وتصد الريح الباردة .. كل شيء يلتهب . واللوحة الجدارية السومرية تشع فوق الجدار الايسر للقاعة المنزلية التي وقفنا فيها .

الفرشاة ماتزال بين اصابعه الطويلة، وكنا مانزال في بداية الزيارة، لم نتكلم كثيرا .. كنا نتأمل، وكان صوت الدكتور ماهود ينفجر بين وقت وآخر .. يقول جملة عن السومريين، ثم يقترح ان يضع شوكة مزيدا من التفاصيل في ذلك الركن من الجدارية . قال شوكة انها ستوضع في القاعة السومرية في مطار صدام الدولي .

5 ـ وجوه الادباء

لم اكن مندهشا تماما، ولكني شعرت اننا لسنا وحدنا في القاعة، كان ثمة آخرون معنا . وجه الشاعر حسب الشيخ جعفر ملون ايضا وهو مرسوم على قطعة من القماش السميك المضغوط بين اربعة اضلاع من الخشب . اردت محاورته، فعلت ذلك بصمت . تركت ماهود وشوكة يتحدثان عن اللوحة السومرية، واندفعت افتش عن الآخرين في اللوحات الأخرى التي انجزها الفنان شوكة . كانوا قريبين جداً .

وجوه اخرى اعرفها جدا .. وجه الناقد سليم عبد القادر، وياسين النصير .. ثم سامي محمد وكامل الشرقي وعبد الخالق الركابي .. وهذا الوجه الشاحب .. للقاص احمد خلف. هذه الوجوه الاليفة ملطخة بالالوان .. تتطلع بحيوية من بين الاطر الخشبية . كانوا داخل القاعة .. زوارا دائمين للفنان .

قال لي شوكة .. (سوف ارسمك انت ايضا.. سوف ارسم الشعراء وكتاب القصة. سوف ارسم اسعد محمد علي..

وعبدالرزاق المطلبي، قلت له انك تستطيع ان ترسمهم وهم يكتبون قصائدهم وقصصهم مثل الاطفال الحكماء . تستطيع ان تتصيدهم وهم يفلتون الكلمات الرائعة من بين شفاههم بوله وحب . كنت اعرف ان الفنان حين يقع في الحب فان شيئا يشبه الكارثة واقع لامحالة . ربما لايعرف الشاعر كيف يحب امرأة بالطريقة العادية . ان يحبها بعد ان يجعل منها آلهة مقدسة ..

ويعتقد الحب عذابا .. كما القصة .. وشؤما يدمر به نفسه قبل كل شيء، ثم يبكي حين يكتشف انها ليست سوى امرأة .. ربما تكون بلهاء .. وهنا يزداد حبه لها .. وتندلع القصائد والقصص في صورة .. تتوهج .. تتدفق من نهاية القلم .. او تنطلق مثل القذيفة . وهذا مايحصل تماما عندما يعاني الاديب حب الوطن .. يشقى حين يعرف ان الاعداء يتربصون عند الحدود منذ ثلاث سنوات فتنطلق كلماته .. مثل الرصاص .

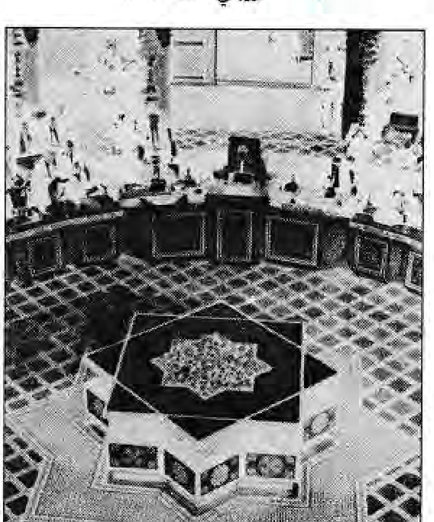
6 ـ حوار في الفن

ثم جلسنا ثلاثتنا حول منضدة صغيرة وسط القاعة .. تحيط بنا اللوحات الملونة التي ماتزال بحاجة الى جهود مؤملة اخرى . تحدثنا عن الثورة .. عن الفن .. والادب . تحدثنا عن الشعر في العراق وعن قراءه الجميلة .. عن الناس في بلادنا . وعن قصة الحرب . وعن " ·اية . وتحدثنا .. حتى الثمالة .

العربي والحضور العربي. وقلة تنوع الادب المترجم. وتراجع بعض المستويات وعجزها عن تمثيل زخم الابداع الموجود في الواقع. وقلة النقد الادبي جدا .

يقول عبد الوهاب البياتي في قصيدته مرثية الى خليل حاوي :

حين انتحر الشاعر
بدأت رحلته الكبرى واشتعلت من البحر رؤاه .
وحين اخترقت صيحته ملكوت المنفى
طفق الشعب القادم في صحراء الحب
يحطم آلهة الطين
ويبني مملكة الله ..



ظواهر غريبة في الوسط الثقافي ..

لماذا ننسى هؤلاء الادباء؟

■ **مرشد الزبيدي**

● يحق لنا ان نتساءل عن مسألة بالغة الأهمية في حياتنا الثقافية وهي ظاهرة «نسيان» الآثار الادبية لشخص ما بمجرد ابتعاده عن الوسط الثقافي وكأن الوجود الاجتماعي للأديب هو الذي يحدد أهمية ابداعه ...

فحين تحتم الظروف ابتعاد هذا الاديب أو ذاك عن الوسط الادبي لفترة زمنية ما نجد ان الحديث عنه يخفت تدريجيا الى ان يصل الى نسيانه تماما . وبقدر ماتؤثر هذه الظاهرة حالة من الاتهام موجهة الى العلاقات التي تسود اوساطنا الادبية فهي لاتخلو من حالة الاتهام الموجهة الى الاديب ذاته .

ففي احيان كثيرة يكون التعامل مع الاديب كموجود اجتماعي وانساني بحيث يكون مؤثرا بقدر دفاعه عن مواقفه وعن آثاره الادبية في الجلسات الخاصة والندوات التي يشارك فيها ويثبت من خلال هذا النشاط حضورا اجتماعيا بحيث لاتستطيع المؤسسات الثقافية والصحافة ووسائل الاعلام الا ان تشركه في اي نشاط وهكذا يكون ابداعه في متناول الجميع ولايغيب عن ذاكرة الجمهور .

اما اذا حصل الابتعاد عن الوسط الادبي فاننا نلاحظ اهمالا واضحا لهذا الاديب بحيث لايدعى الى المشاركة في اي من النشاطات التي تمارس هنا او هناك واذا ماجرى الحديث عن الادب الذي يشكل صوته جزءً منه فقد يهمل هذا الأديب تماما وكأنه غير موجود .

ترى ماهو السبب في ذلك ؟

هل ان الحضور الابداعي لكثير من الادباء هو حضور غير أصيل بحيث تبقى مسألة «نسيانه» عالقة في «العقل الباطن» للوسط الادبي ـ اذا صح التعبير ـ بحيث ينتهز فرصة ابتعاده عن الوسط لالغائه من ذاكرة الجمهور تماما ؟ أم ان العلاقات السائدة في الوسط الادبي هي علاقات غير مبنية على أسس سليمة بحيث تتنكر لجهود الآخرين ممن يبتعدون عن دائرة الضوء ؟

ربما يكون الاحتمالان واردين ذلك ان كثيراً من الادباء الذين ابتعدوا عن الوسط الأدبي لظروف خاصة بهم يشكلون علامات متميزة في ادبنا ولانريد ان نذكر اسماءهم فهي معروفة تماما للوسط وهذا دليل يؤكد الاحتمال الثاني وهو عدم سلامة العلاقات في الوسط الادبي ذاته كما ان عددا آخر من الادباء لم يشكل وجودهم الابداعي «وزنا» كبيرا بحيث خفت بريقهم بمجرد ابتعادهم عن هذا الوسط وهذا دليل يؤكد الاحتمال الأول وهو عدم الحضور الأصيل لابداع عدد من الادباء .

ولكن ينبغي التذكير هنا باننا يجب ان نتعامل مع الحقائق بروح علمية بعيدا عن كل ماليس له علاقة بالمقاييس الموضوعية فالذي يعطي قيمة ما بوجوده لاينبغي نسيانه بسرعة كما ان الذي لايشكل قيمة واضحة بالمقياس العلمي لاينبغي ان «ينفخ» فيه بوجوده ويطرد من «جنة» الأدب حين يبتعد عن اوساط الادب ...

قصة قصيرة

من ادب المعركة

كـــرات ملوّنـــة

هذه القصة

هذه القصة تسقط ركنا اساسيا من المعمار القصصي فهي تفلت من التحديد النقدي الصارم الذي اشترطه اوكونر للقصة الناجحة باعتبارها فن الفرد الذي تتبلور في حركته الفكرة او الحدث او الموقف. فالموقف الكلي هنا تتقاسمه مستويات ثلاثة هي مجموعة النماذج الانسانية التي تخطط في علاقاتها خريطة الحدث القصصي. واذا كانت هذه القصة قد اعتمدت في بنائها السردي المتدرج والمتقن على شفافية الرمز، الرموز تتداخل وتتشابك بتلقائية، واحيانا تتوزع بحيث يفتقد القارىء القدرة على التواصل، فلأن القاص يطمح الى تجاوز نمط المعالجة التقريرية، ان القاص يريد ان يوثق حادثة حقيقية او مفترضة، فلجأ الى احكام العلاقة المتوترة بين شخوصه وطبيعة المكان الموضوعي، وبذلك خرج عن نمطية المعالجة، وكشف عن براعة في تصعيد الفعل الدرامي.

ان القاص سيحار في تحديد دلالة الطفل الذي يطل على عالم الاخرين من نافذة مفتوحة على الشارع، لقد بقي بعيدا عن الحدث وان بدا ملتصقا به، فهو زاوية النظر الاساسية للقاص، ثم يعبر بعد ذلك اشارة، ومن هنا حدثت الانعطافة الفنية في القصة، وهي انعطافة قد تبدو غير مبررة حينما نعجز عن تحديد دلالة اقتران استشهاد الرجل وانصراف الطفل الى البحث عن كرته التي اهملها اولا.. ان الدلالة الرمزية هنا دلالة مفتوحة وغير موفقة.. لكن القارىء سوف لايجد صعوبة في فهم وتحديد دلالة القلم الذي يشبه السيف والذي اهداه الرجل الى الطفل بائع الصحف.. من المؤكد ان القاص انما يشير الى فكرة الديمومة والتواصل مع الجيل الذي يراه اكثر وعيا وتمثلا للواقع المادي والروحي.

س . س

صباح هذا اليوم. في الساعات الاولى منه يبدو الشارع مفتوحا على الشمس والعربات. ضوضاء مألوفة، وبضعة اصوات آدمية تخالط ضجيج العربات، وحفنة الوان تكتظ بها الزجاجات التي يتخطفها الضوء. انها تتحرك في الواجهات وفي السيارات المسرعة. قد تتغير الوانها وتنفلت على عجل مخلفة وراءها ظلالا مشوهة لبريق منطفىء. يظل بعدها الشارع محتفظا بملامحه الاليفة، مكشوفا لرغبات جديدة تعلنها هذه الحركة المستمرة للسيارات وللمشاة على الارصفة او على خطوط العبور.

ومرة اخرى يبدو الشارع وكأنه يوسع من امتداده ليكشف عن عمارة واطئة تتضح الآن بشكل فجائي.

يخرج رجل من العمارة بيده حقيبة سوداء ويده الاخرى في جيب بنطلونه.

في الضوء الساطع تتحدد قسماته. يبدو في منتصف العمر. يجلل الشيب شعر رأسه الاكرت وشاربيه الكثين.

من نافذة مفتوحة على الشارع من الطابق الاول للعمارة نفسها يتابع طفل بعينين ذاهلتين حركة الشارع. يبدو الان وكأنه لايرى سوى قوام الرجل الذي صار بعيدا تقريبا عن مدخل العمارة.

يسند الطفل ذقنه الى ذراعه. تبدو راحة يده وكأنها تقبض على شيء حي، بدليل ان يده تحتمي منه بارتدادها او انكماشها او بتوترها الواضح.

ان عيني الطفل تتسعان بشكل غريب، فطبيعة نظرته للرجل السائر الان تشي باهتمام يتجاوز الدهشة بحيث يظهر وكأنه يؤدي واجبا مرسوما بدقة. ان شدة بروز عينيه خارج يده الممدودة ربما يكون هو الذي يشي بمثل هذه النظرة الغريبة.

حين يتوقف الرجل امام سيارته الخاصة يضع حقيبته على الارض، ويفتح باهتمام واضح باب السيارة. تتغير ملامح الطفل. ويتبدى كأن ثمة شيئا يضايقه قد يكون هناك من يناديه او يامره بمغادرة النافذة. يتتابه انفعال مؤكد بدليل شدة توتر يده بحيث لايملك، غير ان يعض على شفته السفلى ويسحب قبضته، فتسقط كرة منضدة بيضاء تهبط في البدء مثل كرة صوف بطيئة متثاقلة، وحين تصل الرصيف تلامسه فترتفع فجأة مصدرة طقطقة خشنة. للطفل وقتها انه قادر على ان يلتقط صداها في وصف[illegible] ومرة اخرى تهبط في فضاء واطىء قاحل ومغلق وتتقاصر[illegible] اتها وتتحدر ببطء بين عجلات السيارات او اقدام المشاة.

■ عبد الآله عبد الرزاق ■

يتابع الطفل المشهد وعيناه تبدوان الآن وكأنهما توشكان على الاغماض؛ وترتكن راحة يده المتوترة على الشريط الحديدي للنافذة وتنام ثمة هادئة مستسلمة.

لاشيء يجعل الطفل متوقعا ان يرى كرته الضائعة متحدرة مرة اخرى في مكان ما لكنه كان في وضع المشغول بمراقبة الرجل باهتمام اكثر من محاولة البحث عن كرته.

يدخل الرجل الآن سيارته ويغلق بابها بعد ان يضع حقيبته الى جواره ويدير محركها فتتحرك ببطء. تأمل الرجل وجهه في المرآة... وجه طفل بعينين حائرتين يرقب الاشياء من حوله، وقبضته تتململ على شيء حي ودافىء... وجه طفل في المرآة يتعلق بذاكرة مقفلة. يحدق هنا او هناك. يتململ خلف الزجاجة العريضة يود لو يملك نفسه، ويتجاوز هذه الحيرة كيما يهبط هنا.. في مملكة الشمس الفسيحة تحت سماء نظيفة.. وهنا في هذا الشارع الصباحي. يندس بين الناس. يمابث الاطفال والعصافير ويعبر بسروره النزق شارعا آخر. يطل على مرجة، على دغل، او على سفح او على ساحل بحر. ويكون بمقدوره ان يستوعب بعبث روحه كل هذه الاشياء التي يراها الان تنبض تحت قبضة يده المتململة!

قبل قليل كان هناك في النافذة نفسها، وجهه على ذراعه الممدودة ينظر الى الشارع، وها هو الان يغادر شيئا من ذاته.. طفولته.. مثلا او ذاكرته او رغباته المحتدمة بالحاح، ليهبط - ازاء هذه الحياة المتفجرة على الشارع - بعدها شكلا اخر. رجلا امام نفسه وفي مواجهة الحياة. ومرة اخرى يحدق امامه ويتنهد ويقول لنفسه في شبه اقتناع:

«يبدو انني سعيد اليوم بدليل انني قادر على ان ارى كل شيء بنهم ولذة ايضا، واعتقد ان هذا كاف للتأكيد على مدى سعادتي.» وانتبه الى ابتسامته، ووجد نفسه في حاجة لان يبطىء سيارته.

اوقف السيارة عند كشك صغير لبيع الصحف اطل برأسه من السيارة اقترب منه صاحب الكشك. طفل بعينين محمرتين ووجه ضامر. عاد مرة ثانية يحمل مجموعة مختارة من الصحف. سلمها بهدوء. نظر في وجهه. ابتسم. خيل اليه انه يرى في وجه الطفل وجها ليس غريبا عليه. وامعن النظر مرة اخرى وهمس مع نفسه: «يخيل اليّ انه يشبه شيئا فيّ.»

وابتسم لهذا الخاطر. وماعتم ان قال لنفسه برضى: «اعتقد اني ساكافئه الآن»

اخرج ورقة نقدية اعطاها للطفل. وقبل ان يدير محرك السيارة، كان الطفل مايزال في مكانه. صاح بهدوء:

- اسمع! انتظر.

دس يده في جيبه الداخلي واخرج قلما على هيئة سيف عربي فضي. دفعه الى الطفل:

- انه لك. خذه!

مد يدا متهيبة وامسك بالقلم وعيناه تختلجان بانفعال مكتوم. لكن نظرة الرجل المشجعة المبتسمة ساعدت الطفل على ان يضع يدا قوية على القلم ومن ثم راح يتمتم باضطراب.

- احتفظ به. سينفعك.

ولوح له باصبعين منفرجين وانطلق بسيارته.

ثمة شيء كان يدفعه لان يرخي يديه على المقود، ويزداد انكماشا على نفسه كان يشعر بحاجته لأن يحتمي من شيء مجهول بيد انه يحس بسطوته تتغلب على لحظات هدوئه الماضية شيء يراكم فيه الان اضطرابا غير واضح تماما لكنه قادر على ان يستحضر تأثيره على يديه المرخيتين، وطريقة زم شفتيه وتقارب حاجبيه. كانت المرآة امامه تضخ اشباح السيارات والبنايات واجساد المشاة على الارصفة، وكان قادرا ايضا على ان يرى مايشبه الكرة البيضاء تتحدب بحجم المرآة، وان يرى ايضا راحة يده مفتوحة على اصابع طويلة تغلق استدارة المرآة. اغمض عينيه للحظة كأنه يجهد في ان يطرد اشباح تخيلاته، وراح يكثف نظره امامه دون ان يباعد بينه وبين حالة التوتر التي كان عليها والتي بدأت تتضخم الان بشكل مدهش.

في اللحظة التي كان فيها يهيء نفسه لأن يستدير في شارع جانبي سمع مايشبه الصرخة. حدق في المرآة خيل اليه انه يرى وجه الطفل من جديد. رآه ينزل الى الشارع. كانت عيناه تغيمان بنظرة مسحوقة على صورة مشوهة لاشياء تتحرك بتثاقل واضح.

في لحظة صحو قافزة خارج انتباهه تدوي قذيفة معادية.. خضة سريعة ومتلاحقة تضيق زوايا المشهد وتختصر لحظات الدهشة والذهول. تعتم كل الاشياء في لحظة انفجار القذيفة. يضيق الشارع ويغدو بحجم سبطانة المدفع المعادي الذي اطلق قذيفته الحاقدة. تتداخل الفوضى بالارتباك وبفرملة وحشية..

تضؤل الحركة. وتتبدى الصورة الضيقة المعتمة كما لو انها تعاد الان مرة اخرى بحركة بطيئة حتى قبل ان يلتقط احد ماأنفاسه.. كرة لهب.. سيارة تنفجر.. ظلام حاقد يطبق على المشهد يتسلسل كل ذلك ببطء شديد مثل شريط يعاد تحريكه.. وفجأة يسقط سكون خادع يجيء في اعقاب الدوي المنسحب.. يتطاير الزجاج.. ينفتح الفضاء الضيق على هواء قاحل يتسع شيئا فشيئا يرفع يدين داميتين تحاولان ان تغطيا الوجه. يستطيع ان يرى في التو.. في لحظة صحو دافئة شارعا يتباطأ حيث يتحرك هو.. مليئا بالاطفال.. مليئا بالكرات الصغيرة الملونة.. تتدحرج على الاسفلت وبين الاقدام.. ثم شهقات اطفال وايماءات سريعة ونداءات غامضة تؤشر وتلوح في لحظة اقتراب كرة اللهب المعادية.. وفجأة يسقط السكون مرة اخرى..

وثمة طفل يقترب منه. يتذكر فيه وجه بائع الصحف الصغير تقبض اصابع يده على شيء قوي. يرفعه امام وجهه، وازاء هذا الشارع الضاج..

كانت هناك رغبة لاتقاوم في ان ينهض.. تأكد لديه انه لايزال يملك شيئا من القوة الكفيلة بإنهاضه.. قال في نفسه في شبه رضى: «انا سعيد الان.. لقد اعطيت الولد الصغير ذلك الـ...»

ها هو يقف في فوهة الشارع، يرفع ذراعه باصبعين نشطين. ينحني قليلا. يصبح الآن عائما في بحيرة ضوء بحيث تختفي ملامح وجهه. يتراءى مثل شبح يتحرك في الضوء المراق خلفه، مندفعا بتباطؤ شديد نحو شيء يشغله من البداية.

يحيط كتلة موهومة.. قد تكون جسد انسان او جسد طفل.. او كرة بيضاء او لهبه او جذع شجرة. يكور جسده.. حاول ان يبحث عما يقوله لنفسه.. لم يجد غير ان يقول مرة اخرى: «انا.. سعيد.. الان..»

وفجأة يسكن.

وينطفىء ايقاع حركته البطيئة ويرتخي على المقود. وعندئذ تستعاد الحركة الضاجة ولغط الناس واندفاعهم..

يفزع طائر وتتمزق اوراق جرائد وتتطاير في هدوء وتهتز شجرة يتساقط منها شيء من الاوراق.. يتطاير هنا او هناك.. ويجيء بعضه الى السيارة المهشمة ويحتشد في المدى الضيق من خلال اطار الزجاج المكسور.. وثمة طفل يركض.. وهو يبحث عن كرته بين الاقدام..



العثور على تمثال نادر لالهة ال

واخيرا استفاقت فروديت آلهة الحب والجمال اليونانية على يد فلاح عراقي بعد رقاد طويل دام آلاف السنين ومنذ سنوات ماقبل الميلاد وحتى تلك اللحظة التي داعبت فيها أنامل الفلاح العراقي لجسد تلك الآلهة اليونانية الشهيرة.

كيف استفاقت ألهة الحب التي شغلت ماقبل ومابعد الميلاد بالاساطير والحكايات، ومالذي جاء بها الى بغداد لتعرض ضمن المحتويات التي ضمها المعرض النوعي للمؤسسة العامة للآثار والتراث لتثير العديد من التساؤلات عن تاريخ واصل هذا التمثال النادر.

حب اليونانية فروديت شمال العراق

وحكاية هذا التمثال الذي يعود تاريخ صنعه لفترة ماقبل الميلاد تبدأ حين عثر فلاح عراقي بسيط من شمال العراق وبالضبط في منطقة «كويسنجق» خلال عمله في الحقل على المكان الذي ترقد فيه فروديت وبطريق الصدفة حيث توقفت سكاكين المحراث عن شق التربة لاصطدامها بكتلة صلبة مدفونة في باطن الارض تبين بعد سحبها انها جسد لأمرأة لم يعرف الفلاح انها آلهة للجمال تستفيق بين يديه، لكنه ادرك بالفطرة بأن الذي عثر عليه ذو قيمة اثارية كبيرة فسارع لتسليمها للجهات ذات العلاقة والتي باشرت هي الاخرى فورا بدراسة وتقييم هذا التمثال المهم.

● مالذي جاء بتمثال فروديت الى منطقة شمال العراق؟

ـ للاجابة على هذا السؤال كان لنا لقاء سريع مع السيد «حازم عبد الوهاب» مدير متحف الموصل خلال حضوره لزيارة المعرض النوعي.

فقد اشار السيد حازم الى ان هذا التمثال المصنوع من المرمر الابيض والمتميز بدقة الأداء في الصورة والهيكل رغم ان الجميل فيه هو الرأس قد ذهب، حيث وجد بهذه الحالة بدون رأس ولا أطراف فأنه يعطي تراثا عراقيا خالدا لعصور متاخرة في الحضارة اقرب مايكون عصره وتاريخه من آثار مدينة الشمس «الحضر» الذي امتد تاريخها في حدود القرن الاول قبل الميلاد وحتى منتصف القرن الثاني بعد الميلاد، وبهذا يكون الاثر الماثل امامنا حضريا مميزا عبر تاريخه ولو ان مكان وجوده كان بعيدا عن مدينة الحضر الا ان الصناعة واحدة تحكي تاريخ منشئها وهي مدينة الحضر ليكون هذا التمثال هو تمثال الآلهة الشهيرة عشتار والتي اطلق عليها ـ فيما بعد ـ اليونانيون تسمية فروديت

ولزيادة الاستقصاء ربما سنجد ان هذا التمثال قد يكون الصورة لما هي عليه الآلهة فينوس التي عرفت فروديت والتي تتشكل في نفس النسيج والهيئة التشريحية وقد تكون الظروف التي جاءت بهذا التمثال اليوناني الى شمال العراق تتمثل في حملات الحروب اليونانية ضد الفرس عبر أرض العراق او لعبور جيش الاسكندر الى الهند حيث كانت هذه الجيوش تعسكر في شمال العراق وتضع في معسكراتها احمالها من ادوات وحاجيات تكون في مقدمتها آلهة العبادة وهكذا فسيكون هذا الآثر في توقع ثان انه ترك في هذا المكان بعد ان جلب في احمال بعض الغزاة لكن الارجح ان هذا الاثر هو من آثار مدينة الحضر.

ولزيادة المعلومات عن آلهة الحب والجمال والتي هي في الاصل بابلية «أشتاروت» وانتقلت الى اليونانيين فأطلقوا عليها فروديت وكان الاغريق يسمونها فينوس وهي عند جميع هذه الاقوام كانت تتشابه من حيث الصورة وكذلك من خلال الحكايات والاساطير المنسوبة اليها وفي مقدمتها مغامرتها مع العديد من الآلهة الذين خاضوا صراعات مريرة للفوز بها وكما يقول «جيمس فريزر» في كتابه الشهير «الغصن الذهبي» ان «عشتاروت» هي الآلهة الام الكبرى التي كانت تتجسم فيها قوى التناسل في الطبيعة وهي حبيبة الآله تموز «ادونيس» الذي ذكر على النقوش السومرية ـ التي مازالت ماثلة لم تقض عليها عوادي الزمان وزوال الدول ـ عدد من القصائد في مدح تموز دونت قبل المسيح على الاقل بألفي عام بل انها نظمت قبل ذلك بكثير من الاعوام.

ومن الغريب اننا نعثر على آلهة يعود تاريخها الى آلاف السنين قبل الميلاد ومازلنا نبحث دون جدوى عن الاجزاء المفقودة لنفس الآلهة عشتار التي قام بنحتها الفنان محمد غني حكمت في ايطاليا وضاع البعض من اجزائها خلال شحنها من ايطاليا الى بغداد في منطقة الكمارك فربما سيعثر عليها فلاح عراقي بعد آلاف السنين!

■ هاشم حسن

■ تعقيب ■

الموسيقار وليد غلمية

وآراء في الموسيقى العربية

للأستاذ الموسيقار اللبناني وليد غلمية آراء ومفاهيم جيدة في مجال الموسيقى العربية وعلاقتها بالموسيقى الاوربية والعالمية.. وهو كثيراً ماتوصل الى نتائج مفيدة ساعدت على القاء مزيد من الضوء على موسيقانا العربية.. وبالنظر لتوجهه في السنوات الأخيرة الى تأليف السمفونيات في مواضيع وابعاد عربية وقومية كاليرموك والقادسية والمتنبي والشهيد والمواكب وكان هذا المحور منطلقاً لحوار نشرته مجلة «الف باء» في الصفحة 56 العدد 668 وقد تحدث فيه السيد وليد غلمية باسهاب عن التأليف في قالب السمفوني ولماذا توجه مؤخراً الى هذا النوع من التأليف دون غيره كما تحدث عن النقد الموسيقي والمخزون التراثي وتقييمه لبعض الأعمال الموسيقية.. وقد جاءت ملاحظاته في كثير من المواضيع المطروحة صائبة وجاده ويمكن اعتبار بعضها لبنات جديدة تضاف للساحة الموسيقية العربية. الا انه استرعى انتباهي بعض الآراء الأخرى التي لابد من التعليق والاشارة اليها منها :

● ان السيد وليد غلمية قد استبعد ان يأخذ بعض الموسيقيين الأوربيين الألحان العربية ويقدموها باسلوب جديد متطور وراح يتهم بعض الموسيقيين العرب بالسرقة اذ قال بالحرف الواحد : لم تحدث سرقات بمفهوم السرقة من قبل الغربيين بل بالعكس ان الموسيقيين العرب هم الذين قاموا بهذه السرقة. وعندما قيل له ان هناك سرقات غربية لالحان محمد عبد الوهاب اجاب ـ ان هذا غير صحيح.. هو الذي سرق. وقدم امثلة على ذلك فقال ان مقدمة ـ محلاها عيشة الفلاح ـ مأخوذة عن السمفونية الخامسة لتهوفن وانت عمري عن المازوركا التاسعة لشوبان واستغرب ان تتحول سمفونية القدر لبتهوفن الى اغنية محلاها عيشة الفلاح.

وللحقيقة والتاريخ وليس دفاعاً عن محمد عبدالوهاب الذي قدم ثروة غنائية وموسيقية متنوعة. اود القول ان محمد عبدالوهاب قد اخذ عدة مازورات من المقدمة الموسيقية الرائعة (القدر)... وهي السمفونية الخامسة واستخدمها في اغنية «احب عيشة الحرية» وليس في محلاها عيشة الفلاح ـ خاصة وان الأختلاف في المقام الأساسي للعملين واضح فسمفونية القدر من مقام «دو الصغير» الذي يقابل مقام النهاوند في الموسيقى العربية بينما مقام محلاها عيشة الفلاح من مقام البيات الذي يحتوي على ثلاثة ارباع الدرجة.. ان الاستفادة من الأفكار الموسيقية للآخرين وارد وقد ايد السيد غلمية بنفسه ان الفكرة المطروحة من قبل الآخرين قد تأتي بفكرة جديدة.. ولاادري ماذا يستطيع ان يقول هو عن الحركة السمفونية لأحدى سمفونياته ذات المضامين والأهداف العربية الرفيعة عندما اخذ اللحن الأساسي وبأكمله لأغنية [دشداشة صبغ النيل] العراقية وجعلها اللحن المتميز لتلك الحركة الموسيقية الطويلة.. ترى لماذا اخذ السيد وليد غلمية لحن هذه الأغنية ذات الكلمات الهابطة دون غيرها من مئات الأغاني العراقية المعروفة.. وهل يستطيع المستمع ان ينفصل عن الكلمات عندما يستمع اليها من خلال سمفونيته بكل مافيها من ابعاد صوتية.

ولاادري لماذا يستبعد السيد وليد غلمية ان يأخذ بعض الموسيقيين الغربيين بعض الألحان العربية رغم ان الكثيرين ممن زاروا الدول الأوربية قد استمعوا الى الحان كاملة لفريد الأطرش ومنها «تانكو يازهرة في خيالي» ولعبد الوهاب ومن بينها «القمح» «وانت عمري» «وانا والعذاب» وبعض القطع الموسيقية التي وضعها في الثلاثينات والأربعينات.. فضلاً عن العديد من الحان الأخوين رحباني التي انشدتها فيروز..

وأخيراً فان اقتصار السيد وليد غلمية في سنواته الأخيرة على التأليف في قالب السمفونية دون غيره من القوالب الأخرى يحتاج الى شيء من التفسير اذ المعروف عن المؤلفين الموسيقيين انهم يضعون الحانهم في جميع القوالب المعروفة ومن ابرزها السمفونية والسوناتة والكونجرتو والسريناد.. وفي مجال موسيقانا العربية لاحظنا ان محمد عبد الوهاب مثلاً قد غنى الدور والطقطوقة والأغنية الطويلة والنشيد والديالوج والأوبريت (مجنون ليلى) والقصيدة والموال فضلاً عما قدمه من قطع موسيقية متميزة..

من ذلك ان ميدان الموسيقى من الميادين الرحبة التي تتقبل كافة الوان الأداء الموسيقي والغنائي وفي كل مكان من العالم.. وان العمل السمفوني هو دون شك واحد من اهم الأعمال الموسيقية ولكنه ليس القالب الوحيد الذي يجب ان يتوقف عنده اي فنان.. ومنهم الفنان اللبناني العربي وليد غلمية..

■ عبدالوهاب الشيخلي



الف باء اختارت لكم: هذا الفلم

انـــــفجـــــار!

او: ترافولتا ممثلا.. بدون ديسكو!

■ علي مهدي

على الرغم من ان كلمة «انفجار» توحي بأن السينما العالمية استغلتها في مرات عديدة عنوانا للكثير من افلامها، الا ان عملية البحث المضنية التي قمت بها لم تقدني الا لفلم واحد من الافلام الروائية على امتداد اكثر من ثمانين سنة من تاريخ السينما العالمية هو فلم المخرج الايطالي «مايكل انجلو انطونيوني» الذي يحمل اسم «انفجار» والمنتج في سنة 1966 وهو من بطولة «ساره مايلز- فانيسا ردكريف - ديفيد هامنكس»!

ويبدو ان علاقة ماتربط بين هذين الفلمين على الرغم من ان ست عشرة سنة تفصل بينهما.

ففي فلم «انطونيوني» هناك تأكيد على قضية الصراع بين الواقع والمظاهر والتي كان ضحيتها احد المصورين الذي يستعرض الفلم لقطات متناثرة من حياته... انه يتخذ من التصوير وسيلة للارتزاق.. وهو انسان حائر في زمن ضاعت فيه القيم والاخلاقيات!

ويحرص « انطونيوني» في كل فلم من افلامه على تقديم صرخة احتجاب ضد هذا العالم!

ولكي لانخوض كثيرا في تفاصيل الفلم القديم لنتعرف اولا على هوية الفلم الجديد المنتج في بداية الثمانينات.

فلم: انفجار

سيناريو واخراج: براين دي بالما

تمثيل : جون ترافولتا ونانسي الين.

واذا كان فلم «انفجار» 1966 يقدم صرخة «مسجل صوت» في وجه هذا العالم ايضا مع الاختلاف الكبير بين الصرختين وهدفهما وبما ان الهدف من هذا الموضوع هو التعريف بالفلم الجديد، فأننا ومنذ هذه اللحظة سنتجاوز قضية المقارنة بين الفلمين!

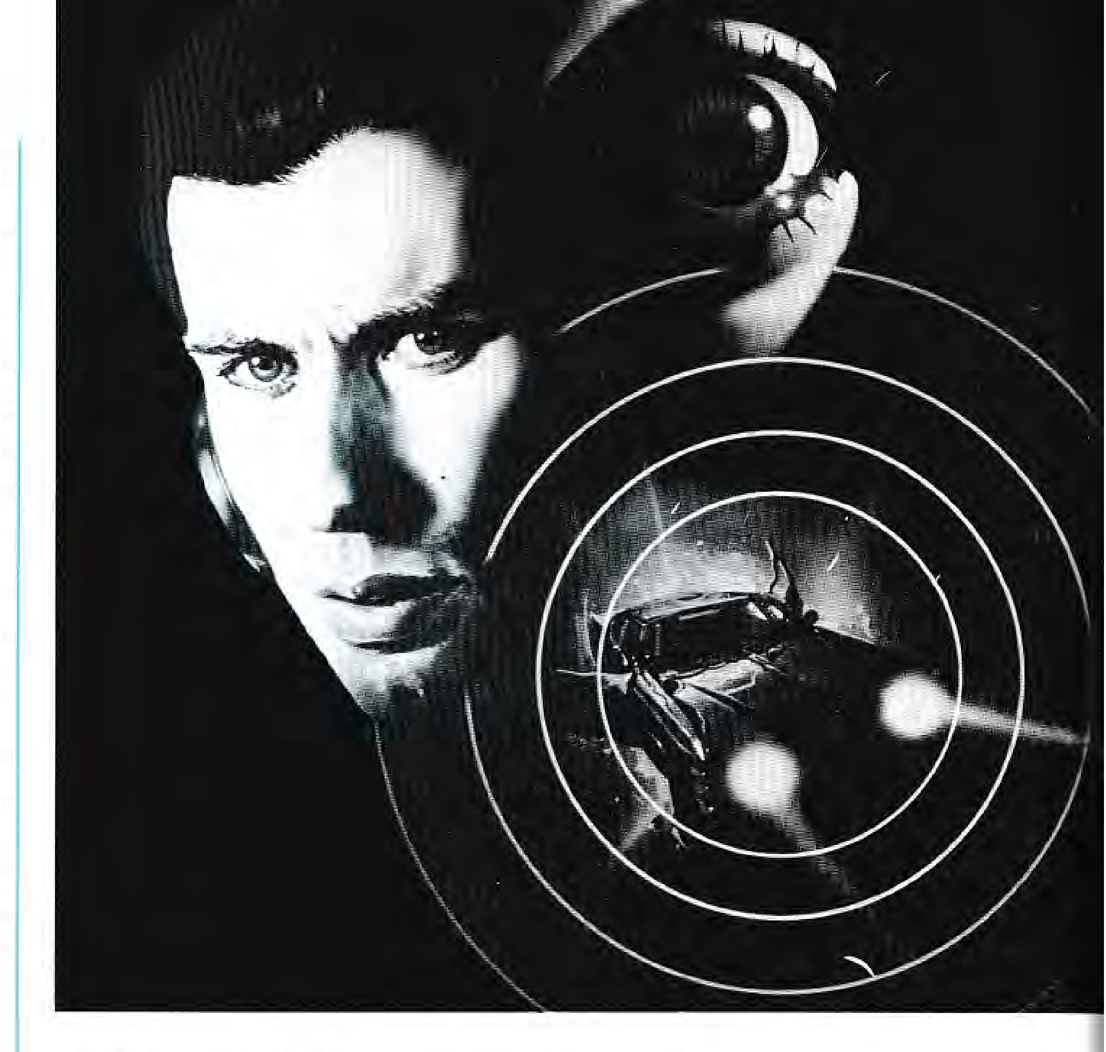
لعل افضل مايوصف به المخرج «براين دي بالما» انه يسعى الى اقتفاء الآثار التي تركها المخرج «هتشكوك» في السينما العالمية، وفي معظم افلامه يخضع «دي بالما» الظاهرة الانسانية الاعتيادية الى معالجة متطرفة حتى يجعل منها رعبا قاتلا يثير به مشاهديه.

ولكي يذكر «دي بالما» بأنه تلميذ يعترف لاستاذه «هتشكوك» بحرفيته فانه يختار احد مشاهد افلام هتشكوك الشهيرة ليفتتح بها فلمه الجديد «انفجار»... وعلى هذه الصورة:

«قاتل يدخل شقة فتاة... خطوات على السلم واخرى في الصالة... قطع على سماع الشريط الذي سجله للحادث عشرات المرات، فيتبين بأن رصاصة اطلقت باتجاه السيارة قبل الانفجار .. في الصباح يسأل الفتاة عن ذلك فتؤكد شكوكه.

اذن ما الذي يربط «سالي»- وهو اسم الفتاة - بالحاكم «ماكريان»... هل هي علاقة حب عابرة... هل هناك قضية تهمهما معا.. عن هذه الاسئلة لاتجيب «سالي».. تقول له.. «ان ذلك لايخصه لاسيما وانها لاتعرفه»!

في خط متوازي مع الاحداث تقوم ايدي مجهولة باستبدال الاطار المثقوب في سيارة «ماكريان» بعد اخراجها من



البحيرة!!

وفي الصباح ايضا تظهر «صور» للحادث في احدى المجلات وكأن هناك شاهد آخر!!

يصور «تيري» هذه الصور على شريط سينمائي ويقوم بعملية مونتاج يجمع بين الصوت المسجل لديه للحادث مع الصور، فيخرج بقناعة واضحة لامجال فيها للشك بأن «الحاكم ماكريان» قد قتل من قبل جهات لها مصلحة في ذلك!

هكذا يجد «تيري» نفسه في خضم قضية ساهم في صنع احداثها عن طريق الصدفة... وهكذا يجد المشاهد نفسه امام شخصيات تتبادل الاحاديث عبر الفتاة وهي تستحم داخل الشقة... القاتل يسير باتجاه الحمام ... يرفع الغطاء... ثم تظهر سكين ضخمة بيده... الفتاة تصرخ من الرعب... ثم ينتهي المشهد.»

هل تتذكرون هذا المشهد في فلم «بسايكو» الذي قدمه هتشكوك في سنة 1959 وعرض في صالة سينما الخيام في بداية الستينات؟!

والان لنعد ثانية لاحداث فلمنا «انفجار»... ففي الصالة حيث نكتشف بأن المشهد الذي بدأ فيه الفلم ليس سوى مشهد سينمائي داخل مشهد آخر.. المخرج يعترض على المؤثرات التي ادخلها مهندس الصوت «جاك تيري» وخاصة فيما يتعلق بالصرخة التي اطلقتها الفتاة وهكذا يجد «تيري» بأن مهمته تتطلب بحثا متواصلا عن صوت حقيقي لانسان يصرخ... يغادر الاستديو حاملا معدات الصوت ويتوجه لغابة قريبة من المدينة... يبدأ بتسجيل اصوات الطيور والضفادع وحفيف الاشجار... ثم يتنصت على حديث من بعيد لعاشقين والذين يغادران مكانهما غاضبين لاحساسهما بوجود احد... ثم ... صوت سيارة قادمة من بعيد.. بعد لحظات صوت انفجار شديد يعقبه سقوط السيارة في بركة ماء قريبة من الطريق العام!!

يترك «تيري» كل شيء ليسبح في البركة... يغوص في الماء فيعثر على فتاة لازالت حية داخل السيارة.. ينقذها وينقلها الى المستشفى. الشرطة تحقق مع «تيري» عن الاسباب التي جعلته يتواجد في مكان الحادث فيشرح لهم مهمته المكلف بها.. الشرطة تسأله عن كيفية انقاذه للفتاة وعن السبب الذي جعله لاينقذ الشخص الآخر والموجود في نفس السيارة؟!

في باحة المستشفى يتقدم شخص مامن «تيري» ليقول له:

«اسمي «لورنس هنري» واعمل لحساب الحاكم «ماكريان» الذي قتل في حادث السيارة مع الفتاة... انسى كل شيء.. لاحاجة لذكر الفتاة لان ذلك يسبب المزيد من الآلام لعائلة الفقيد... خصوصا زوجته!»

الى الفتاة يتوجه «تيري» ليعرف حقيقة مايجري... تطلب منه ان يخرجها من المستشفى فيختار فندقا صغيرا.. الفتاة تستسلم لنوم عميق و «تيري» يعيد الهاتف او في اللقاءات الخاصة وهي تتحدث عن «الجريمة» ... جهة ماتقول بأن الاتفاق كان لايتضمن قتل الحاكم «ماكريان» وانما التشهير به من خلال الفتاة وابعاده عن خوض الانتخابات القادمة.

لقاء جديد بين «تيري» و «سالي» تكشف فيه الفتاة عن شخصيتها وعلاقاتها بمصور محترف يدعى «ماني» مهمته تصويرها في لقطات مثيرة وغير اخلاقية مع شخصيات سياسية واقتصادية معروفة لغرض ابتزازها.. هذا يعني ان «ماني» قد صورها مع «ماكريان» ايضا وربما صور الحادث كاملا!!

«وبما انك متورطة في القضية ولامجال لانسحابك فان حصولك على الفلم المصور عن الحادث ربما يوفر لك فرصة لحماية نفسك» يقول لها تيري... وهكذا تحصل «سالي» على الفلم لكنها تختفي وتتصل بـ«تيري» عن طريق الهاتف المراقب من اطراف عديدة.. «تيري» يتصل بالتلفزيون لتقديم الفلم من اجل عرضه على المشاهدين... عنصر ثالث يتدخل للاستحواذ على الفلم ، ولضمان وصول «سالي» ومراقبتها يضع «تيري» جهازا للتسجيل والبث في ملابسها ويطلب اليها الكشف عن موقعها حيثما ذهبت.

وهكذا يقودنا المخرج «دي بالما» عبر مشاهد مثيرة ذات حرفية عالية الى الرعب واحتباس الانفاس.. ففي لحظات حاسمة يفقد «تيري» الاتصال بسالي.. وفجأة يستمع لصوتها من جديد ليختفي في زحام احدى محطات القطار.. مطاردات داخل المحطة وعبر ممراتها الواسعة والمتشعبة.. وصرخة عالية تطلقها «سالي» قبل تعرضها للموت.

وهكذا يحصل «تيري» على الصرخة الحقيقية لفلمه الذي بدأت الاحداث معه، وكأن الفلم صاغ القناعة الفنية لبطله من خلال عذابات الاخرين، فالمهم هو «الصرخة» وليس اي شيء آخر، على الرغم من تشعب الاحداث ومنحها الشكل العام للفلم السياسي ، وهذا ما اوحت به بداياته، لكن المخرج «دي بالما» فضل النهاية الفنية، في حين كانت لديه امكانيات ممتازة لصنع موضوع اكثر اهمية لو تتبعنا مسيرة المخرج «دي بالما» الفنية لوجدناه يحرص كما قلنا على اخضاع الظاهرة الانسانية الاعتيادية الى معالجة متطرفة بهدف خلق حالة من الرعب تقترب كثيرا من «حالات » هتشكوك وموضوعاته وهو طموح يسعى اليه المخرج ولانقول بأنه انجزه.

من افلامه الاخرى التي شاهدناها هنا في بغداد نذكر فلم « الاختان» بطولة «ماركوت كدر» والذي عرض في منتصف السبعينات، فقد استغل «دي بالما» موضوع «التوأم السيامي» ليحوله الى رعب قاتل وحياة مدمرة.

وهذا ينطبق على افلام المخرج الاخرى التي نذكر منها «شبح الجنة» 1974 و «كاري» 1976 وهو من بطولة «ترافولتا» ايضا.

وفي «انفجار» يؤكد «جون ترافولتا» بأنه ممثل مقتدر حيث يقدم نفسه كممثل اعتيادي فليست هناك موسيقى ولارقصات «ديسكو» كما ظهرت في افلامه السابقة مثل «حمى ليلة الجمعة» و «كريس» والتي حققت له شهرة عالمية واسعة بعد نجاحه التلفزيوني ، وبذلك شهدت نهاية السبعينات والتي عرضت فيها دور العرض السينمائي العالمية هذين الفلمين انتشارا كبيرا لهذا الفنان.

لكن «ترافولتا» عزز رصيده بافلام اخرى مثل «لحظة بلحظة» 1978 و «راعي بقر المدينة» 1980.

ومهما قلنا في فلم «انفجار» فانه يمكن ان يحقق هدفين... الاول ان الفلم يقدم موضوعا مثيرا بحرفية سينمائية عالية.. الثاني، ان هذا الفلم يلقى تجاوبا من المشاهدين الذين يفضلون مشاهدة هذا النوع من الافلام.

■ كتبوا لنا ■
النبع

خذ من شعورك تجاه كل الناس نبعاً يفيض واعطني آخر مايتمتع به أنسان في هذه المعمورة ولكني سأظل اردد لا ارض تحلو غير ارض العراق ولا وطن من بعد العراق ففيه يختزل العالم .

مقاتلة

شقت الدنا جيدها
قصت الشمس جدائلها
هوت الف نجمة
وماجت بالافق امواجها
خذوني عندها طفلاً
اداعب اهداب عيونها

حكمة البلداوي

■ الى مقاتل ■

كنت كالطيف الذي يمر وكان الذهن يعيش لحظتك وعندما مر الزمن .. وانتقدت اللحظة قلت للنفس ..
لم يغادر .. لم ينته .. بل بدأ وبدأت أياها المقاتل حقيقة .. وليس ككل الحقائق ولم تعد ذلك الطيف الذي يمر ولم تعد لحظتك لحظة .. لقد صارت الزمن كل الزمن ..
فابقى حيث أنت .. يشدك الصمود وتتألق في عينيك حرارة الانتظار .

ميديا منصور





■ كاريكاتير ■

تـنـشـرون الرسـوم الكـاريكاتيـرية .. وانـا امارس رسم الكاريكاتير .. ولكن لااقدم رسـومي للصحف لأني اعتقـد انها لاتهتم بها .

جعفر سعيد

لماذا هذا الافتراض ؟. ان كانت صالحة ستاخذ طريقها على صفحات «الف باء» .. جـرب، لاتخسر بالتاكيد..!!

■ ماذا عن الشقق السكنية ؟ ■



سمعنـا أن بعض الشقق السكنيـة ستبـاع بالمزايـدة العلنية .. فـاين تقع ومـاهي شروط الاشتراك في المزايدة ؟

ثابت كريم

ستبـاع 675 شقة والشـروط الاساسيـة تتمثل في سكنى من يتقدم لها داخل حـدود مدينة بغداد وعدم امتلاكه وزوجته واولاده القـاصـرين دارا او قطعـة ارض او شقـة سكنية .
وتنص الشـروط العلنية عـلى أن يدفـع من يتقدم لشراء هذه الشقق نصف ثمنها مقدماً فيمـا يقسط نصف المبلغ المستبقي بعشـرة اقساط سنويـة في حالـة كون المشتـري من منتسبي دوائر الدولة والقطاع الاشتـراكي والمختلط .

■ المنشطات ■

يقولون أن بعض الرياضيين يتناولون منشطات وادوية من اجل تحقيق نتائج متميزة في الالعاب .. فما هي هذه المنشطات ؟

ليث حكمت

مـايقولـون امـر صحيـح .. لهـذا نجـد ان المنظمات الريـاضية الـدولية تصـدر قراراتهـا الخاصة بحرمان عدد من هؤلاء الرياضيين من اللعب او المشاركة في بطولات دولية ..

وآخـر الـريـاضيـين الـذين جـردوا من اوسمتهم الفضيـة والبـرونـزيـة كـانـوا دسيشرجيبكن وفريدي شمدكه والمتسابقة كلوديا لومازش من المانيا الاتحادية وهم من رياضيي الدراجات ولكن لماذا تريد معـرفة انواعها ؟.



■ شامير ـ بيغن ■

القارىء رعد كاظم يسأل

مجيىء شامير الى رئاسة حكومة الكيان الصهيوني .. ماذا يعني ؟

الذي يعنيه يارعد .. الذي اقبل مثل الذي ادبر.. فسياسة الكيان الصهيوني لاتتحدد اتجاهاتها ومساراتها بالاشخاص ومناهجهم حيث يلتقون كلهم على اولويات واساسيات تحكمها اهداف الكيان الصهيوني العدوانية .

■ التمريض العسكري ■

كيف يتسنى لي الانخراط في التمريض العسكري

سهام اكرم جميل

أن رغبت العمل كممرضة عسكرية على ملاك الامور الطبية بالامكـان مراجعـة مستشفى الرشيد العسكري ومديرية الامور الطبية خاصة وأن عمل الفتاة العراقية يحظى بالرعـاية نظراً لأهميته .. فلا تترددي .

■ مختصر مفيد ■

حسين سالم محمود

محمود سالم محمود

○ اقتراحكما بتخصيص زاوية «قضائيـة» يمكن ان يـدرس .. ونحن نـرحب بـأيـة موضوعات تردنا ..

عبد الامير شمران

○ قرأت الرسمية بدل الرسمتية بفعل خطأ مطبعي .. والتـأريـخ يشـير الى أن معظم العشائر العربية حـاربت الانكليز في ثـورة العشرين .

جوزفين الياس

○ الضوابط الخاصـة بالقبـول في الكليات والمعـاهد لايمكن تجـاوزها ... وبـالامكـان الاعتراض ضمن المدة المقررة .. وليس صعباً أن تجـدين نفسك في كليـة غـير التي رغبت بها .. المطلوب الاقبال على دراستك بمثابرة ووعي .

سامر سعدي

○ كان بامكانك التقديم الى مدرسة الموسيقى والباليه ... فهناك تتلقى البرامج الموسيقية الى جانب الدروس المنهجية المقررة .. ولكن بعد اجتياز الاختيار.

فاطمة احمد

○ ليس مـن الضـروري ان يكـون مكـان مدرستك بجانب بيتك ..

مصطفى كمال نشأت

○ المكتبات العامـة متوفـرة في العديـد من الامـاكن .. وبالامكـان زيـارتهـا والانتفـاع بكنوزها .

■ تصحيح الاسماء ■

● نقرأ من وقت لآخر في الصحف اعلانات لبعض المحاكم حول تغيير اسماء بعض الاشخاص لماذا ؟

عبلة مشدوه

ـ بعض الاسماء يجدهـا اصحابهـا غير جميلـة فيعمدون الى تغييرهـا وفق اجراءات من بينهـا اعلان المحكمة المختصة حيث يجري بعد الاعلان اصـدار قرار المحكمـة بالتغيـير وهو نـوع من الانشهار .. وهذه الاسماء التي لاتروق لاصحابها الآن هي من المـوروث الـذي يؤشر الاوضـاع الاجتماعية والاقتصادية التي كـانت سائـدة في المراحل المـاضية .. ان هـذا التغيير لايضر فلم زعلك ياعبلة ؟

مجلس البحث العلمي
المؤتمر العلمي الثالث لمجلس البحث العلمي
بغداد ـ العراق
٢٩ تشرين الاول ـ ٢ تشرين الثاني ١٩٨٣
THIRD SCIENTIFIC CONFERENCE
OF THE
SCIENTIFIC RESEARCH COUNCIL
BAGHDAD - IRAQ
October 29th - November 2nd 1983

مجلس البحث العلمي

تظاهرة علمية عربية في بغداد

● ينعقد المؤتمر العلمي العربي الثالث في بغداد للفترة من 29 تشرين اول المقبل لغاية 2 تشرين الثاني، وسيشهدنشاطات علمية واسعة، حيث سيطلع العلماء العرب والأجانب على التقدم العلمي والتقني في قطرنا من خلال هذا المؤتمر، وفي حديث خاص اعلن الدكتور (زهير حسين محسن) مدير عام، دائرة الشؤون العلمية في مجلس البحث العلمي، بان المجلس قد هيأ كافة مستلزمات نجاح المؤتمر، حيث تم تخصيص قاعة ملائمة لكل مركز من مراكز البحث العلمي التابعة للمجلس زودت بالأجهزة السمعية والصوتية اللازمة، كما تم الأنتهاء من اختيار الشخصيات التي ستترأس جلسات المؤتمر: واضاف. بان فلما وثائقياً سيتم عرضه على المؤتمرين يجسد نشاطات المجلس، وقد تم طبع خلاصات للبحوث التي ستلقي في المؤتمر بهيئة كتاب وباللغتين العربية والأنكليزية وقد تلقى المؤتمر حتى الآن (525) بحثاً قبل منها (470) تخص العلوم الزراعية والنفط، والبناء والفضاء والفلك والطاقة الشمسية وعلوم الحياة والألكترونيات. وقد ساهم باحثو المجلس باكثر من (40) بالمائة من هذه البحوث، كما بلغت مساهمة اساتذة جامعات القطر بـ (40) بالمئة، وتتوزع النسبة الباقية على مراكز البحوث ودوائر الدولة والأقطار العربية والاجنبية المشاركة في المؤتمر. منها: الأردن،

تكنولوجيا




الاسفلت الكونكريتي

● هكذا سميت المادة الجديدة (الأسفلت الكونكريتي) التي تستخدم لتعبيد طرق السيارات، فهي تسمح بالحصول على سطح املس مثل الأسفلت ومتانة تقارب متانة الكونكريت، اضافة الى ذلك تملك المادة الجديدة ميزات هامة اخرى: فهي لا تتطلب التسخين قبل وضعها على الطريق المراد تبليطه، كما يمكن خزنها مع الأحتفاظ بخصائصها لمدة تزيد على نصف عام في مخازن اعتيادية، كما انها لا تبدي اية معارضة للحمولات الثقيلة اذا ما استخدمت في تعبيد الأرصفة المحاذية للطرق الحديدية. وسر المادة الجديدة يكمن في المادة الشاغلة للخليط، ففي الكونكريت الأعتيادي يلعب ـ الحصو ـ هذا الدور، غير ان الخبث الناتج عن مصاهر المعادن ومخلفات صناعة المعادن تلعب هذا الدور في المادة الجديدة، حيث يبدي الخبث ميلاً واضحاً لتكوين مركبات كيميائية معقدة في خليط الكونكريت، وهذا الأمر يفسر مايعلنه مخترعو المادة الجديدة من ان طرق السيارات المغطاة بالمادة الجديدة تخدم لأكثر من (200) سنة بدون اية اصلاحات تجرى عليها.

□ د. امين عبد الوهاب

من اجل ان يسير الماء بصورة اسرع

● عادة، بعد الأمطار الغزيرة، يعجز نظام المجاري في المدن من تصريف جميع مياه الأمطار، كما ان بناء مجاري تكفي لتصريف كميات مياه الأمطار الهائلة مسألة غير ممكنة لأن قسماً كبيراً من هذه المجاري يبقى معطلاً بدون استغلال. ولذلك فقد اقترح (روبرت سيلدن) من جامعة بريستول اضافة (البوليمري) الى المياه المتوقفة في الأنابيب لتوسيع سرعة التيار.

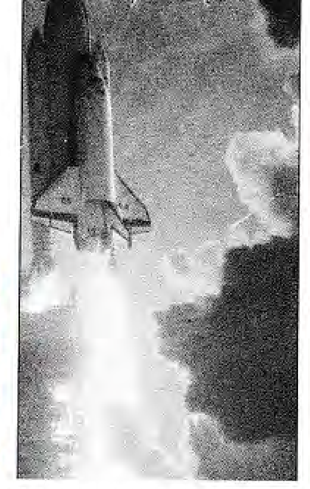
والبوليمري، كما هو معروف، اوكسيد البولي اثيلين. وتعمل البوليمري على تمديد تيار الماء بحيث يفقد سرعته عند ارتطامه مع جدران الأنابيب. وفي بريستول الآن، تعمل اول محطة من نوعها بالبوليمري، حيث تخزن بشكل جاف وتضاف الى الماء عندما يبدأ الماء بالدخول الى المجاري بكميات كبيرة. ويكفي (18) جزء منه لمليون جزء من الماء لتوسيع قابلية انابيب المجاري على امرار المياه بنسبة (20 - 30) بالمئة.

ومن المتوقع استخدام هذه الطريقة المدهشة في الأنابيب الناقلة للفحم الحجري المهشم والمخلوط مع الماء، وفي سحب الدم عن طريق القلب والرئتين. وفي نيويورك بدأ رجال المطافىء استخدام البوليمري لتكبير المسافة التي يصلها الماء عند خروجه من خراطيم الأطفاء.



الكويت، الجزائر، مصر، المغرب، اليمن العربية، ليبيا، قطر، الأمارات العربية، باكستان، فرنسا، هنغاريا، ايطاليا، اضافة الى احدى الشركات الأجنبية كما وجهت الدعوة الى خبراء من امريكا، الاتحاد السوفيتي، فرنسا، بريطانيا، الهند، الكويت، والمملكة العربية السعودية لألقاء محاضرات حول احدث المعلومات العلمية، كما وجهت دعوات مماثلة لرؤساء مجالس البحث العربية، ورؤساء خمس اكاديميات عالمية.

علي جواد عيسى



ايريان – المكوك الأمريكي من الفائز ؟

● اوردت الأنباء ان فريقا من رواد الفضاء البريطانيين يتدربون، فعلاً على القيام برحلات فضائية على متن الطائرة الفضاء الأمريكية – كولومبيا – وقد اعلن مؤخراً بان قمرين صناعيين بريطانيين جديدين للاتصالات سيطلقان في عام 1985 وهي من طراز (سكاي نت 4 و 5). وسوف يحلان محل القمرين الصناعيين من نفس الطراز اللذين يوفران اتصالات مأمونة للقوات البريطانية في جميع انحاء العالم. وغير معروف لحد الآن الواسطة التي سيطلق بها هذان القمران الى الفضاء، هل سيتكفل بذلك مكوك الفضاء الأمريكي. ام ان الصاروخ الأوربي – ايريان – سيقوم بهذه المهمة. فالنجاح الذي احرزه (ايريان) مؤخراً في اطلاق قمر الاتصالات الاوربي جعل منه منافساً قوياً للمكوك الأمريكي في مجال اطلاق الاقمار الصناعية. واذا ما اطلق القمران بواسطة (ايريان) فلن تكون هناك حاجة لتدريب رواد فضاء لهذه المهمة، لأن نظام ايريان لأطلاق الأقمار لايحمل رجالاً، غير انه اذا استقر الراي على استخدام مكوك الفضاء، فان سياسة وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) تقضي بعرض مكان للاشخاص في جنسيات الأقطار التي تستخدم المكوك لأطلاق الاقمار الصناعية.

■ التدخين هو السبب! ■

المرأة اطول عمراً من الرجل

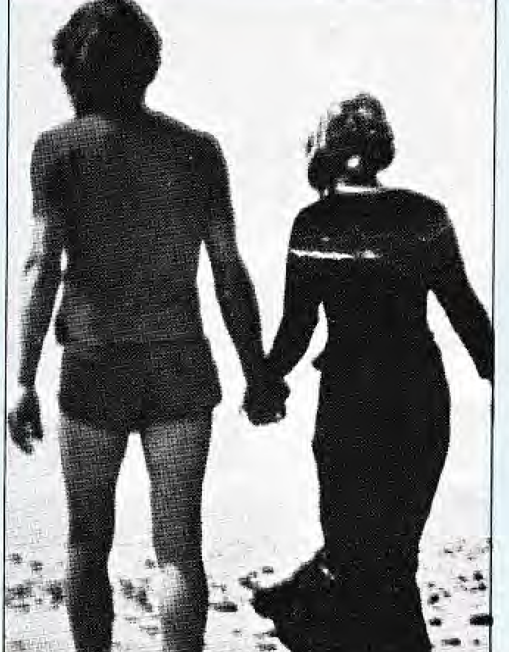
● بعد دراسات ومناقشات مطولة، قرر العلماء، بانه اذا استبعدت السكائر كعامل من عوامل الوفيات، واهملت نسبة الوفيات المرتفعة بسبب حوادث العنف بين الشباب، فان الرجل والمرأة يتساويان في سنيّ العمر، غير ان واقع الحال الذي تعيشه البشرية في الوقت الحاضر، يشير الى ان عمر المرأة اطول من عمر الرجل بسبب اعداد السكائر اليومية التي يدخنها الرجل نسبة الى المرأة. وهذه النتائج المأخوذة عن تقارير الصحة العامة التي اعدتها جمعية الصحة والخدمات البشرية الأمريكية، تتناقض مع مامقرر حالياً من ان الجهد المتواصل في العمل واسلوب الحياة اليومية هو السبب الرئيس وراء تفاوت السن بين الرجل والمرأة. ويؤخذ من التقارير التي اعدها (كريستاين) الباحث في المعهد العلمي الأمريكي و (كاس ميلر) من الجامعة الهندية في بنسلفانيا المستندة على دراسة لنموذج سكاني مؤلف من (8.3) آلاف شخص النتائج التالية : –

اولاً – ان التفاوت في سني العمر بين المرأة والرجل سيزول بالتدريج، وسيموت كلاهما بعمر مبكر بعد ان اصبحت المرأة تدخن بنفس القدر الذي يدخن به الرجل، واذا استمر تدخين النساء على هذا المنوال، فان نسبة تعرضهن للأمراض وبمختلف الأعمار تكون اكبر، مما يؤدي الى انخفاض معدل حياتهن.

ثانياً – تمنح شركات التأمين، في الوقت الحاضر، النساء قسطاً مخفضاً وبفائدة اقل اعتمادا على ديمومة حياة المرأة لفترة اطول، غير ان اقساط التأمين من الضروري ان تحسب على اساس تاريخ بدء التدخين للمدخن وليس على اساس جنسه (ذكر أم انثى؟)

وفي معرض تعليقه على النظريات الجديدة حول سني حياة المرأة والرجل، يقول (كريستاين) : «ان الدراسات الحديثة لاتتناقض بالضرورة مع القول بان الضغط والجهد يسببان الموت المبكر للرجال، غير ان هذا الجهد يدفع الرجل الى التدخين وبالتالي تقليل سنوات حياته».

سوسن الآلوسي

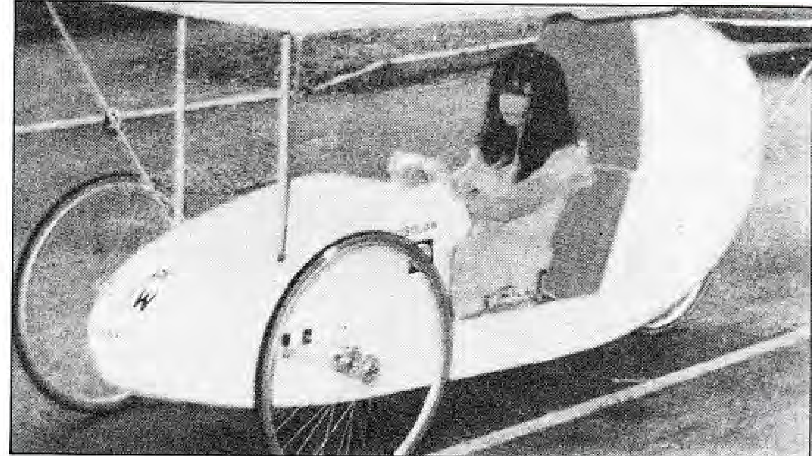


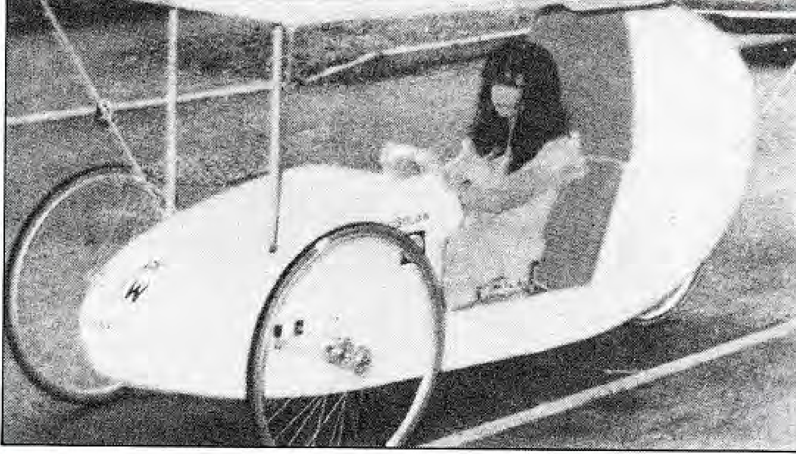
مصادر جديدة للطاقة

● ازمة الطاقة دفعت الناس للبحث عن مصادر جديدة للطاقة، وهم يتطلعون الى الشمس بتفاؤل.

واحد الأمثلة الساطعة على تفاؤلهم هذه الدراجة (الصورة) والتي تعلوها (360) خلية شمسية تحول ضوء الشمس الى طاقة كهربائيةبقوة (140)واط.

ويسير المحرك الشمسي بسرعة 25 كيلومتراً في الساعة. وبغض النظر عن كل شيء فأن وزنه مع راكبه لايزيد عن (120) كيلوغراماً.





بحجم النملة

● لازالت المنافسة على اشدها لأنتاج اصغر مايمكن من اجهزة الكومبيوتر، ومؤخراً وعلى سبيل المثال، انتجت احدى الشركات جهاز (الذاكرة) يعمل بشريط السليكون حجمه لايزيد على حجم النملة تماماً، وقد صنع هذا الجهاز من (152) جزء، ومكيف لتجميع (64)الف وحدة معلومات.

رئيس الاتحاد العراقي للدراجات:

دوري اندية القطر صيغة

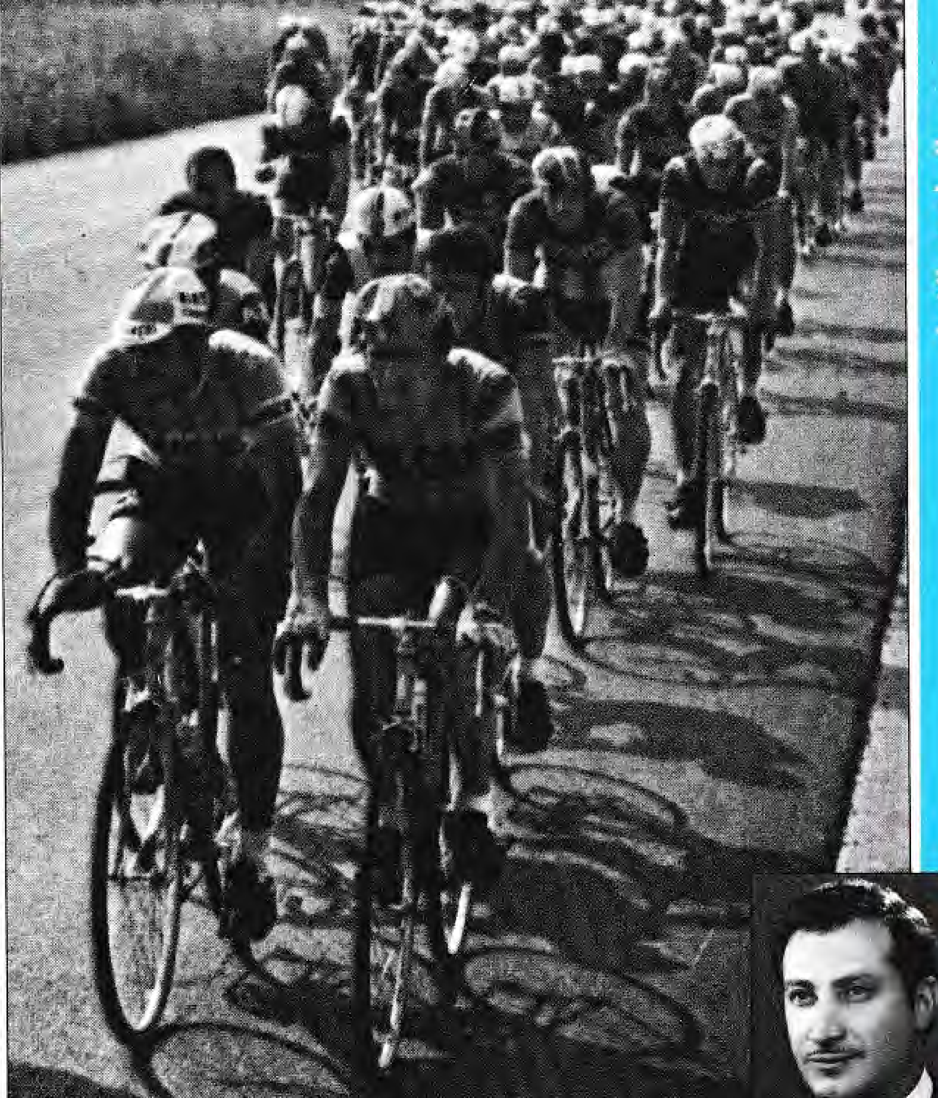
● اعلن السيد منذر الواعظ رئيس الاتحاد العراقي المركزي للدراجات ان الاتحاد انتهى مؤخرا من وضع برنامجه للموسم الرياضي 1984/83 وقد تم رفعه الى اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية للمصادقة عليه وهو يشمل على سباقات الدرجة الاولى والثانية لدوري القطر بالدراجات كما ويتضمن السباقات الخارجية ومنها بطولة العرب المقرر اقامتها في الجزائر خلال شهر اذار من العام المقبل.. ويشتمل البرنامج ايضا على سباقات مختلفة للشباب والناشئين والنساء.. اضافة لدورة تدريبية دولية بالدراجات ستقام بالتعاون مع الاتحاد الدولي للدراجات..

للمرة الاولى

● وقال السيد رئيس الاتحاد العراقي للدراجات ان تطبيق نظام الدوري لاندية العراق كافة لاول مرة يعتبر صيغة جديدة ومتقدمة ومن شأنها ايجاد تنافس حقيقي وحيوية وتعمل ايضا على تطوير اللعبة واشار الى ان منهاجا كاملا اعد لموسم 1984/83 لتطبيق هذا النظام بعد ان شهدت تجربة هذا الموسم نجاحا كبيرا للدوري الذي اقيم بين اندية بغداد وفاز ببطولته نادي الشباب وشاركت فيه اندية الجيش والصناعة والشرطة والطيران والحدود..

● واوضح السيد منذر الواعظ بأن من فوائد تعميم بطولة دوري القطر بالدراجات ايجاد قاعدة واسعة من اللاعبين على مستوى القطر.. اضافة الى ظهور عدد من اللاعبين الشباب والناشئين من خلال مشاركتهم حيث يمكن رفد المنتخبات الوطنية بهم..

● وقال السيد رئيس الاتحاد العراقي للدراجات ان التجربة التي اقيمت يوم الجمعة الماضي والتي شاركت بها اندية القطر كافة لقطع مسافة 140 كم كانت ناجحة.. واضاف: ان الاندية العشرة



رئيس الاتحاد العراقي للدراجات

مدرب ناشئة القطر بالكرة الطائرة:

استعدادنا جيد.. ونتطلع لتحقيق مرتبة متقدمة في البطولة العربية

□ نبيل محسن

تبذل في الاتحاد العراقي للكرة الطائرة جهود استثنائية لاعداد منتخب ناشئة القطر للمشاركة في البطولة العربية الاولى التي ستقام في السعودية للفترة من 29 ايلول الجاري ولغاية 6 تشرين اول المقبل.

● وفي لقاء للشباب والرياضة مع السيد عامر حسن مدرب منتخب ناشئة القطر تحدث عن استعدادات الفريق وانطباعاته وعن مستوى الفرق المشاركة وتوقعاته للنتائج التي ستسفر عنها البطولة.

● يقول السيد المدرب.. انه تم في بداية الامر دعوة 25 لاعبا من خيرة نجوم اللعبة الشباب في الاندية الرياضية ومراكز شباب في ضوء الامكانية التي قدموها في المباريات الرسمية والودية.. للتدريب في قاعة مركز شباب 14 رمضان.

لاعبو منتخبنا الوطني

● ومن خلال المستويات الفنية والقدرة البدنية التي قدمها اللاعبون في التدريب والاختبارات التي نظمت لهم.. وكذلك المباريات التجريبية التي خاضها الفريق تم تسمية 12 لاعبا لتمثيل العراق في البطولة العربية هم: نمير شامل، مظفر هاشم، برزان عبد الله، عقيل سلمان، محمود جواد، علاء محمد، حازم محمد علي، باسم ابراهيم، نمير اسو، عدي عبد الخالق، عودة خشان، وفهد عبد المجيد .. ومما يفرح النفس ان الفريق ضم ستة لاعبين من المحافظات مما يدلل على تطور اللعبة فيها .

● واضاف ان الفريق حصل على فترة تدريب جيدة في معسكره التدريبي وقد استفاد اللاعبون كثيرا من المباريات التجريبية التي لعبوها مع فرق اندية الجيش والطيران والامانة وذلك لارتفاع مستوى هذه الفرق..

لاعبو المحافظات

● وذكر ان لاعبي محافظة بغداد يتمتعون بمؤهلات فنية جيدة.. وذلك لبدايتهم السليمة وتدريبهم الجيد.. وقد وضع منهاج تدريبي مكثف لاعداد لاعبي المحافظات من اجل الوصول بهم الى المستوى الرفيع الذي يؤهلهم اثبات مقدرة مشجعة في مباريات البطولة العربية بالسعودية.

● واوضح ان زيارة منتخب ناشئة العراق للكرة الطائرة الى هنغاريا للدخول في معسكره التدريبي ضمن بروتوكول التعاون الرياضي المعقود بين البلدين حاليا تكتسب اهمية خاصة.. كون ان المباريات الودية التي يلعبها مع فرق الاندية الهنغارية تزيده خبرة وترفع من مكانة اللاعبين الفنية وتؤهلهم لخوض مباريات البطولة العربية بروحية عالية.

● وفي ختام حديثه قال المدرب عامر حسن.. ان منتخبات اقطار المغرب العربي (تونس ـ المغرب ـ الجزائر) تتمتع بمؤهلات فنية كبيرة كونها دائمة الاحتكاك مع الفرق الاوربية.. لهذا يتوقع ان تكون هذه الفرق هي المنافسة لفرق العراق والكويت والسعودية على كأس البطولة.

...مة لتطوير اللعبة ونشرها

الاولى الفائزة بالسباق رشحت لتتشكل منها فرق الدوري.. اما الفرق التي جاء ترتيبها بعد العاشرة فقد تكونت منها فرق دوري الدرجة الثانية..

دورة دولية بالتحكيم

● واكد السيد رئيس الاتحاد العراقي للدراجات ان دورة تحكيمية دولية سينظمها العراق في الاول من شهر تشرين الثاني القادم ببغداد وقال: لقد تلقى الاتحاد العراقي مؤخرا رسالة من الاتحاد الدولي تفيد بانه قد تم ترشيح الخبير الهولندي السيد روسنبرك لالقاء محاضرات على الدورة وقد سبق له ان نظم عدة دورات ناجحة في عدد من دول العالم.. واضاف قائلا: لقد قام الاتحاد مؤخرا بالتهيئة والاعداد لتوفير كل مستلزمات انجاح هذه الدورة التي نتوقع لها ان تكون من الدورات الرائدة حيث سيحصل المشارك فيها على شهادة تحكيم دولية..

واوضح السيد منذر الواعظ: بأن الدورة ستشتمل على دراسات نظرية وعملية وتتناول عدداً من الموضوعات منها التحكيم في الطرق والمضمار ومناقشة قوانين اللعبة واهم التعديلات التي شملتها ونحن نطمح في ان تتوافر للدورة الجديدة كل مقومات النجاح لتحقيق الهدف الذي اقيمت من اجله علما بأننا قد وضعنا في اعتبارنا ان اقامة مثل هذه الدورات يحقق فوائد عديدة لنشر وتطوير اللعبة من خلال توفير الكادر التحكيمي الجيد الذي يساهم بدوره الفعال في انجاح اللعبة..

واختتم رئيس اتحاد الدراجات العراقي حديثه قائلا: اننا نأمل في تنظيم دورة دولية بالتدريب خلال العام المقبل حتى نتمكن من الوصول بمدربينا المحليين الى المستوى الرفيع من الكفاءة التي تساعد على تطوير وازدهار اللعبة.



اتكنيز مهاجم منتخب انكلترا الجديد

يثير مشكلة بين الصحافة البريطانية ومدرب المنتخب!!

● ما ان اعلن مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم في الاسبوع الماضي عن عزمه على ضم (ايان اتكنيز) مهاجم نادي سندرلاند لعضوية المنتخب.. حتى سارعت ثلاثة من اندية المقدمة هي ليفربول ـ مانشستر يونايتد ـ الارسنال تحاول التفاوض مع نادي سندرلاند لشراء المهاجم الجديد الذي قال عنه المدرب الانكليزي .. انه سيكون حجر الزاوية في خط هجوم انكلترا.. وجريا على عادة الاندية البريطانية فقد ارتفع فجأة المبلغ الذي طالبت به ادارة سندرلاند الى اكثر من مليون جنيه استرليني..

● وقد دفع هذا الرقم بنقاد الرياضة في انكلترا الى رفض هذا السباق الخطير الذي رفع القيمة الحقيقية لاتكنيز من نصف مليون جنيه الى اكثر من مليون.. وقال احدهم لقد عادت من جديد موجة السباق المحموم بين الفرق للحصول على اللاعبين مقابل مبالغ خيالية.. وقال ناقد آخر: انني لااتصور ان يصل سعر مهاجم عادي لاكثر من مليون جنيه واشار الى ان الدعاية التي تصاحب مثل هذه الصفقات عادت ماتشوبها بعض الظنون..

● وقد رد المدرب الانكليزي على هذه الحملة فقال: انني اختلف في الرأي مع الصحافة التي قالت ان اتكنيز لاعب عادي.. وكل من تابع دوري الموسم الماضي يعلم جيدا ان اتكنيز كان مصدر القلق لكل فرق الدوري الانكليزي وقد اثبت اتكنيز امكاناته القوية كأفضل مهاجم يعرف طريقه للمرمى بقدراته الفائقة على المراوغة والمرور من خصومه ايا كان عددهم.

● واختتم مدرب انكلترا حديثه قائلا: لكل هذه الاسباب سوف اضم اتكنيز لعضوية المنتخب وانا على ثقة تامة بانه سيكون قادرا على رفع رصيد انكلترا من الاهداف في الموسم القادم والمواسم التالية.



من غير عنوان

● الاتحاد الكويتي لالعاب القوى قرر اقامة بطولة مفتوحة للاندية والهيئات بالعاب القوى خلال الفترة من (5 - 9) تشرين الثاني المقبل وذلك استعدادا للبطولة الآسيوية التي يستضيفها الكويت في وقت لاحق من شهر تشرين الثاني.

● بطولة فانكوفر الدولية بالتنس التي تقام في الاسبوع الاول من شهر تشرين الاول المقبل تقرر ان يشارك بها ابطال العالم جيمي كونرز وجون ماكنرو وفيلاس وغيرهم.. قيمة جوائز البطولة تبلغ حوالي ربع مليون دولار.

● قرر الاتحاد المكسيكي لكرة القدم وضع برنامج مكثف لاعداد المنتخب الكروي للمشاركة في بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستقام بالمكسيك صيف عام (1986) والمعروف ان المكسيك ترشح تلقائيا بالاضافة لايطاليا الفريق الفائز بكأس العالم للعب ضمن الادوار النهائية للبطولة التي تضم (24) فريقا يمثلون قارات العالم الخمس.

● منتخب البرازيل لكرة القدم يعاد تشكيله من جديد للمشاركة ببطولة كأس العالم المقبلة وذلك بعد ان هاجرت معظم عناصره الاساسية لاوربا.

● اعلنت الباكستان انها ستشارك بخمس لعبات فقط في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في لوس انجلوس، الالعاب هي الهوكي ـ الملاكمة ـ المصارعة ـ سباق اليخوت ـ المصارعة وسيتم اختيار الرياضيين في بداية شهر كانون الثاني المقبل لادخالهم في معسكرات اعداد تدريبية مكثفة..

● شارلي ماجرى (البريطاني) بطل العالم بالملاكمة لوزن الذبابة تقرر ان يدافع عن لقبه امام الملاكم الفلبيني فرانك سيدنيو يوم (27) ايلول الجاري في ويمبلي بلندن.

● بيتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا اعلن مساندته لاستضافة بلاده لبطولة كأس العالم بكرة القدم عام (1990).. ويذكر ان كرة القدم تعتبر في ايطاليا من الامور التي تلقى اجماعا وتأييدا جماهيريا واسعا بين مختلف ابناء الشعب الايطالي..

● تقرر ان يخوض المنتخب المصري لكرة السلة مباراة ودية مع المنتخب الكويتي خلال الاسبوع الاخير من شهر ايلول الجاري اعلن ذلك مصدر مسؤول في الاتحاد الكويتي لكرة السلة.. واشار الى ان موافقة الاتحاد المصري على دعوة الكويت قد وصلت مؤخرا.

مائة دينار اجرة التاكسي في اليوم



المنشأة العامة للحديد والخشب في محافظة نينوى وضعت خطة جيدة لتجهيز المواطنين بالحديد وذلك بان يتم الكشف على البناء ثم التجهيز في حالة الحاجة الى الحديد.

وهذا امر يستحق التقدير لكن احد المواطنين ابلغنا عن ظاهرة غريبة في التطبيق هي ان الموظف المكلف بالكشف يسوق سيارة اجرة نوع كرونا موديل 1980 لا نعلم ان كانت ملكا له ام انه قد استأجرها.

المهم هو انه عند الوصول الى كل دار وبعد الكشف يطلب من صاحب الدار اجرة السيارة وهي من 3 دنانير الى خمسة دنانير فاذا كانت قائمة الكشف تضم مايقارب 30 دارا فان اجرة التاكسي لذلك اليوم ستكون مبلغا كبيرا يزيد على مائة دينار.

يقترح المواطن ان تضيف المنشأة مبلغا مناسبا الى سعر الحديد لهذا الغرض او تضع سيارة حكومية لاغراض الكشف.

قطعة ارض للفلاح سعدون

منذ فترة ووزارة الزراعة والاصلاح الزراعي تبحث هي عن الذين يريدون التعاقد لاستئجار الاراضي الزراعية حتى ان الوزارة وضعت الكثير من التسهيلات للراغبين وشجعت المتقاعدين على الحصول على الارض وكذلك شجعت موظفيها وخاصة المهندسين الزراعيين.

ولذلك استغربنا من شكوى الفلاح سعدون ابراهيم حمود الجبوري من سكنة ناحية الدورة قرية العلمين الذي كتب الينا للمرة السادسة يقول فيها.. انه قدم عدة طلبات للحصول على قطعة ارض زراعية عن طريق الوزارة ومصلحة ابو غريب الزراعية وراجع قطاع الدورة الزراعي وقطاع المحمودية الزراعي لكنه لم يحصل على قطعة ارض (بحجة عدم وجود شاغر) كما يقول.

هل هذا معقول ياسيد سعدون. حاول مرة اخرى وابعث لنا برسالة (سابعة) لعلها تحمل خبر حصولك على قطعة الارض.

▪ بعتبار ▪

اوائل دور المعلمين يقبلون في الكليات

قبل الالتحاق بالخدمة العسكرية

رغم الاخطاء اللغوية والاملائية في رسالة احد طلبة دار المعلمين الابتدائية في نينوى التي نشرناها بنصها حرفيا في العدد 776 بعنوان (بعتبار) فان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي استطاعت ان تفهم مايستفسر عنه ذلك الطالب فبعثت لنا ايضاحا حول قبول الطلبة الاوائل في الدار في الكليات.

تقول الوزارة انه تم تخصيص 43 مقعدا دراسيا لخريجي دور ومعاهد المعلمين لمواصلة الدراسة في كليات التربية والتربية الرياضية واكاديمية الفنون الجميلة للطلبة الاوائل المتميزين ويتم ترشيحهم بالاسماء من قبل وزارة التربية ـ المديرية العامة للاعداد والتدريب ـ مديرية المعلمين وذلك عن طريق اجازتهم دراسيا او بدون ذلك اي انه من الممكن ترشيح الطلبة الاوائل من قبل المديرية المذكورة قبل التحاقهم بالخدمة العسكرية.

▪ هواتف السعدية ▪

ابلغنا السيد خالد مولود الحاني مدير عام خدمات البرق والهاتف انه قد اجرى التحقيق في شكوى المواطن ابراهيم جاسم محمد القيسي من محافظة ديالى «السعدية» حي 14 تموز المنشورة في العدد 777 حول عدم نصب هاتف في مسكنه رغم انجاز معاملته ودفع الكلفة في الشهر الخامس من هذا العام بموجب الوصل المنشور في «الف باء» وكان المواطن المذكور قد قال في شكواه ان مسؤول نصب الهواتف كامل سعدون قد رفض نصب الهاتف في داره مع ان مدير خدمات برق وهاتف ديالى قد كتب على عريضة المواطن امرا للسيد كامل بنصب الهاتف.

يقول الايضاح انه نتيجة للتحقق تبين ان البدالة الالكترونية في السعدية بسعة الف خط قد افتتحت في 7 / 4 / 83 وتم الغاء البدالة القديمة ووضع برنامج زمني لتحويل المشتركين القدامى اولا ومن ثم جرى جرد كافة طلبات المواطنين في المنطقة وكان السيد ابراهيم مشمولا بالنصب وتم نصب هواتف المواطنين حسب الجدول وحسب التسلسل وكان المواطن ابراهيم جاسم يصر على نصب هاتفه خلافا للتسلسل وسوف ينصب هاتفه حسب تسلسله علماً انه تم اخذ المبالغ من كافة المشمولين واعلموا بمواعيد النصب لهم وكان بامكان المواطن المذكور مراجعتنا لغرض توضيح الموضوع له.

(ابـو موسى) لايـدفـع البخشيش

في العـدد 778 قلنا ان المـواطن ابـو مـوسى (صاحب كشك في بداية مدينة الحرية) لايحصل على الببسي كولا رغم ان الاخرين يحصلون عليه ورغم ان المنشأة تؤيد استحقاقه وبعد ان صدر العدد اهتمت المنشأة بالموضوع وذهب اليه احد المفتشـين وقـال له.. ان المـوزع سيعـطيـك استحقاقك، لكن الموزع عندما جاء الى المنطقة رفض ذلك وقال له (خلي الف باء تفيدك).

المواطن ابو موسى جاء الى «الف باء»وابلغنا ان ذلك الموزع اوقف السيارة في الشارع وباع الى صاحب السيارة المرقمة 9934 بغداد بحدود 150 صندوقا وباع الى صاحب السيارة المرقمة 56861 بغداد بحدود 100 صنـدوق واعطى 50 صندوقا الى (أم نوري) وكذلك (يـاسين عبـد) وبسعر 1,800 دينار وعملية البيع تمت في الشارع وامام الناس.

ويقول المواطن ابو موسى انه يصر على عـدم دفع فلس واحد اكثر من السعر الرسمي.

▪ متابعات القراء ▪

مشروع المباني المدرسية

ـ هاتفيا من فاروق محمد :

قرأت تعليقكم حول مشروع المباني المدرسية الذي لم ينجز في عصر المنجزات العظيمة. هـل تريدون معلـومات عن مشـروع اخر لم تنجـزه الشركة اياها هو مشروع المعاهد الفنية.

○ **رقـابة شعبيـة** ـ شكرا لدينـا تقـريـر كـامـل ومعلومات وافية ولكننا بانتظار رد الشركة العامـة للمباني المدرسية وهي ملزمة بايضاح موقفها طبقا لتعليمات رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية بالرد على ماتنشره الصحف. ونأمل ان يصلنا الرد بعد عودة المسؤولين في الشركـة من سفرتهم الى اوربـا، اما المشروع الآخر فسننشر عنه موضوعا في وقت قريب.

حمام تلعفر

ـ المواطن يونس علي حسن ـ تلعفر (حاليا مقاتل في قاطع شرقي البصرة):

نشرتم في العدد 776 حول حمام تلعفـر المغلق وعدم قبول المقاولين بالاسعار المطلوبة من البلدية. ان السبب هو الماء الذي لايجري في حنفيات تلعفر فاذا كان المـاء يأتي مـرتين في الاسبـوع فان ذلك لايشجع المقاول لاستئجار الحمام. وأود ان ابشركم ان البلدية اخذت برأي القارىء صلاح محمد نوري وحولت الحمام الى قسم بلدي.

مواد غريبة في الببسي كولا

خلال اسبوع واحد زارنا اكثر من عشرة مواطنين يحملون قناني الببسي كولا وفيهـا مواد غريبة واشياء لانستطيع معرفتها. احد هؤلاء المواطنين جلب لنا صندوقين من هذا النوع، اخذنا منها نماذج موجودة لدينا في «الف باء» بانتظار من يتسلمها من المنشأة العامة للمشروبات الغازية.

ان هـذه المنشأة كمـا علمنا قـد طورت اعمالها وزادت انتاجهاً منذ بداية الصيف، لكن الذي نأمله ان لاتكون هذه الزيادة على حساب النوعية واذا كان لايمكن تلافي مثل هذه الشوائب فان من الافضل ان لايشرب المواطنون المشروبات الغازية الملوثة.

لقد اعلنت المنشأة في مـايس الماضي عن بدء الانتاج في مصنع الزعفرانية الذي ينتج كما قيل مليـوني قنينة في اليـوم (ان هناك اهتمـاما كبيـرا بالسيـطرة النـوعيـة، وان الخـطوط الانتاجيـة مـزودة بـالرافضـات الالكترونية لغرض فحص القناني الفـارغة والتأكد من عـدم احتوائهـا على الشـوائب اضافة الى الرقابة من قبل عمال الشاشات وانه قد تم نصب اجهزة ترقيم الانتاج لمعرفة تاريخ الانتاج ورقم الوجبة والخط الذي تم الانتاج عليه كما تم تزويد المصنع بغسالات ذات كفـاءة عاليـة لغرض غسـل القنـاني بمحاليل الصودا وتعقيمها بـواسطة مـادة الكلورين وغسلها بماء نقي وهنـاك معامـل لازالة الامـلاح والرواسب) ونـود بهـذه المناسبة ان نؤكد قضية بديهية هي ان مثل هذه الشوائب لابد ان تكون نتيجة اهمال في احدى مراحل الانتاج او في خـط معين وان السكوت عن هذا الاهمال يسيء الى مصنع كبير والى صناعة وطنية متطورة كما يسيء الى المنشـأة نفسهـا مثلمـا يسيء اليهـا بعض موزعيها. فـاذا كانت القناني مرقمـة فان بامكان المنشأة ان تحدد التقصيـر والخلل والاهمال وتقضي عليه ليطمئن المواطنون على صحتهم وان مـايشـربـونـه هـو بـالفعـل مشروبات غازية ليس الا.

▪ عدسة الرقابة ▪

الى جوار الف باء تقع دائرة القبول المركزي .. عشرات الطلبة يتجمعون كل يوم امام ابواب الدائرة للاعتراض على قبولهم في كليات لايرغبون بها .. ابحثوا معنا عن حل لهذا الازدحام حتى لا تضيع حقوق طلبتنا الاعزاء.

تصوير عبد الزهرة الهلالي



■ من حقيبتي ■

● المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني... انتهت من مسح خارطة القطر جيوفيزيائياً (جوياً) وهي على وشك الانتهاء من المسوحات الارضية لها، مدير عام المديرية، قال.. ان المسوحات الجيولوجية الاقليمية ستنتهي خلال العام المقبل باعداد تقرير نهائي مفصل بالمسوحات مع خرائط جيولوجية بمقاييس مختلفة تعتبر الاساس في جميع الاعمال اللاحقة... المديرية، قامت بتحديد الاحتياطي من المواد الانشائية والمعادن الصناعية حيث تم تحويل العديد منها الى مشاريع صناعية عملاقة كالكبريت ● ● مديرية التقاعد العامة...

جندت كل طاقاتها وخدماتها لعوائل شهداء القادسية، مدير عام التقاعد قال ان الشهداء سيظلون ابداً مشاعل خلود دائم ومن اجل ذلك فأن عوائلهم باستطاعتهم انجاز معاملاتهم التقاعدية خلال يوم واحد فقط، واوضح.. ان الاجراءات الروتينية قلصت واقتصرت على تهيئة مضابط الاسرة ، طلب منح الحقوق التقاعدية وخلاصة الاحوال المدنية مجاناً وبعدها يتسنى للعوائل

■ مع اطلالة العام الدراسي الجديد ■

استثناء من المعدل :

قبول الرياضيين الذين قدموا انجازات رياضية عربية ودولية للقطر



د. فاضل سلطان الشريدة



مع اطلالة العام الدراسي الجديد، تفتتح جامعة البصرة اول كلية للتربية الرياضية متخصصة اكاديميا في منطقة الخليج العربي.. استثناء من المعدل تقرر قبول الرياضيين الذين قدموا انجازات رياضية عربية ودولية في القطر ..

● قال لي د. فاضل سلطان الشريدة المشرف على الكلية :

● تأتي فكرة انشاء كلية للتربية الرياضية في جامعة البصرة ضمن اطار توسيع القاعدة الرياضية في القطر وانشاء العديد من النوادي النموذجية بفضل اهتمام قيادة الحزب والثورة بالحركة الرياضية التي اثبتت قدرتها في الميادين العربية والدولية وتوفير ملاكات متخصصة في هذا المجال من ذوي الكفاءة الاكاديمية لتدريب الشباب.

● واستعدادا لاستقبال الطلبة الجدد فقد اهتمت جامعة البصرة بالكلية وقامت بتوفير كافة المستلزمات لها وهي تعتبر اول كلية في منطقة الخليج العربي متخصصة اكاديميا في مجال التربية الرياضية لتخريج مدربين في مختلف الانشطة والالعاب الرياضية .

ونأمل ان يكون الاقبال من اخواننا ابناء المنطقة شديدا للقبول فيها ..

● وتحدث د. الشريدة عن الدراسة والقبول في الكلية الجديدة قائلا:

● سيتم القبول عن طريق الجهاز المركزي للقبول من طلبة الفرعين العلمي



دعماً لقادسية صدام

تبرعات سخية من انحاء العالم

● تتواصل حملة التبرعات السخية بالحلي والمصوغات الذهبية في جميع انحاء العالم دعماً لقادسية صدام، وانتصارنا على العدو الايراني.... اعلنت ذلك السيدة مآرب احمد كمال نائبة رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق، مسؤولة امانة العلاقات الخارجية فيه واضافت.. ان لجان الارتباط في الخارج شهدت توافد العراقيات والعربيات باعداد كبيرة لتأدية واجبهن الوطني والقومي، ففي فينا وسط تجمع حاشد يدعو للفخر والاعتزاز عبرت النسوة العراقيات والعربيات عن مشاعرهن الصادقة تجاه السيد الرئيس القائد صدام حسين وحربنا العادلة ضد العدو الايراني من خلال حملة تبرعات واسعة امتدت لايام...

● وفي روما، تقول السيدة كمال، ان عفاف جميل الحداد تبرعت بـ 273 غم من الذهب وفي اليابان تبرعت عراقية مع ابنتها بكمية من الذهب مع قلادتين من الزمرد والماس وخاتمين وظل التلفزيون هناك يعرض لقطات من حملات تبرع العراقيات دعماً للقادسية الجديدة.

آمال سلمان



■ حكاياتهم ■

■ اوسع حديث اذاعي عن الطرب والمطربين القدامى

■ دراسة عراقية عن المقاومة العربية لحكم البويهيين

○ عبد القادر البراك ... سجل للاذاعة حديثا مستفيضا عن الطرب والمطربين والشعراء الشعبيين في الجيل الماضي تعرض فيه الى ذكر عدد من المغنين الذين لايعرف عنهم الجيل الحالي شيئا امثال (شاكر البناء) ، (جميل البغدادي) و (احمد شعبان)، تحدث البراك عن بداية اشتغال المغني حسن خيوكه باذاعة قصر الزهور، كذلك عن (اللامي) و(الابوذيه) وذكر اسماء بعض من اشتهر باجادة نظمها وذكرياته عن بعض من شعراء بغداد في الجيل الماضي وعن طرائف العمل الصحفي الذي امضى فيه الشطر الاكبر من حياته .... الزميل الاذاعي الموسيقي عبد الوهاب الشيخلي قام باجراء الحوار مع الزميل البراك.

■ رشيد الرماحي

استلام رواتبها الشهرية بانتظام ●● وزارة العدل... قررت تسمية محكمة التحقيق الخاصة في مديرية شرطة مكافحة الاجرام في الكرخ باسم محكمة تحقيق مكافحة الاجرام في الرصافة، وتشكيل محكمة تحقيق مكافحة الاجرام في الكرخ يكون مقرها دار العدالة في الكرخ، المحكمتان تتوليان التحقيق في الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات المرقم 111 لسنة 1969 المعدل ●● تلفزيون بغداد... تولى نقل تصفيات لوس انجلوس بكرة القدم على الهواء مباشرة اعتباراً من مساء الجمعة الماضي... اولى المباريات اقيمت ما بين بغداد ـ ابو ظبي بطريقة الذهاب والاياب

(المحرر...)



والادبي المتخرجين للسنوات 82، 1983، 84/83 وسيتم قبول مائة طالب وطالبة كوجبة اولى كما ان هناك استثناء من المعدل للرياضيين الذين حققوا انجازات رياضية عربية ودولية للقطر تشجيعا لهم بنسبة 10٪ وستبدأ الدراسة في الكلية منتصف تشرين اول المقبل وبدورنا هيأنا وسائط النقل والسكن والقاعات الدراسية وناديا طلابيا وملاعب وساحات رياضية كما ان نسبة الانجاز في المسبح الاولمبي هي 85٪ والملاعب تشمل، السلة، الطائرة، الملاكمة، المصارعة، رفع الاثقال وساحات لكرة القدم. اما بخصوص الملاكات التدريسية فاننا لانعاني من عجز لكون الملاك متوفرا فهناك اساتذة من حملة الدكتوراه والماجستير. اضافة الى ان تعاوننا سيمتد مع اخواننا الرياضيين والمدربين في الاندية الرياضية ومراكز الشباب واللجنة الاولمبية توثيقا لروح التعاون الرياضي وخدمة لمسيرة عراقنا الناهض..

عبد الحسين الغراوي
تصوير: صباح ابراهيم

● عبد الحميد عباده .... المؤرخ البغدادي النسي، عثر على كتابه (الضوء اللامع) تطرق فيه الى مواقع بغداد وج... الشهيرة ومراقد الاولياء والعلماء العرب قبل ضياع معالمها بعد فتح الشوارع الجديدة قبل عشرات السنين .... الكتاب الذي عثر عليه كان خط مؤلفه بين مجموعة الكتب التي عها ورثة المؤرخ العراقي المرحوم العزاوي وقد تولى بعض المحققين تصويرها ونشرها لاهمية ما فيها من معلومات نادرة عن تاريخ بغداد.

○ **فاضل حسون العلي.... المحامي، صدر له ديوانه الشعري الاول بعنوان (صلاة السحر: اليك اغنياتي) وهو يضم مجموعة من القصائد القومية والعاطفية. الشاعر علي الحلي كتب مقدمة الديوان. والمرحوم الفنان نزار سليم صمم غلاف الديوان وبعض صفحاته وهي آخر اعماله قبل رحيله الى السماء.**

● د. عبد القادر سليم المعاضيدي .... استاذ التاريخ بكلية التربية في جامعة بغداد انتهى من وضع دراسة عن (المقاومة العربية لحكم البويهيين الفرس في العراق)، وهي من الدراسات الجديدة التي تكشف عن مطامع الفرس في الوطن العربي منذ اقدم العصور التاريخية وحتى الان.

○ **د. رضا محسن القريشي.... الاستاذ المساعد في كلية اداب جامعة بغداد، صدر له بحث جديد عن الموشحات اليمانية، ضمنه العديد من الموشحات النادرة التي عثر عليها في بعض المخطوطات القديمة جداً.**

(صحفي ....)



عباس العزاوي — حسن خيوكة

■ **مسيرات شبابية انتاجية**

لدعم معركة قادسية صدام المجيدة

○ **توجه عشرة الاف شاب وشابة من تنظيمات الاتحاد العام لشباب العراق الى المعامل والورش الانتاجية للاسهام فيها لمدة اسبوع... قال مصدر مسؤول في الاتحاد انه تقرر توجيه هؤلاء الشباب في مسيرات انتاجية دعماً لقادسية صدام المجيدة بمناسبة مرور ثلاث سنوات على بدء العدوان الايراني على قطرنا واضاف ان هذه المسيرات ستسهم بالعمل داخل المعامل والمؤسسات الانتاجية كل حسب اختصاصه لزيادة الانتاج وتطوير الاقتصاد باعتباره ركيزة اساس لانتصارنا على العدو.**



★

■ **في محافظة النجف**

مطعم تعاوني تديره النساء

● تقرر انشاء اول مطعم تعاوني تديره النساء هنا لسد حاجة الدوائر الرسمية وتقديم الاطعمة الجيدة باسعار مناسبة... اعلنت ذلك السيدة ناهدة الطوشي رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق /فرع النجف، واضافت.. ان هذا المشروع ياتي ضمن مشاريع الاتحاد الانتاجية للاستفادة من الايدي العاملة النسوية فيما نفذ اتحادنا مشاريع اخرى كمعامل الخياطة والمصنوعات الشعبية وسنقوم خلال العام القادم بتنفيذ المزيد من هذه المشاريع بحيث يكون لها دورها الفاعل في توفير السلع المختلفة للمواطنين. ومن اجل ذلك يعكف الاتحاد العام لنساء العراق في النجف على دراسة برامجه المستقبلية.

حسين النعماني



★

■ **لأول مرة**

طلبة السياحة يخضعون لامتحان وزاري

● سيخضع طلاب معهد بغداد السياحي لاول مرة للامتحان الوزاري (البكلوريا) وفي ضوء الضوابط والتعليمات الخاصة بالامتحانات لكي تكون شهادتهم معادلة للاعدادية... سيتلقى طلبة المعهد اضافة الى المواضيع السياحية الصرفة الخاصة بادارة الاعمال والخدمة السياحية الدروس الانسانية التي تشمل التاريخ والجغرافية والوطنية وغيرها... سيقبل المعهد التابع للمؤسسة العامة للسياحة خلال العام الدراسي المقبل 83ـ 84 حوالي ثلاثمائة طالب وطالبة من خريجي الدراسة المتوسطة ليتلقوا دروسهم على مدى ثلاث سنوات.

■ تعليقات وتصويبات حول كتاب ■

التطورات السياسية الداخلية في العراق

1953 - 1958...

اخطر فترة سبقت الثورة

كان سماح الجامعات العراقية بقبول رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه التي تدور عن تاريخ العراق السياسي مدعاة اغتباط المتطلعين الى قراءة صفحات هذا التاريخ مسطرة باقلام كتاب موضوعين حياديين يستطيعون استكناه المواقف وتفسير الوقائع والاحداث.

● وجاء صدور اطروحة الدكتوراه عن (التطورات السياسية الداخلية في العراق بين سنتي 1953 - 1958) للدكتور جعفر عباس حميدي يصب في هذا الاتجاه من خلال دراسة جادة لاخطر فترة من تاريخ الحكم الملكي في العراق، وهي الفترة التي كان فيها الحكم بالرغم من مظهره الصارم يتآكل من الداخل والخارج لكثرة التراكمات والمساوىء التي انضجت الثورة لدى جميع فصائل وقوى الشعب الوطنية والقومية.

● ومن خلال اطلاعي على ثبت المراجع والملاحق والمقابلات والفهارس وجدت بان الدكتور حميدي افرغ كل مايقدر عليه من الجهود للحصول على اكبر ما يمكن الحصول عليه من المعلومات التي تكفل له تقديم دراسة متكاملة لولا عدم تثبته من بعض الوقائع والمواقف والغلط في الاسماء.

● فقد تحدث المؤلف في (ص 29) عن تعاظم القوى الوطنية بعد الاطاحة بوزارة صالح جبر ومعاهدة بورتسموث وحل المجلس النيابي وانتخاب مجلس جديد تمثلت فيه المعارضة باكبر نسبة في تاريخ الحياة النيابية فذكر ان الطبقة الحاكمة استردت انفاسها وارادت ان تجيء بوزارة يرأسها احد الساسة المعتدلين فاختارت (علي جودة الايوبي) في حين ان الوزارة المقصودة كانت وزارة (مزاحم الباجه جي) الذي كان مبعداً عن الحكم لمدة طويلة، ولقد كانت الفئة الحاكمة واثقة من انها ستحقق عن طريق هذه الوزارة ماتريد من اهداف، وهكذا فقد استغلت الاحكام العرفية التي اعلنت في اعقاب حرب فلسطين، لضرب الحريات العامة، ولم تسلم المعارضة البرلمانية بالرغم من كثرة اعضائها وقدرتهم على المصاولة والمطاولة من تعسف السلطة الحاكمة فطردت احد اعضاء المعارضة النائب عبد الرزاق الشيخلي من المجلس بتهمة العيب بالذات الملكية وتجرأت الاكثرية العشائرية والاقطاعية على المعارضين باشنع الالفاظ مما اضطر 35 من نواب المعارضة الى الاستقالة الجماعية من المجلس على النحو الذي لم تشهده مجالس العالم.

● وذكر في (ص 60) ان لائحة الخراج التي قدمتها وزارة فاضل الجمالي الاولى الى المجلس النيابي الذي يملك اكثرية من الاقطاعيين والملاكين الكبار والمستوزرين الدائمين (نوري السعيد) ومن الطبيعي ان لايبرم المجلس المذكور مثل هذه اللائحة... الخ. والحقيقة ان هذه اللائحة لم تعرض على المجلس بل ان الوزارة استقالت واخرجت وزير المالية (عبد الكريم الازري) الذي اعد اللائحة، وجاءت بوزير يطمأن اليه هو (علي ممتاز).

● وللحقيقة والتاريخ وددت ان اقدم للمؤلف وللمعنيين بالامور العامة بعض ما وقفت عليه حول هذا الموضوع مؤداه ان بعض الاقطاعيين الكبار من اصدقاء (علي محمود الشيخ علي) الوزير السابق

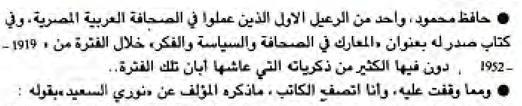


علي محمود الشيخ علي



طه الهاشمي

■ ايام زمان ■



«الباشا» يرحل رفيق صباه !

● حافظ محمود، واحد من الرعيل الاول الذين عملوا في الصحافة العربية المصرية، وفي كتاب صدر له بعنوان «المعارك في الصحافة والسياسة والفكر» خلال الفترة من « 1919 - 1952» ، دون فيها الكثير من ذكرياته التي عاشها أبان تلك الفترة..

● ومما وقفت عليه، وانا اتصفح الكاتب، ماذكره المؤلف عن «نوري السعيد» بقوله : «كانت حياة اسعد داغر نموذجا لطراز الصحفيين الذين كانوا يعملون في حقل السياسة العربية، وقد صادفت هذا الرجل قصاليس لها مثيل :

فعلى اثر انشاء جامعة الدول العربية وتعيينه مستشارا فيها، لاحظ بحكم عمله ان جو الجامعة جو رسمي اكثر مما ينبغي، فخطر بباله ان يدعو خارج الجامعة، الى عقد مؤتمر عربي شعبي واستأذن السلطات المصرية في عقد هذا المؤتمر فقيل له ان الامر يتطلب اولا موافقة الاطراف العربية الاخرى..

وقرر ان يقوم بجولة في البلاد الشقيقة لبث هذه الفكرة، وبدأ جولته بالعراق آملا ان يجد العون هناك من رفيق صباه الذي صار رئيسا للوزراء.. وهو نوري السعيد..

● التقى اسعد داغر في بغداد بنوري السعيد فاذا بنوري يرحب به وبفكرته في هذا اللقاء من جهة، ثم أمر من جهة أخرى بترحيله الى القاهرة، وقبل ان يصل اسعد داغر الى القاهرة، كان «النقراشي» رئيس الوزراء اذ ذاك قد تلقى من زميله رئيس الوزراء في العراق رسالة سرية، بان أسعد داغر عضو في جماعة كان النقراشي يطاردها ..

«عين»

■ نافذة على الفن ■

فرقة خولة في واسط : تغني للفرح.. للثورة.. للأنتصار

● اسهمت الفرق الفنية في عموم محافظات القطر بترجمة انتصاراتنا الباهرة في كل المجالات مجسدة بذلك روح النصر المتحققة في جبهات القتال مع عدو الامة والعراق نظام خميني العنصري المشبوه.

ومن هذه الفرق التي اكدت تفاعلها مع الاحداث واعطت للاغنية الجماهيرية زخمها الثوري فرقة خولة للانشاد التابعة للاتحاد العام لنساء العراق في محافظة واسط التي حظيت بتكريم المسؤولين في المحافظة ونالت اعجاب الجمهور.

● السيدة نجاة مجيد درويش امينة سر الفرع تحدثت عن انشطة الفرقة وابرز اللوحات التي قدمتها والمهرجانات التي اشتركت في احيائها، قالت : تضم الفرقة 19 عضواً بينهم 9 من العنصر النسوي، وقد ساهمت باحياء عدة مناسبات وطنية ومهرجانات اقيمت خارج المحافظة وسجلت بذلك حضورا متميزاً في مجال الانشودة الوطنية والاغنية الجماهيرية ويشرف على الفرقة مدرب يتمتع بكفاءة فنية عالية.. وكانت ابرز لوحاتها (الانتصار) التي جسدت انتصاراتنا في معركة الشيب، ولوحة (الافراح) وتتهيأ الان لتقديم لوحة جديدة تحمل اسم (الانتصار) تتحدث عن انتصارات قواتنا الباسلة شرق زرباطية..

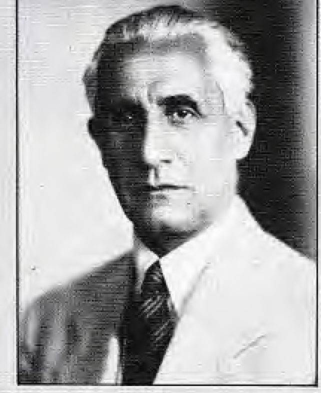
● بالاضافة الى التدريب، وتقديم الاغنية واللوحة تقول امينة سر الفرع: قامت عضوات الفرقة بنشاطات عديدة

محمد رضا الشبيبي

في وزارة ثورة مايس الوطنية برئاسة (رشيد عالي الكيلاني) والذي عاد الى الوفاق مع الطبقة الحاكمة التي ثار عليها، وكان يشغل يومذاك منصب مدير الكمارك والمكوس العام و(صادق البصام) الذي كان يصدر جريدة (الدفاع) وبتأثير من اصدقائهما المشتركين من كبار رجال الاقطاع قد حملا لواء المعارضة ضد لائحة قانون الخراج بما كتبه الاول من مقالات نارية بعنوان (قانون الخراج سيترك العراق بلا خراج) وبفضل الثاني الذي فسح



رشيد عالي الكيلاني



مزاحم الباجه جي

صفحات جريدته لنشر هذه المقالات. وقد نشر (علي محمود) هذه المقالات التي كنت استلمها بوصفي سكرتير تحرير الجريدة منه في دائرته بتوقيع مستعار على اساس عدم جواز ممارسة الموظف لكتابة المقالات السياسية.

● وذكر الباحث (ص 83) ان (حسن عبد الرحمن) كان نائبا لرئيس (الجبهة الشعبية المتحدة) والذي اعرفه ان احدا لم يشغل هذا المنصب بعد استقالة (طه الهاشمي) من رئاسة الحزب وبقاء الشيخ محمد رضا الشبيبي) معتمدا عاما وكان (حسن عبد الرحمن) عضوا في اللجنة العليا، وقد مثل الجبهة في وزارة الجمالي الاولى لكن الحزب سحبه من الوزارة بعد ان اعلنت الاحكام العرفية لقمع الاضراب الذي قام به عمال شركات النفط لتعسف شركة نفط البصرة ضدهم.

● وثمة اغلاط اخرى لم يتسن لي احصاؤها، ولكنها لاتقلل من قيمة هذا الكتاب شكلا وموضوعا ولكن سلامة الكتاب من امثال هذه الهنات الهيّنات هو الذي ينشده الحريصون على الكمال في كل الاعمال.

عبد القادر البراك

اخرى منها التبرع بالدم والمال والذهب للمجهود الحربي، كما اشتركت بعضهن ممرضات في المستشفيات لمساعدة الكادر الصحي حيث استمر عملهن 24 ساعة متواصلة في اليوم. وبذلك تكون المرأة العراقية مناضلة بكل ماتعنيه الكلمة، فهي ام ناجحة، ومقاتلة باسلة اضافة لعملها الجماهيري الكبير.

● ولعل مايميز هذه الفرقة الجو العائلي والانسجام التام في كل اعمالها الفنية، ومن بين اعضائها اشقاء من بيت واحد هن.. ليالي حسين وشهور حسين واشقاء هم صفاء عبد الرزاق وبهاء عبد الرزاق، وهيثم عبد الرحمن واحمد عبد الرحمن وكل هؤلاء يرون في الاغنية عملاً جماهيرياً له مردوداته الأيجابية، فيما اشار جميع اعضاء الفرقة بالرعاية وبالمنهج الصحيح لعملها.. واخيراً لاننسى دور السيدة نجاة مجيد في رفد الفرقة بالاغاني والاناشيد الكثيرة، وقد شهد جمهور التلفزيون بعض اعمالها من خلال الاطفال باغنيتي (احنا اصغار) (ويستاهل لو هوسناله)..

حسن محسن حسب

تصوير: هاشم الحكيم



في منطقة الحكم الذاتي

استعدادات واسعة للعام الدراسي الجديد

● في منطقة الحكم الذاتي تبذل الامانة العامة للتربية والتعليم العالي جهودا كبيرة من اجل النهوض بقطاع التربية والتعليم الى مستوى الطموحات الجادة على طريق توسيع قاعدة التعليم وتنفيذ مستلزماته الضرورية بما فيها تهيئة العدد الكافي من الكوادر التعليمية تحقيقا لسلامة تطبيق قانون التعليم الالزامي ومجانيته... قال السيد عبد المنعم بادي نائب الامين العام للتربية والتعليم العالي ان (58) الفا و (749) طالبا وطالبة من المشمولين بقانون التعليم الالزامي سيلتحقون بالصفوف الاولى للمدارس الابتدائية بمحافظات المنطقة في مطلع شهر تشرين الاول المقبل بواقع (9) الاف و (912) طالبا وطالبة في محافظة دهوك و (21) الفا و (181) في محافظة اربيل و (27) الفا و (656) في محافظة السليمانية وقد هيأت لهم قيادة الحزب والثورة كل المستلزمات الدراسية مجانا من كتب مدرسية وقرطاسية وابنية ووسائل تعليمية ..

● واضاف قائلا :

– وعلى طريق تهيئة الكوادر التعليمية فسيتم للعام الدراسي الجديد قبول (900) طالب وطالبة في معهد اعداد المعلمين باربيل اضافة الى الف و (350) طالبا وطالبة في دور المعلمين والمعلمات بمحافظات المنطقة وبواقع (180) طالبا في دار المعلمين و (360) طالبة في دار المعلمات بمحافظة اربيل و (120) طالبا في دار المعلمين و (240) طالبة في محافظة دهوك و (150) طالبا في دار المعلمين و (300) طالبة في دار المعلمات بمحافظة السليمانية ..

طارق ابراهيم شريف



■ الناس والجريمة ■

اعدام 15 لارتكابهم جرائم سرقة

● قررت رئاسة محكمة الثورة، الحكم على كل من عبد الجليل حسن جفيدة، كامل صبري جلاب، كريم عادل عبد العزيز، محمد عادل عبد العزيز، فاضل صليبي، معن عبد السادة محمد جبر، كريم ضهد ضيغم، سليم حسين كيطان، مسلم مطشر دهيم، جميل عبد المهدي موسى، جمال عبد سيف، زعيان احمد حسن، سالم ياس خضير، محمود رشيد منصور بالاعدام شنقاً حتى الموت وفق المواد 443, 442, 406 ف اكما قررت محكمة جنايات الرصافة الحكم على كريم كاظم غازي بالاعدام شنقاً حتى الموت وفق المادة 443 ق. ع المعدلة .

والقبض على سراق الدراجات

● وردت بعض الشكاوى بحصول جرائم سرقة دراجات بخارية. وعلى اثر ذلك شكلت مديرية مكافحة الاجرام عدة مفارز من مختلف المكاتب في بغداد للقبض على الجناة. وقد تمكن مكتب الاعظمية لمكافحة الاجرام من القبض على المتهمين (ع. س. خ) و (م. ع. ع) للاشتباه الحاصل بهما. وبعد التحقيق معهما اعترفا بارتكابهما سرقات بعض الدراجات البخارية وبيعها الى المتهم الحائز (ح. ج. ك) وتقاسما ثمنها وصرفاه على ملذاتهما الخاصة .

بلغ عدد الدراجات البخارية المسروقة خمس دراجات تمكن المتهم الحائز على التصرف بها. صدق اعتراف المتهمين من قبل قاضي التحقيق واودعا التوقيف وفق المادة 446 . اما المتهم الحائز فقد اوقف وفق المادة 461واجري التحري بمحله وضبطت الدراجات البخارية المسروقة وبعض اجزائها .

(المخبر المجهول)

المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه من الابـواب كل طـريف ومفيد، كمـا وددنا لـك ان

من اوراق التراث

سار قبره به!

بعث قيصر الروم الى معاوية برسالة جاء فيها: اخبـرني عمن لا أب له، وعمن لا عشيـرة له، وعمن سار قبره به، وعن ثلاثـة اشياء لم تخلق من رحم، وعن شيء، ونصف شيء، ولا شيء، وابـعث لي في هـذه القارورة ببزر كل شيء..

فبعث معاوية بالكتاب والقارورة الى ابن عباس فكتب اليه:

من لا أب له، فهو عيسى، ومن لا عشيرة له فهو آدم، ومن سار به قبره فهو يونس..

واما ثلاثـة أشياء لم تخلق من رحم فهي: كبش ابـراهيم، وناقـة ثمود، وحية موسى واما الشيء فهـو «الرجـل» الذي يعمل بعقله، وامـا نصف شيء، فـالرجل الذي يعمـل برأي الآخرين، واما لاشيء، فالرجل الذي لا يملك عقـلاً ولا يستعـين بعقول الآخرين..

ثم ملأ القارورة ماء وقال: هـذا بزر كل شيء!

روضة الشعر



قال قيس بن ذريح الملقب بقيس لبنى، وكـان قيس تزوج لبنى واحبها، لكن اباه اجبره على تطليقها، فلما طلقها ندم على ذلك كل الندم، وفي ذلك يقول:

فـو اكبدي وعـاودني رداعي	وكـان فـراق لبنى كـالجـداع
تكنفني الوشـاة فـأزعجـوني	فيـاللنـاس للواشي المـطاع
فـأصبحت الغـداة ألوم نفسي	عـلى شيء وليس بمستـطاع
كمغبـون يعض عـلى يـديـه	تبـين غبنـه بعـد البيـاع

× × ×

قال امرؤ القيس بن حجر الكندي بعد عودتـه من قيصر الروم يائسا، وبعد ان بعث اليه قيصر ببـدلة مسمومـة بيد رجـل يدعى الطماح وكان من صنائع قيصر، فلما لبس امرؤ القيس البدلة احس بدنو منيته، وندم على ماكـان فعله من ذهابـه ليستنجد بـالاجنبي لاستعادة ملكه... قال يصف حاله بعد ارتدائه البدلة:

وماخفت تبريح الحياة كما أرى	تضيق ذراعي ان اقوم فألبسا
فلو أنهـا نفس تموت جميعـة	ولكنها نفس تسـاقـط انفسـا
وبدلت قرحا داميا بعـد صحة	لعـل منايـانا تحـولن أبؤسـا
لقد طمح الطماح من بعد ارضه	ليلبسني من دائه مـاتلبسا

× × ×

ومن القاب امرىء القيس ذو القروح لقوله البيت الثالث:

وبدلت قرحا داميا بعد صحة، وهو الملك الضليل ايضا.

ان في القصص لعبرة

حكي ان رجلا من اهل المدينة يعرف بالاسلمي قال: ركبني دين أثقل كاهلي، وطالبني بـه مستحقـوه، واشتـدت حاجتي الى مالا بد منه، وضـاقت عليّ الارض ولم أهتد الى ماأصنع، فشاورت من اثق به من اهل المودة والراي فأشار عـليّ بقصـد المهلب بن ابي صفـرة بالعراق، فقلت له تمنعني المشقة وبعد الشقة وتيه المهلب، ثم اني عدلت عن ذلك المشيـر الى استشارة غيـره فمـا زادني عـلى ماذكـره الاول فرأيت ان قبول المشورة خير من مخالفتها، فركبت نـاقتي وصـحبـت رفقـة في الطريـق وقصدت العراق. فلمـا وصلت دخلت عـلى المهلب فسلمت عليـه وقـلت له: اصلح الله الامير قطعت اليـك الدهناء وضربت اكباد الابل من يثرب ، فـانه اشـار عليّ بعض ذوي العقـل والرأي بقصـدك لقضاء حـاجتي، فقال: هـل اتيتنا بوسيلة او بقـرابة او عشيـرة؟ فقلت لا ، ولكني رايتـك اهلا لقضـاء حاجتي، فان قمت بها فأهل لذلك انت، وان يحل دونها حائل، لم اذم يومكَ ولم ايأس من غدك. فقال المهلب لحاجبه: اذهب وادفـع اليه كـذا من الامـوال الساعة، فـاخذني معـه فوجـدت انه اعطاني ثمانـين الف درهم فلما رايت ذلك لم املك نفسي فرحا وسرورا ، ثم عاد بي الحاجب اليه مسرعا، فقال: هل ما وصلك يقوم بقضاء حاجتك؟ فقلت نعم ايها الامير وزيادة، فقال: الحمد لله عـلى نجـح سعيـك واجتنـائـك جني مشورتك، وتحقق ظن من اشـار عليك بقصدنا . قـال الاسلمي ثم عدت الى المدينة فقضيت ديـوني، ووسعت على اهلي وجازيت من اشار عليّ، وعاهدت الله تعالى الاترك الاستشارة في جمع اموري ماعشت.

المرفأ

تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس، فوضعنا لك باب «امتحان المعرفة» نرجو ان يحوز رضاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

غرائب

تـوفـيـت احـدى الـفـتـيـات الامريكيات بسبب مرض اصابها في كليتيهـا، وكان عمـرهـا لايتجـاوز ثمـاني سنوات، فـطلب اهلهـا ان توضع في برّاد، أملاً بانقاذها عندما يتقـدم الطب في المستقبـل. وهي لاتزال منذ كـانون الاول من عـام 1972 ترقد في احـد برادات مـدينة لوس انجلوس.



«الشيهم»

جـزيرة الشيهم في (كـالدونيـا الجديدة) اخذت اسمها بسبب ذلك العدد الكبير من الاشجار الجافـة التي تنمو على ظهرها والتي تجعلها تبدو اشبه ما تكون بـالشيهم وهو نوع من أنواع القوارض يشبه الى حد كبير (القنفذ الاعتيادي).

طائر بحري

الاطيش من طيور البحر الذي يمتاز بغرابة في اطواره فهذا الطائر العجيب لايشرب قطرة واحدة من الماء ولكنه يستنشق كمية من الهواء تساوي ثلاثة اضعاف ما يستنشقه الرجل الاعتيادي.

امتحان المعرفة

1ـ ما أسمه

هذه كنى والقاب ثلاثة مـن اعـلام الـعـرب المشهـورين فهـل تعـرف اسماءهم؟

أـ المثقب العبدي

ب ـ ابو زيد الأنصاري

ح ـ ابو عطاء السندي

2ـ من المؤلف

امامك اسماء ثلاثة من المؤلفات المشهـورة، فهل تستطيع معـرفة اسمـاء مؤلفيها؟

أـ نفح الطيب

ب ـ افول القمر

ح ـ البؤساء

3ـ الحروف المفقودة

هـذه اسماء معـروفة لاشخـاص ومـدن وعلوم وفنون. وقد سقطت بعض حروفها لسبب او لآخـر، فهل تستطيـع اعادة تلك الحروف ومعرفة الاسم؟

النقاط التي بينها خط مائل تعني سقوط حرفين.

أ ـ الـ.../...د...ية

ب ـ هي...و....ل...طس

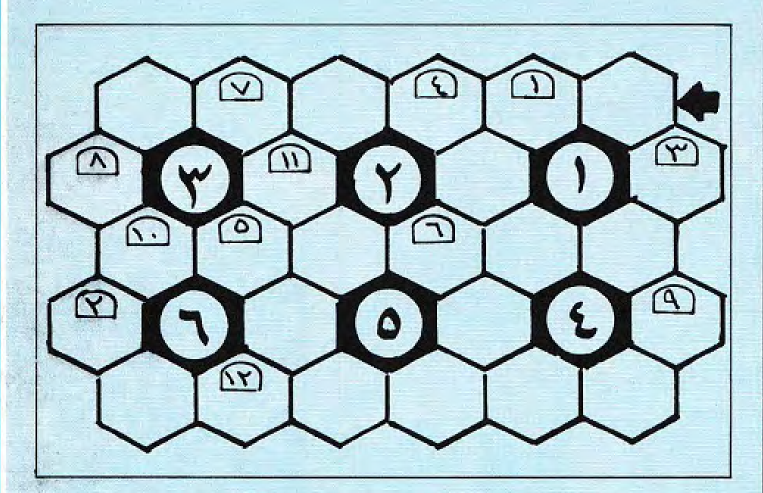
ح ـ الـ.../م.../...يك

الاشكال المكررة

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

في الرسم.. تشكيلة من (10) مربعات تضمنت تفصيلات مكررة وفي وضعيات متعددة، المطلوب تأشير ارقام المربعات المتماثلة في هذا التشكيل!!

دقائق جميلة

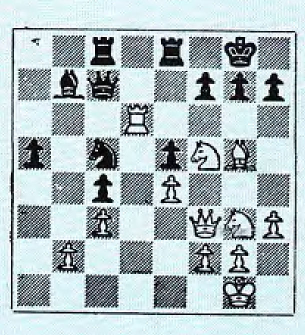


1ـ ابتداء من الفراغ عند السهم، وبالاستعانة بالحروف التي تظهر لديـك، املأ الفراغات حول الارقام الكبيرة بما تدل عليه التعريفات التالية وذلك باتجاه عقرب الساعة.

1ـ التحية. 2ـ عاصمة قطر. 3ـ حلية المعصم. 4ـ عكس الصعبة. 5ـ السمسار. 6ـ نهر افريقي في نيجيريا.

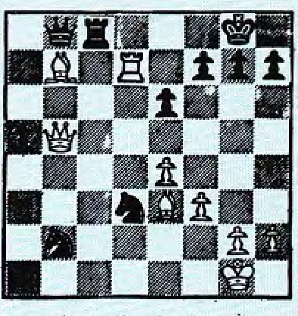
2ـ رتب الحروف المرقمة التي ظهرت لديك حسب ارقامها فيظهر لك اسم من كلمتين.

مسألة العدد



الحركة للابيض، وسيحرز النصر.. أرسل حلك.. وستفوز بجائزة خاصة.

مواقف جميلة

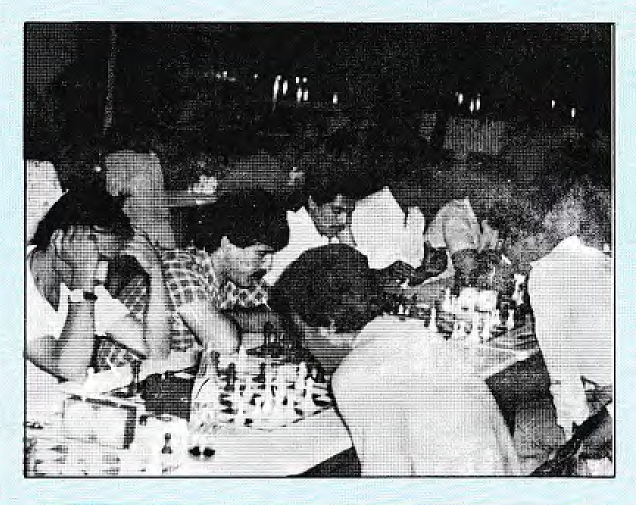


في هذا الموقف، لعب الاسود (ب ـ ر م3) وانتهى الدست بالتعادل. ولكن كان باستطاعته ان يحقق الفوز بالشكل التالي.

1. ..... ر ـ ف8 +
2. ف × ر و ـ ر2 +
3. و ـ ح6 و × و +
4. ر ـ و4 و × ر +
5. م ـ ر1 ح ـ ف7 +
6. م ـ ح1 ح ـ ر6 ++ ويفوز

بطولة الرجال بالشطرنج

اقيمت البطولة شبه النهائية بالشطرنج لبطولة العراق، في محافظة النجف.. وقد تصدر البطولة سمير عبد الله (اربيل) ومعاذ عبد الستار (بغداد) وسعد رستم (بغداد) وشاكر رزيج (المثنى) .. اضافة الى تسعة لاعبين ترشحوا لخوض بطولة القطر للرجال التي تقام حاليا في مركز شباب الكاظمية.



خطوات نحو بطولة العالم

بعد التصفيات التقليدية لتحديد مرشح يلعب مع بطل العالم، حول تحديد البطل الجديد، استطاع كل من كورشنوي وريبلي بالصعود الى مرحلة شبه النهائي بعد انسحاب اللاعبين السوفيتيين كاسبارون وسميسلوف من اللعب اثناء خلاف بين اتحاد الشطرنج السوفيتي والأتحاد الدولي للشطرنج.

أجوبة امتحان المعرفة

من الملاعب العربية



في المباراة العربية الاولى، التي جرت في تونس ، في نهاية تموز الماضي ،مثلت القطر اللاعبة نجدت شهيد.

فوز عربي في بطولة دولية

انتهت بطولة العالم للشباب دون 20 سنة بالشطرنج مؤخرا في بلفورت بفرنسا بفوز جورجيوس من بلغاريا بالمركز الاول ، فيما حصل السوفيتي سالوف بالمركز الثاني ، وقد حقق اللاعب العربي سعيد احمد سعيد من الامارات العربية المتحدة فوزا مهما جدا عندما حصل على المركز الثالث.

بطولة النساء بالشطرنج

انتهت البطولة شبه النهائية بالشطرنج التي اقيمت في محافظة النجف مؤخرا، بفوز اللاعبة بيمان جمال بالمركز الاول وجاءت زينب كامل محمد علي بالمركز الثاني ، والثالثة وئام غانم.. اضافة الى (11) لاعبة سيشاركن في مباراة بطولة العراق التي ستقام في مركز شباب الكاظمية .

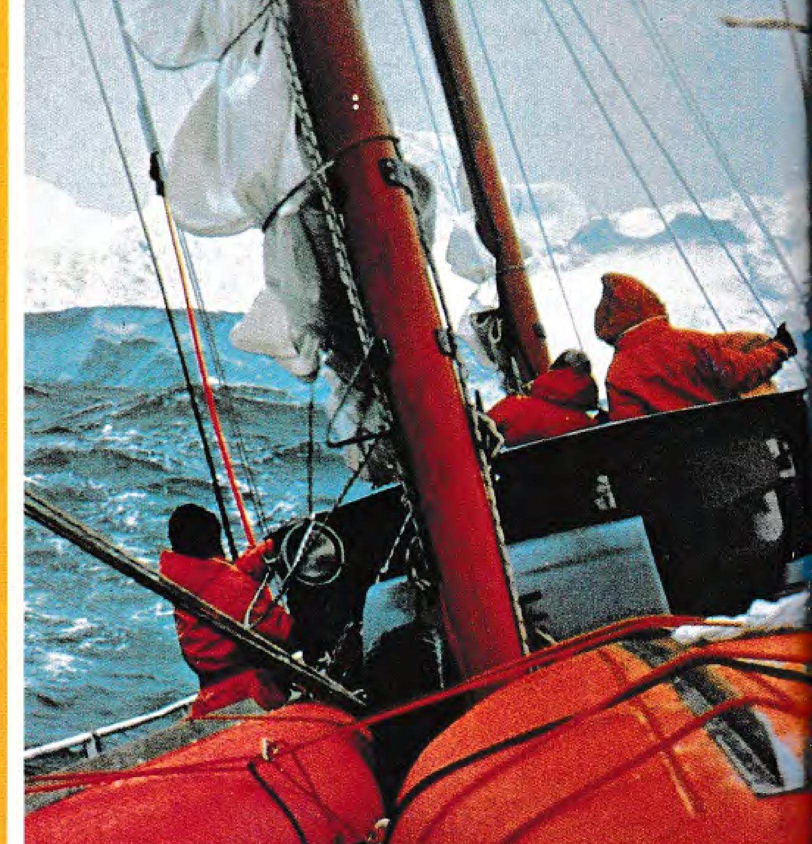
هذا الجمال الابيض الدائم، الثابت في مكانه رغم ضخامة الموج وشدة الريح، كان ومازال يستلفت الانظار، ويدفع الكثيرين الى المغامرة حتى ان بعض العلماء فكروا بالاقامة فوق ثلوجه والتعرض لرياحه الباردة وعواصفه الهوجاء.

الهدف هو استكشاف القطب، دراسة سلوك الحيتان والاسماك والحيوانات المائية الاخرى التي تعيش هناك، ودراسة الانهار القطبية المتجمدة والاعشاب والحشائش في مياه المحيط، ومعرفة مدى صلاحيتها كاحتياطي للغذاء. وهناك من يدرس اوضاع الطقس والرياح واتجاهاتها وآثارها على الجزء الآخر من الكرة الارضية.



القطب الجنوبي لوحة بيضاء على مياه باردة

الطاقة الكهربائية من الجليد



ولكن يبقى الاهم من كل هذا وذاك، دراسة الجدوى الاقتصادية للمياه العذبة التي تتكون منها جبال الجليد.

ثمن المغامرة

حب الاستطلاع يدفع الانسان الى المغامرة، خاصة على ذلك البساط الابيض الممتد فوق جزء كبير من الكرة الارضية.

لقد عانى العلماء الكثير في مغامراتهم في القطب الجنوبي، ومنهم من دفعوا حياتهم ثمنا، بسبب الصقيع، او الجوع ـ بعد ان ضلوا طريقهم فقدوا مصادر التموين، وغرقت القوارب ببعضهم في مياه المحيط القطبي.

مع ذلك.. كانت هذه الرحلات ذات فائدة علمية كبيرة، واسفرت عن معلومات قيمة كشفت الكثير من اسرار القطب، وساهمت في تطوير معارف الانسان حول هذا الجزء المهم من الكرة الارضية.

ولعل هذه المعلومات القيمة هي التي اثارت اهتمام الجيل الجديد من العلماء، ودفعتهم الى تركيز اهتمامهم على جبال الجليد التي تمتلىء بها مياه القطب.

٪70 من المياه العذبة

هذه الجبال كما يراها هؤلاء العلماء تشكل مصدرا كبيرا للمياه العذبة، التي يمكن نقلها الى المناطق الصحراوية في استراليا وافريقيا والجزيرة العربية، فهي امل الناس في القضاء على العطش في العديد من المناطق التي تشكو الجفاف او شحة الماء.

ويقول العلماء ان القطب الجنوبي يضم 70 بالمئة من كميات المياه العذبة الموجودة على الكرة الارضية، وهم يتساءلون.. لماذا تبقى هذه الكميات الضخمة من المياه العذبة مجمدة وطافية في مياه القطب، دون ان يستفيد منها احد.

ان نقل هذه الجبال الواحد بعد الآخر، واذابتها، لن يساعد الانسان على حل مشكلة النقص في المياه العذبة اللازمة للشرب والزراعة وحسب، بل يساعد ايضا على توليد الطاقة الكهربائية اثناء عمليات التسييل.

جولة في جبال الثلج

انطلاقا من هذه الحقائق، اخذت الزيارات العلمية تتوالى على القطب الجنوبي، للتأكد من امكانية تحقيق هذا الانجاز العظيم، وايجاد طريقة اقتصادية للاستفادة من هذه الجبال ونقلها من القطب الى المناطق التي تحتاجها.

في القطب 70 بالمئة من مياه الارض العذبة ماذا لو انقلب جبل الثلج..؟ وماذا سيقول لو تكلم..؟

ولقد قامت مؤخرا بعثة مكونة من احد عشر عالما بجولة في القطب الجنوبي، استغرقت ثلاثة اشهر وثلاثة ايام، تنقلت خلالها بين جبال الجليد المختلفة، الكبيرة والصغيرة.

ووسط عواصف هوجاء، كانت تبلغ سرعتها احيانا 130 كيلومترا في الساعة، اقام هؤلاء الرجال على ارض القارة القطبية، وتنقلوا ـ يوميا ـ بقوارب صغيرة بين جبال الثلج لمعاينتها وقياسها ومراقبتها.

لو انقلب الجبل

ولقد انصبت هذه الدراسة بصورة خاصة على معرفة مدى تأثير الرياح في جبل الجليد، وامكانية حدوث تشقق جراء الاحوال الهائجة التي تضرب هذه الجبال.

كما حاول العلماء ايضا معرفة اي الاجزاء من الجبل اكثر عرضة للذوبان، اهو الجزء الطافي فوق الماء ام الجزء المغمور بالماء..؟، وماهو مقدار الثلج الذي يذوب يوميا في الماء، خلال الرحلة الطويلة تحت الشمس، وماذا سيحدث للجانب المحمي من الجبل، الذي لايتعرض للرياح والامواج، هل سيختل التوازن وينقلب الجبل..؟، وكيف يمكن التغلب على ذلك؟. واخيرا.. هل ستسدد الكميات المتبقية من الجبل الجليدي تكلفة النقل ام لا..؟

لقد حاول العلماء ايجاد الاجوبة العلمية الصحيحة على كل هذه الاسئلة المهمة، وفي المنطقة المسماة «راس دينيسون»، حيث تمتلىء المياه بجبال الجليد الضخمة التي يزيد ارتفاع بعضها على 50 مترا فوق الماء، ويمتد 150 مترا في الماء، ويبلغ طوله 65 كيلومترا، في هذه المنطقة.. اختار العلماء جبلا صغيرا يرتفع 36 مترا فوق الماء، ويمتد 36 مترا اخرى في الماء، وقاموا بدراسته واجراء القياسات عليه اثر كل موجة، صغيرة كانت ام كبيرة. وكانوا يرقبونه اثناء تعرضه للشمس الساطعة والرياح العاصفة، لمعرفة اثر ذلك كله على هذا الجبل.

لو نطق الجبل

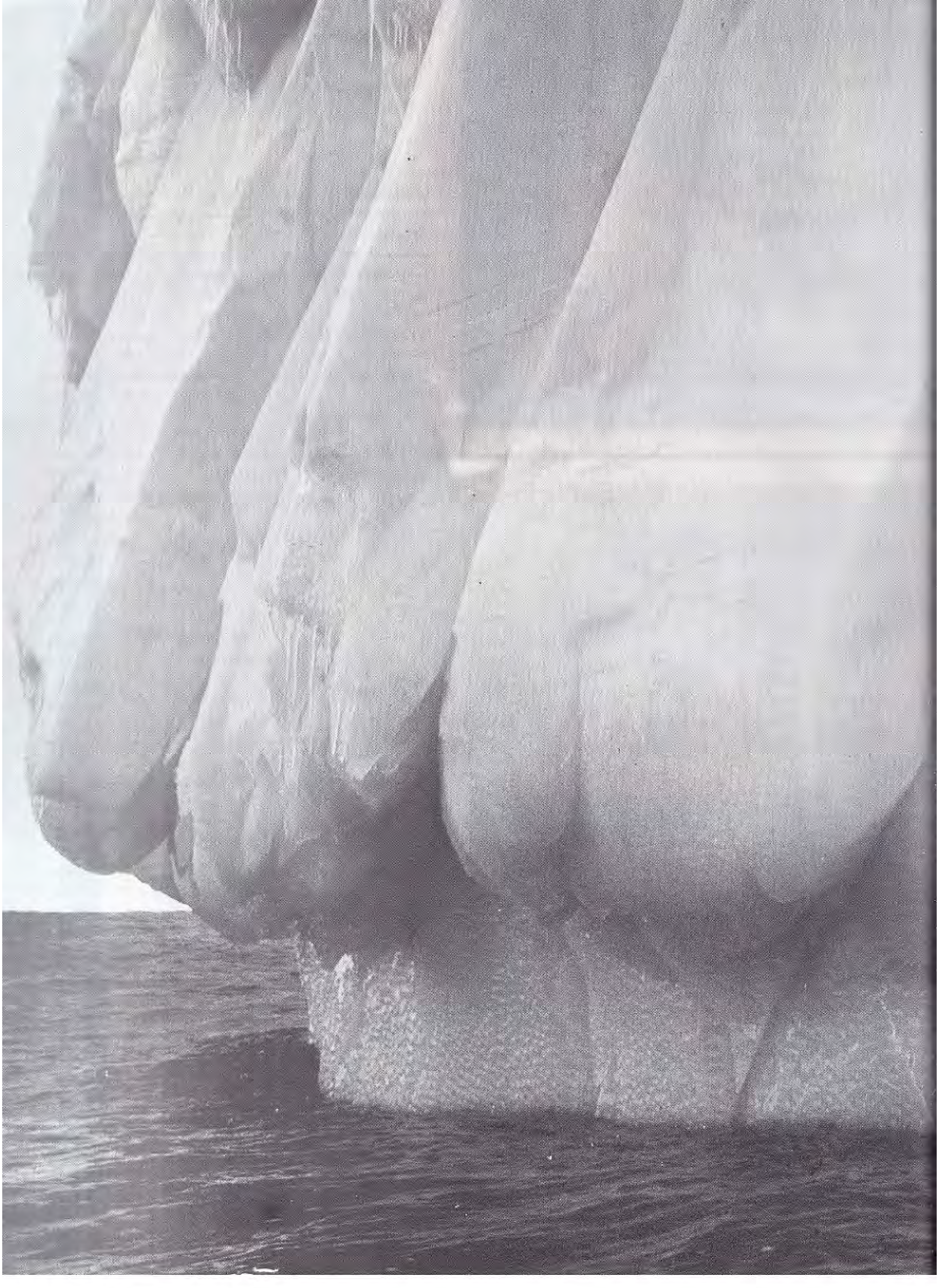
قال احد العلماء.. لقد تمنينا لو كنا نستطيع مكالمة هذا الجبل، والحديث اليه، عله يجيب على اسئلتنا الكثيرة المختلفة.

ومع ذلك.. فقد كشفت هذه المراقبة الدقيقة عن الكثير من النتائج المفيدة. منها ان هناك احتمالا بان تتمكن ضربات الموج من تفتيت الجبل وشطره عند النقطة التي تفصل الجزء الطافي عن الجزء المغمور. غير انه اتضح ان بالامكان التغلب على هذا الاحتمال عن طريق تغطية الجبل للتخفيف من ضربات الموج.

واتضح ايضا ان الجزء المغمور بالماء يذوب بصورة ابطأ من الجزء الظاهر، بسبب ضخامته وعدم تعرضه المباشر للموج والشمس والرياح.

كما اتضح بعد حسابات دقيقة ان نقل الجبل من القطب الجنوبي الى جنوبي استراليا (حوالي 3000 كيلومتر) يستغرق فترة تتراوح بين شهرين وثلاثة اشهر، يفقد خلالها نصف وزنه. ومع ذلك فان النصف المتبقي يمكن اذابته عند الوصول للحصول على الماء العذب منه، الى جانب توليد الطاقة الكهربائية اثناء عملية الاذابة.

واخيرا.. فان هذه الدراسة توضح انه سيصبح بالامكان التغلب على مشكلة العطش في العالم، ليس بالنسبة للانسان وحسب، بل وكذلك للارض القاحلة التي ستتوفر لها مياه الري، مما يتيح توفير العطاء الواسع لسد حاجة الانسان المتزايدة الى الطعام.





■ حديث الاسرة ■

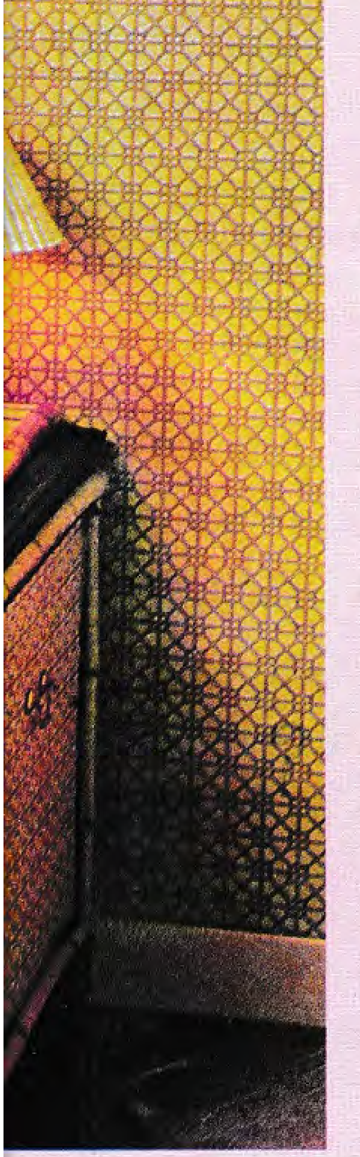
كان الاعياء باديا على وجه بائع الخضروات وكانت الخضراوات تلهث من شدة خضارها مغرية طازجة تزاحمت النسوة كل منهن تريد حصتها، تطلعت الى السلال الموضوعة. بالامس مررت من هنا فوجدت نفس ماوجدته اليوم من خضراوت تزاحمت النسوة حينما بدأ البائع يزن لاحدى النساء ماتحتاجه وتعالت الاصوات خمسة كيلوات، عشرة وتقدمت. التفت الي قال : كم تريدين قلت : كيلو باذنجان كيلوين طماطه، دهش وهو يقول لماذا لاتأخذين عشرة كيلوات طماطة قلت له آلخذ على قدر حاجتي فلم آلخذ اكثر وانا اعرف ان مصيره التلف واعرف انني سأمر بعد يومين واجد ماهو موجود الان تركت النسوة يتزاحمن بينما انهيت انا تبضعي بربع وقتهن وجهدهن، وعدت مرتاحة البال والضمير لاني ايضا سوف لن اتسبب في اضطراب حالة الموازنة التي يقتضيها السوق ولن احرم غيري من بضاعة اتخم بيتي بها..

انت وطفلك

خص الله المرأة بالامومة التي تشكل ركيزة اساسية في جوهر الحياة ومن اجل هذه الامومة يكرس العلماء اوقاتهم لتقديم كل ما يدعمها ويعززها خاصة بعد ان استجدت امورا كثيرة قد تبعد الام عن وليدها كخروجها للعمل فنراهم يحرصون على تقريب الطفل من الام لحظة الولادة ليشم رائحتها ويطمئن اليها وكذلك ينصحون الام بارضاع طفلها لتحقيق الفائدتين الصحية والاجتماعية واخيرا يوصون الام بان تخصص وقتا كافيا للاهتمام بطفلها واللعب معه

وتسليته لتعوضه عن النقص الحاصل في حنانها بسبب مشاغل الحياة الجديدة فاحرصي سيدتي على ملء وقت طفلك بالحنان والمحبة.





■ فكرة ■

عند اختيار ورق الحائط بدل الطلاء.. راعي تناسق الالوان وانسجامها مع الحائط والستائر والاثاث..

فهذا يزيد من اناقة كل مكان في البيت... ويمكنك الاستفادة من بقايا ورق الحائط في تجديد بعض الاثاث.. فبأمكانك تجديد هذا الصندوق بلصق الورق على جوانبه ..

وتحويله الى منضدة مبتكرة.

ووضعه في مدخل البيت... لاعطائه لمسة جمالية جديدة.. وكذلك عندما تضعين احد المصابيح على الصندوق الذي تحول الى منضدة .. راعي ان يكون اللون مناسبا ويتماشى مع لون ورق الحائط .. وبذلك تصبح في بيتك اركان رائعة وجميلة.

سعاد ونتاج الاصابع المبدعة

سعاد طالبة في المرحلة الاعدادية من الدراسة المسائية متعددة الهوايات فهي تحب قراءة الكتب والمجلات اضافة الى عملها في احدى الشعب التابعة للاتحاد العام لنساء العراق، كما وانها تعمل في السجاد اليدوي التابع للاتحاد.

ولتعدد هذه الهوايات وتزاحمها ترى كيف تنظم سعاد وقتها ؟ تقول:

ان حبي للدراسة كبير جدا وارغب باستكمالها ولظروف خاصة تحولت الى الدراسة المسائية وهذا مما وفر لدي الوقت الكافي لممارسة مختلف الهوايات ومن ابرزها العمل اليدوي الذي تمثل بنسج لوحات رائعة تجسدت فيها حضارة وادي الرافدين العريقة .

○ البداية؟

- بدايتي مع حياكة السجاد جاءت من خلال ترددي على الشعبة الاتحادية التي انا احدى عضواتها ولما كان معمل السجاد اليدوي التابع للاتحاد قريب من الشعبة فكنت اقضي بعض الوقت وانا اتابع عمل العاملات هناك.

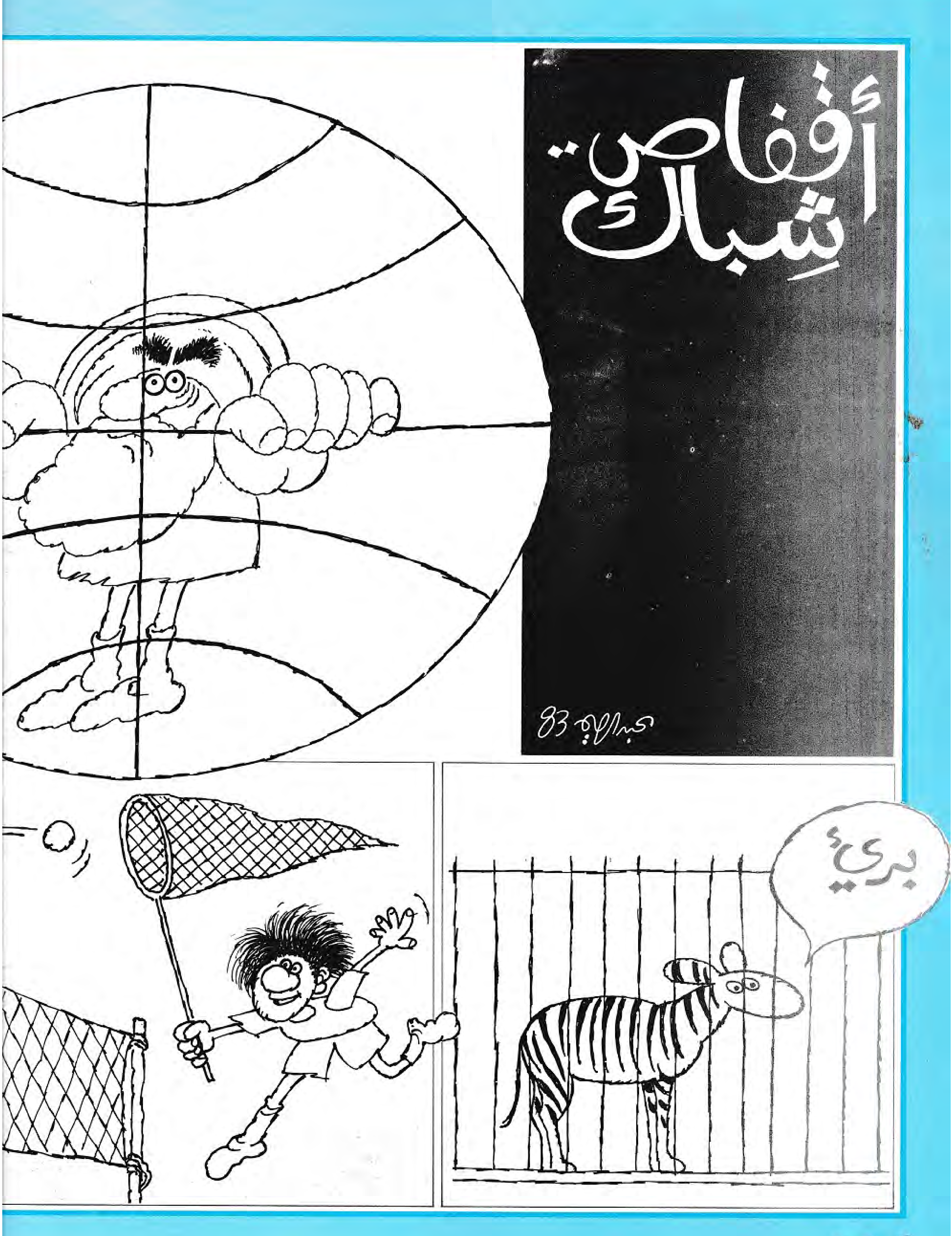
ومن هنا قررت ان اتعلم واصبحت لدي خبرة كافية وباستطاعتي اليوم ان اجسد بهذه الخيوط اية لوحة فنية.

● واثناء حديثنا معها كانت سعاد مشغولة في عمل قطعة سجاد لاحدى رسومات الواسطي المعروفة والمشهورة فهي تريد ان تكملها بسرعة لكي نراها ونحكم على عملها وقد شهدنا لها بالنجاح وتمنينا لها الموفقية والنجاح وتطوير مواهبها.

لاناقتك

كوستم مسائي او للسهرات جميل استمد جماله من اللون الاسود المحلى بالخيوط الذهبية حيث يمنح اللون تعبيرا جديدا غير معتاد كون اللون

الاسود لايصلح سوى للحداد اختارت هذه السيدة تسريحة بسيطة تكمل اناقتها وحقيبة مذهبة صغيرة يمكن استبدالها باخرى حسب نوع المناسبة ووقتها.


أقفاص
شباك
عبد الهادي 83
بريء

